جامعة مولاي إسماعيل
UNIVERSITÉ MOULAY ISMAÏL

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES

المجموعة المغاربية للدراسات التاريخية
والحضارات المقارنة

رسالتان في الأنواء

لعريب بن سعد القرطبي
وابن البنا المراكشي

تحقيق:

د. إبراهيم القادري بوتشيش
د. سعيد بنحمادة

سلسلة دراسات وأبحاث
35
2015

جامعة مولاي إسماعيل
UNIVERSITÉ MOULAY ISMAÏL
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES

المجموعة المغاربية للدراسات التاريخية
والحضارات المقارنة

رسالتان في الأنواء

لعريب بن سعد القرطبي
وابن البنا المراكشي

تحقيق

د. إبراهيم القادري بوتشيش د. سعيد بنحمادة

سلسلة دراسات وأبحاث
35
2015

كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس
ص.ب 11202 الزيتون، مكناس
الهاتف 05 35 53 70 12 الفاكس 05 35 53 72 52

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هُوَ الذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالقَمَرَ نُوراً، وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالحِسَابَ، مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالحَقِّ، نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

[سورة يونس، الآية: **5**]

إهـــــداء

إلى روح العلامة المهدي المنجرة
طيّب الله ثراه

دليل الرموز المستعملة

ج.: الجزء

س.: السفر

ص: الصفحة

ط.: الطبعة

ق.: القسم

هـ.: هجرية

م.: ميلادية

م: المجلد

ع: العدد

م. س.: مصدر أو مرجع سابق

(ق.موح.): قسم الموحدين من البيان المغرب لابن عذاري

د.ت.: دون تاريخ

[]: ما بين المعقوفتين هو تصرف في النص الأصلي، وذلك بإضافة حرف أو كلمة حتى يستقيم سياق الجملة

مخ.خ.ج.ك. مكناس: مخطوط بخزانة الجامع الكبير، مكناس

مخ.م.و. الرباط: مخطوط بالمكتبة الوطنية، الرباط

مخ.خ.ح. الرباط: مخطوط بالخزانة الحسنية، الرباط

مخ.م.ع. تطوان: مخطوط بالمكتبة العامة، تطوان

ض.م: مخطوط ضمن مجموع

T: Tome

V: Volume

مقدمة

يزخر التراث المغربي– الأندلسي بكم هائل من المخطوطات التي شملت شتى مناحي المعرفة، وجالت بين مختلف الحقول الفكرية التي نبغ فيها علماء هذه المنطقة الغربية من العالم الإسلامي، ونهلوا معارفهم من المنابع المحلية إلى جانب الروافد المشرقية والتراث اليوناني والفارسي. وتحوي الخزانات المغربية والإسبانية وغيرها من الخزانات العالمية قدرا كبيرا من المخطوطات في الأدب والتاريخ والتصوف والرحلات والفقه والتفسير وغيرها من العلوم. وقد حظي البعض منها بالنشر، بينما لا يزال البعض في انتظار أن تمتد إليه يد المحققين.

بيد أن مخطوطات علوم الأنواء والتنجيم لم تستأثر بالنصيب الذي تستحقه في مجال النشر والتحقيق، رغم المنتوج الضخم الذي أفرزه العقل العربي– الإسلامي في هذا الحقل العلمي المتميز الذي يشمل التقاويم والجداول الفلكية، والحساب وعلم الهيئة، وعلم الأرصاد الجوية، وآلات الرصد وغيرها. وحسبنا أن الخزانة الحسنية وحدها تضم ما ينيف عن **460** مخطوطا في هذا التخصص المعرفي الدقيق.

ومن باب الإنصاف، الاعتراف والتقدير لجهود بعض المستشرقين في مجال نشر المخطوطات، وهي حقيقة لا تخفى على عين كل مطّلع ملمّ بهذا الحقل المعرفي. لكن النشر في حدّ ذاته لا يعدّ تحقيقا علميا رصينا؛ فرغم تقديرنا للمنجز الاستشراقي الخاص ببعض النصوص المنشورة ، فإنه لا يخلو من انزلاقات في منهجية التحقيق، وانفلاتات على مستوى الضبط والقراءة الصحيحة لمنتوج السلف. وأخص بالذكر في هذا المقام إنتاجات بعض المستشرقين الذين نشروا مخطوطات بمعزل عمّا تستدعيه عملية التحقيق من تمحيص وتدقيق، أو جاءت " تحقيقاتهم " عبارة عن "نسخ مصورة " من المخطوطات الأصلية دون هوامش أو تعليقات، مما جعلها لا تتعدى سقف النشر،

أو تتجاوز تحويل المتن المخطوط إلى متن مطبوع، دون إنكار جدوى تلك المبادرات التي نفضت الغبار عن العديد من المتون التراثية وضمنها كتب علم الأنواء، ولولاها لظلّ بعضها محشورا في طي الإهمال والنسيان.

هذه الإشكالية بعينها جسّدت إحدى الأسئلة الشائكة التي كنا نطرحها ونناقشها مع باحثي الدكتوراه في وحدة البحث والتكوين في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للغرب الإسلامي بكلية الآداب بمكناس. وكان الاتجاه النقاشي الغالب آنذاك في سياق المتابعة والنقد لطلبة هذه الوحدة، يسير في اتجاه وضع نشرات المستشرقين في خانة الأعمال التي تحتاج إلى مراجعة وتحقيق، ما دام بعضها لم يحقق أصلا.

وقد قيض الله لهذه الفكرة أن تتبلور مع المجموعة المغاربية للدراسات التاريخية والحضارات المقارنة بانضمام بعض الباحثين الدكاترة إليها، خاصة بعد أن أصبحوا أساتذة مرموقين في الجامعات والمراكز التربوية. وفي هذا الاتجاه جاءت مبادرة الدكتور سعيد بنحمادة الذي أقول- بكل أمانة علمية- أن الفضل يرجع إليه في اقتراح مشروع تحقيق الرسالتين مدار هذا الكتاب؛ فهو الذي حوّل رسالة عريب بن سعد القرطبي من نشر إلى تحقيق دقيق، وهو الذي أخرج الرسالة الثانية لابن البنا المراكشي من رفوف المكتبة الوطنية والخزانة الحسنية بالرباط، وتجشّم عناء تحقيقها بدقة وتبصر، وفق ما تتطلبه عملية التحقيق العلمية من صبر وأناة. لكنه أبى إلا أن يشركني معه في هذا المشروع الذي تشرفت بالانخراط فيه، والإدلاء بدلوي لسبر أغواره الشاقة والممتعة في ذات الآن، معتبرا إياه إسهاما متميزا في المنجز العلمي الذي لا تزال تضطلع به المجموعة المغاربية للدراسات التاريخية والحضارات المقارنة بكلية الآداب بمكناس، وتحقيقا لهدف أكاديمي يروم تقريب الرسالتين من القارئ، وجعلهما في متناوله بصيغة أكثر دقة وضبطا، علما أن الرسالتين تحويان نصوصا في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي وتاريخ الذهنيات، وهو المجال الذي يشكل أحد

الانشغالات المعرفية المركزية للمجموعة المغاربية للدراسات التاريخية والحضارات المقارنة.

ولا يفوتني في نهاية هذا التقديم أن أجزل الشكر صادقا للسيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس الدكتور أحمد المحمودي، ولنائبه في البحث العلمي الدكتور المولودي سعيدي على قبولهما وتشجيعهما نشر هذا الكتاب. كما أجزل الشكر صادقا لرائد علم المخطوطات العلامة الدكتور أحمد شوقي بينبين مدير الخزانة الحسنية، والدكتور الجليل خالد زهري على مساعدتهما لي في الحصول على صورة مخطوطة الخزانة الحسنية. والشكر موصول أيضا لمن تحمل عبء قراءة هذا العمل، واقترح إدخال بعض التعديلات عليه، بما يزيد في وضوحه وثرائه. ورغم الجهد المضني الذي بذله الباحثان؛ فإنهما يلتمسان من القارئ أن يتجاوز عثراتهما في حقل شائك وغير مأمون كحقل التحقيق. والأمل يحدونا للمزيد من الحفر في التراث المغربي– الأندلسي في مستقبل الأيام. والله ولي التوفيق.

مكناسة الزيتون في **24** دسمبر **2014**م.

د. **إبراهيم القادري بوتشيش**

أرضية تمهيدية حول الرسالتين:
السياق الثقافي لعلم الأنواء في المجتمع الإسلامي الوسيط

1- علم الأنواء في الفكر العربي- الإسلامي

يجسد علم الأنواء أحد العلوم المرتبطة بالأرصاد الجوية، التي تعنى بدراسة تغيرات الطقس والأحوال المناخية طيلة السنة، وما يرتبط بها من تأثير على المجال الزراعي والحيواني من خصب أو قحط وجفاف. وقد شكل هذا العلم أحد مكونات الفكر العربي منذ ما قبل الإسلام[1]. وكان يصبو إلى الاستدلال بالنجوم على نزول المطر وغيره من الظواهر الجغرافية والفلكية؛ وذلك بأن النجم متى غرب طلع نظيره، فتحدث بعض الظواهر الجوية؛ لذلك اتخذ النوء معنى ((سقوط النجم منها في المغرب مع الفجر، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق، وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوما، خلا الجبهة؛ فإن لها أربعة عشر يوما. فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول في ابتداء السنة المقبلة))[2].

وتتباين الآراء فيما إذا كان النوء منسوبا للغارب أو للطالع؛ إذ اختلفت العرب ((في ذي النوء من النجمين؛ فقال قوم هو الطالع، لأنه إذا طلع نأى أي طلع بثقل، كما يقال: ناء بحمله أي نهض به؛ وقد أثقله. وقال آخرون هو الغارب، ... وكان بعض العرب يقول: لا بد لنوء كل نجم من أن يكون فيه مطر، أو ريح، أو غيم، أو حرّ، أو برد؛ فينسبون ما كان فيه من ذلك إليه))[3].

---

[1]- لذلك كان علم الأنواء من مستلزمات أدب الكاتب لصناعة الإنشاء؛ إذ قيل في العصر الوسيط: ((من لم يكن عالما بإجراء المياه، وحفر فُرَض المشارب، وردم المهاوي، ومجاري الأيام في الزيادة والنقص، ودوران الشمس، ومطالع النجوم، وحال القمر في استهلاله وأفعاله، ووزن الموازين، وذرع المثلث والمربع والمختلف الزوايا، ونصب القناطر والجسور والدوالي، والنواعير على المياه، وحال أدوات الصقاع الصناع، ودقائق الحساب، كان ناقصا في حال كتابته)). ابن قتيبة: أدب الكاتب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، المكتبة التجارية، ط4، 1963م.، ص10. والجبهة: اسم منزلة من منازل القمر. ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر.، م13، ص484.

[2]- نفسه: الأنواء في مواسم العرب، حيدر آباد/الهند، دار المعرفة العثمانية، 1357هـ./1956م.، ص6، 7. الخوارزمي: مفاتيح العلوم، تحقيق: فان فلوتن، ليدن، 1895م.، ص214. ابن الأجدابي: الأزمنة والأنواء، تحقيق: عزة حسن، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، الرباط، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط2، 2006م.، ص120.

[3]- ابن عاصم: الأنواء والأزمنة، تحقيق: نوري حمودي القيسي ونايف الدليمي، بيروت، دار الجيل، ط1، 1416هـ./1996م.، ص31. البيروني: الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: إدوارد ساشو، ليبزيغ، 1878م.،

ومن الثابت أن نمط العيش، وطبيعة المناخ الصحراوي المهيمن على جزيرة العرب، ورحلة القوافل التجارية بين شمال الجزيرة وجنوبها، كل ذلك جعل العرب بحاجة ماسة لعلم النجوم ومواقيت ظهور الكواكب الثابتة لصلتها بالأنواء الفصلية والمواسم والمنازل؛ فالنجوم كانت بمثابة بوصلات شكلت علامات يسترشدون بها، ودليلا يستطيعون من خلاله تحديد اتجاهات الطرق والمسالك في مجاهل الصحارى الشاسعة. وقد عبّر القرآن الكريم عن دور النجوم والكواكب في معرفة العرب السبلَ والمسالكَ بقوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[1].

بيد أن علم الأنواء لدى العرب تميّز –على عكس الأمم السابقة– ببعده العملي وطابعه التجريبي؛ وهو ما يعكسه قول ابن عاصم الغربالي (ت. **403هـ/1012م.**): ((وإنما حدّت العرب هذه الأوقات للطلوع والغروب بما أدركته تجربتهم، وبلغته معاينتهم، وهم أمّة أعرابية ذات أميّة وعنجهية، أليفة للرحيل والظعن، نازحة عن الدار والوطن، أبصارهم إلى السماء شاخصة، وبنواحيها موكلة، لهم في كل كوكب يطلع ونجم ينوء عَلَم منعهم من التضيّع، ويحميهم من الغفلة، فليس كعنايتهم بهذا الباب عناية، ولا كتفقدهم تفقد؛ فبحدّة أفكارهم وفضل فطنتهم وحُسْن رصدهم ورجاحة ألبابهم وصحة أذهانهم نفذوا في هذا الفن العجيب والعلم الغريب، وصيّروه في أسجاعهم ونظموه في أشعارهم، وقالوا منه جوائحهم، وأحكموا به معايشهم، حتى شاركوا فيه أهل الممالك المتأصلة والقواعد المتمكنة، والكتب النظرية، والعلوم الفلسفية))[2].

ومن مظاهر رسوخ معرفة العرب بالأنواء أن بعضهم ربط بينها وبين الأمطار، وهو ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فقد ذكر الإمام البخاري ((عن زيد بن خالد الجهني (ض) أنه قال: صلى بنا رسول الله (صلعم) صلاة الصبح بالحديبية على

ص242- 243. التيفاشي: سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1400هـ./1980م.، ص304.

[1]- سورة النحل، آية: 16.

[2]- ابن عاصم: م. س، ص114.

إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم عز وجل؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر؛ فالمؤمن من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب))[1].

وقد تعددت المؤلفات العربية المندرجة ضمن علم الأنواء؛ نذكر منها على سبيل المثال "الأنواء" لابن الأجدابي، و"الأنواء" و"الكسوف" لأبي حنيفة الدينوري، و"الأنواء لابن عمار، و"الليل والنهار" لابن فارس، و"الأنواء" لأبي العباس المرثدي، و"كتاب في فصل الربيع" لإسماعيل بن محمد بن عامر، و"رسالة في الأجرام السماوية" لابن سينا، و"رسالة في النجوم" لسنان بن ثابت، و"الحر والبرد والقمر والليل والنهار" و"الشتاء والصيف" لأبي حامد السجستاني، و"الأنواء" للأخفش الصغير علي بن سليمان، و"كتاب في النجوم" لأبي العنبس الصيمري، و"الأنواء" لابن حبيب، و"الأنواء" لابن دريد، و"الأنواء" لابن الأعرابي، و"الرياح والهواء والنار" لابن السراج، و"الأنواء والأزمنة" للمبرد، و"الأنواء والبوارح" للفضل بن سلمة، و"الأنواء" لمؤرج السدوسي، و"الأنواء" و"الشمس والقمر" للنضر بن شميل، و"الأيام والليالي" لابن السكيت[2].

ولم يخرج علم الأنواء بالأندلس وبالمغرب عن محددات علم الأنواء لدى العرب عموما؛ فقد ربط صاعد الأندلسي (ت. **462هـ./1069م.**) بين معارف العرب بالأنواء والمنازل ومهاب الرياح وبين حاجتهم للمعاش والمياه؛ مذكرا في الآن ذاته بأهمية كتاب "الأنواء" لأبي حنيفة الدينوري (ت. حوالي **282هـ./895م.**) وما يحويه من معارف حول الكواكب والنجوم والأنواء والرياح والأزمان[3].

---

[1]- البخاري: الجامع الصحيح، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، 1404هـ./1984م.، ج1، ص872.

[2]- ياقوت الحموي: معجم الأدباء، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م.، ج1، ص51؛ 259- 260- 261؛ 367؛ 412،؛ 453. ج2، ص735. ج3، ص1077؛ 1405؛ 1408. ج4، ص1771. ج6، ص2421؛ 2482؛ 2495؛ 2533؛ 2536؛ 2684؛ 2709؛ 2732؛ 2761؛ 2841.

[3]- صاعد الأندلسي: طبقات الأمم، تحقيق: حياة العيد بوعلوان، بيروت، دار الطليعة، ط1، 1985م.، ص114- 115؛ 121.

ومن ثم وجب التمييز بين كتب "الجداول" وكتب "التقاويم" في المصنفات الفلكية الأندلسية؛ فالصنف الأول هي لوحات أو قوائم فلكية نظرية تضم أعدادا من نوع محدد. أما التقاويم فهي سجلات لكل أيام السنة، موزعة بحسب الشهور، مع معطيات فلكية، وبيانات متعلقة بالأعياد الدينية والاحتفالات المواكبة لها[1].

وقد خلف الأندلسيون والمغاربة في هذا المجال مصنفات عديدة في علم الأنواء، منها ما هو مفقود، ومنها ما طبع، ومنها ما لا يزال مخطوطا.

وفي هذا المنحى تأتي محاولتنا لنشر رسالتين في الأنواء؛ الأولى لعريب بن سعد القرطبي الكاتب، والثانية لابن البنا المراكشي.

2- علم الأنواء وصلته بعلوم الفلك والتنجيم بالأندلس والمغرب

لا يتأتى إدراك ظرفية إنتاج رسالتي علم الأنواء لعريب بن سعد وابن البنا المراكشي، بمعزل عن المناخ الثقافي السائد بالأندلس والمغرب خلال العصر الوسيط، وتشابك علمَي الفلك والنجوم تشابكا عميقا في تلك الحقبة، فضلا عن اهتمام النخبة الحاكمة ذاتها بمجال الأنواء وحركة الكواكب والنجوم، لارتباط هذا العلم بالمشاريع العسكرية والاقتصادية لدول المغرب آنذاك، وحرصها على اقتباس الطابع العملي لهذا العلم، ومن ثم تشجيعه بما يخدم مصالحها الاستراتيجية.

---

[1]- خوان ڤيرنيت: فضل الأندلس على ثقافة الغرب، ترجمة: نهاد رضا، تقديم وتعليق: فاضل السباعي، دمشق، إشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1300هـ./1997م.، صج1، ص211. وقد طبعت الحياة اليومية بالمغرب والأندلس بطابع احتفالي مواكب للأنواء؛ ومن ذلك ما استفتي بشأنه ابن رشد (تـ 520هـ./1126م.)، والمتعلق بـ"الزرافات والكمادين" وغيرها من الملاعب التي تصنع في النيروز. ابن رشد: فتاوى ابن رشد، تحقيق: المختار بن الطاهر التليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1407هـ./1987م.، س2، ص940. لذلك نصح بأن تعطل الجلسات القضائية خلال هذا اليوم. الونشريسي: كتاب الولايات، نشر وتعليق: محمد الأمين بلغيث، الجزائر، لافوميك، 1985م.، ص50. أما العامة فدأبت على ادخار بعض المنتوجات كالأترج إلى هذا اليوم؛ لذلك جاء في أمثالها الشعبية: "من ماغُ تُرُنْجَ ليَّير يرفعها". الزجالي، ري الأوام ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام (أمثال العوام في الأندلس)، تحقيق: محمد بن شريفة، فاس، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصيل، 1971م.، مثل رقم: 1412، ص327.

تجلى الطابع العملي لعلم الأنواء وحركة التنجيم في اهتمام المجتمع المغربي – نخبة وعامة– بمطالع الكواكب لرصد التغيرات الجوية[1]، وحسبنا أن العالم الأندلسي عبد الواحد بن إسحاق الضبي (من أهل القرن 2ه./8م.) كان أول من ألف أرجوزة تنجيمية لم يبق منها سوى 39 بيتا[2]. كما وظف الأندلسيون النجوم في الولادات؛ حيث كانوا يؤرخون ولاداتهم بمطالع النجوم[3]. ومن جهتها، اهتمت النخبة الحاكمة في الدول المغربية الوسيطية بالمعارف الفلكية واستثمرتها في رصد تأثيرات المناخ في تحركات الجيش؛ فمنذ تأسيس المرابطين دولتهم، استقطبوا مجموعة من المنجمين والعارفين بعلم الهيئة، الذين ارتبط عملهم بالقضايا العسكرية والمياه والقضايا الحيوية. وتذكر المصادر أنه بمجرد ما شرع يوسف بن تاشفين في بناء عاصمته مراكش، بدأ في توظيف معارفهم في القضايا السياسية والعسكرية. وفي هذا الصدد تشير بعض النصوص أن هؤلاء تنبأوا للعاصمة المغربية الجديدة بالتعرض لخطر الحصار خاصة في مصادر المياه، مما جعله يفكر في إخفاء منابعها عن عيون العدو، حتى يجنب قطعها في حالة الحصار[4].

وفي عهد الأمير المرابطي علي بن يوسف (500– 537هـ./1106– 1142م.)، ثاني أمراء الدولة المرابطية، تجمع الروايات التاريخية أن أحد وزرائه ويدعى مالك بن وهيب كان له قدم راسخ في علم الكواكب والهيئة، ممزوجا بعلم الفلسفة والقدرة على التنبؤ بالأحداث. وحسبنا أنه أول من تنبأ بظهور المهدي بن تومرت زعيم الدولة الموحدية، وبأن نهاية الدولة المرابطية ستكون على يديه عند اقتران الكوكبين. وكان

---

[1]- ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، القاهرة/بيروت، دار الكتاب المصري/دار الكتاب اللبناني، ط1، 1410هـ./1989م.، ج2، ص606.

[2]- *Julio Samso, (1983): «La primitiva version arabe del libro de las Cruses», in : Nuevos Estudios sobre astronomía espagñola en el siglo de Alfonso X, Editos por Juan Vernet, Barcelona, pp; 149- 161.*

[3]- ابن بشكوال: م. س، ج2، ص606.

[4]- الحسن الوزان: وصف إفريقيا، ترجمة: محمد حجي ومحمد الأخضر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1983م.، ج1، ص136.

على دراية عميقة واطلاع واسع بعلم الهيئة وبعلوم الأوائل وخاصة علماء اليونان، بدليل قول عبد الواحد المراكشي وهو يتحدث عنه: ((رأيت بخطه كتاب الثمرة لبطليموس في الأحكام، وكتاب المجسطي في علم الهيئة، وعليه حواش بتقييده أيام قراءته إياه على رجل من أهل قرطبة اسمه حمد الذهبي))[1]. ويشي المقطع الأخير من النص بأن فضل الأندلس في انتشار علم الهيئة والأنواء بالمغرب كان واضح البصمات.

ويزودنا أحد المؤرخين بوثيقة عبارة عن رسالة وردت في ترجمة محمد بن مسعود بن خالصة بن فرج بن أبي الخصال تتحدث عن أحد المتكلمين في علم الأنواء والنجوم، و تصوره متحدثا للناس وهو يغوص في أنواع من علوم التنجيم والحساب وأسماء النجوم. ومن خلال إحدى فقرات هذه الرسالة، يتضح اعتماده على كتب اقليديس والمجسطي فضلا عن علوم حسابية، واطلاع واسع على النجوم والأنواء[2].

وقد ترجمت هذه المعارف في اختراعات فلكية متميزة عرفت إحداها في الأندلس باسم "طبق المناطق"، التي هي آلة للرصد الفلكي صممها جابر بن أفلح الأندلسي، وكتبت فيها رسائل متنوعة لعلّ أهمها ما كتبه أبو الصلت بن أمية والزرقالي[3].

والراجح أن علمَي الفلك والنجوم عرفا نقلة نوعية في العصر الموحدي، وصارا أكثر ارتباطا بالعلم التجريبي وبمعرفة الأوقات والإفادة من النجوم والكواكب لمصلحة الإنسان وتنميته. ويعزى الفضل في ذلك إلى سياسة التشجيع والتحفيز التي نهجها

---

[1]- عبد الواحد المراكشي: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ./1998م.، ص130.

[2]- ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، القاهرة، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1397،1ه./1974م.، م2، ص404.

[3]- خوليو سامسو: العلوم الدقيقة في الأندلس ،منشور ضمن الكتاب الجماعي: الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1999م.، ج2 ، ص 1324.

الخلفاء الموحدون؛ حيث شارك بعضهم بنفسه في الخوض في تلك العلوم. ونسوق في هذا الصدد نموذج الخليفة يعقوب المنصور الذي بنى برجا عاليا في مسجد الجامع باشبيلية ليكون مرصدا لرصد النجوم والأوقات ومعرفة الرياح والأمطار، يعتقد البعض أنه أول مرصد شيد في أوروبا[1].

وبعد ذلك، ونتيجة للتشجيع الذي حظي به علم الفلك من قبل الحكام الموحدين، انبرى العلماء للإسهام في هذا العلم، حيث تمكن البتراجي المراكشي من أن يخترع طريقة جديدة في ترتيب الأفلاك و المراكز، بعيدا عن الفرضيات الفلكية الباطلة التي صيغت قبله، ودعم ذلك بتأليف رسالة عن الأجرام السماوية ترجمت إلى اللاتينية وطبعت[2].

وقبل ذلك كان العالم والجغرافي الشهير الشريف الإدريسي قد صنع صورة القبة السماوية لروجار الثاني، وهي محاولة رائعة في معرفة هيئة السماء والأجرام والنجوم، أثارت إعجاب الملك النورماني؛ فكانت اختراعا فلكيا سابقا لعصره.

ويذكر الأستاذ المنوني –رحمه الله– استنادا إلى مخطوط شرح الماساوي على "روضة الأزهار" للجاردي، علما من أعلام النجوم والفلك في هذه الحقبة، هو أبو بكر محمد بن يوسف الإشبيلي السبتي الذي كان له مرصد اعتمده مع مرصد آخر للجاردي، لحساب الطول والعرض[3].

كما يذكر اسما آخر لمع في هذا العلم وهو أبو حسن بن علي المراكشي (ت. **660هـ./1261م.**) الذي صنفه العالم الإيطالي كارلون ضمن رواد علوم الهيئة، وذلك في إحدى محاضراته التي ألقاها بالجامعة المصرية[4].

---

[1]- محمد المنوني: حضارة الموحدين، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، 1989م.، ص78.
[2]- سيديو: خلاصة تاريخ العرب، ترجمة وتنقيح: علي باشا مبارك المصري، مصر، مطبعة مصطفى محمد، 1309ه.، ص215.
[3]- المنوني: م. س، ص.79.
[4]- نفسه، ص79.

ومن المفيد أن نذكر أن أبا الحسن هذا طاف في القرن 7هـ/13م. بجزيرة الأندلس وقسم هام من بلاد المغرب؛ فحرر ارتفاع القطب الشمالي في إحدى وأربعين مدينة، أولها إفرانة على الساحل الغربي من بلاد المغرب وآخرها القاهرة[1]. ثم تفرغ للتأليف في هذا العلم؛ فصنف كتاب "جامع المبادئ والغايات في البحث عن آلات علم الفلك"، وهو تأليف وصفه صاحب كشف الظنون بأنه أعظم ما صنف في هذا الغرض، و ذكر أنه رتبه على أربعة فنون: الأول في الحساب ويتضمن 87 فصلا، والثاني في وضع الآلات ويحوي 9 أقسام، و الثالث في العمل بالآلات و يضم 15 بابا، بينما خصص الرابع لمطارحات يحصل بها الدراية والقوة على الاستنباط، و يشتمل على 4 أبواب استعمل فيها عمليات حسابية تقوم على الجبر والمقابلة لاستخراج التنبؤات الصحيحة[2].

ومن علماء النجوم والفلك المغاربة الذين طارت شهرتهم في العصر الموحدي، ابن الكماد التونسي، وهو أبو العباس أحمد بن علي بن إسحاق الذي وضع زيجا مصححا ظل معتمدا في المغرب، وهو الزيج الذي لخصه ابن البنا المراكشي في كتابه "مناهج الطالب لتعديل الكواكب"[3].

والجدير بالذكر أن عالما من مدينة مكناسة المغربية تمكن من رصد الميل الكلي في سنة 602هـ/1205م.؛ فوجده 23 درجة و32 دقيقة و30 ثانية[4]، وهو اختراع علمي هائل بالقياس مع المعارف الفلكية السائدة في عصره. وقد أفاضت كتب التراجم والطبقات في ذكر بعض علماء التنجيم المغاربة، مثل أبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السكاك (من أهل القرن 6ه/12م.)، الذي كان معدلا[5]. وأبي عبد الله

---

[1]- سيديو: م. س، ص215.
[2]- المنوني: م. س، ص79.
[3]- ابن خلدون: المقدمة، بيروت، دار الجيل، د. ت.، ص540- 541.
[4]- المنوني: م س، ص: 79. وقد اخذ هذا الخبر من مخطوط شرح روضة الأزهار للماواسي .
[5]- ابن القاضي: جدوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، الرباط، دار المنصور للطباعة، 1973م.، ق2، ص421.

الحراز الذي كان مؤقتا بالجامع الأعظم بمراكش[1]. ووظيفة المؤقت من الوظائف الهامة التي ظهرت في الدولة المغربية، وكان لها ارتباط برصد الأحوال الجوية ومعرفة مواقيت الصلاة والأعياد. كما برز أيضا محمد عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشلبي الفاسي (ت. **629**هـ./**1231**م.)، الذي عرف بعلو كعبه في علم الأوقات والنجوم حسبما وصفه صاحب روض القرطاس[2]. فضلا عن يوسف بن محمد بن علي القسطي القصري الكتامي، الذي كان على دراية كبيرة بعلم الأوقات[3]. وأبي محمد عبد الله بن يوسف بن زيدان الفاسي (من أهل القرن **7**هـ./**13**م.)، وقد اشتهر هو أيضا بالتعديل[4].

من البديهي أن يتمخض عن ازدهار النجوم والفلك في العصر الموحدي نتائج هامة تجلت في بعض الابتكارات الآلية، من بينها ساعات نصبت على باب جامع الكتبيين بمراكش بلغ علوها **50** ذراعا تنزل فيها على كل رأس ساعة صنجة يبلغ وزنها **100** درهم، و بنزولها تقرع أجراس يسمع صداها من مسافات بعيدة معلنة عن بداية ساعة جديدة، و عرفت باسم "الفحانة"[5].

وفي المنحى نفسه، وجدت في أحد جدران صومعة حسان بمدينة الرباط، نافذتان هائلتان مقوستان بهندسة عجيبة و متقنة، وأمامها بيت مربع في جوف قطب المركز الذي تدور عليه جدران الصومعة؛ فإذا سامتها الشمس ارتسم الضياء النافذ منهما في داخل البيت المذكور في كيفية غريبة على شكل خطين منحرفين مشتبكي الوسط، متفرقي الأطراف. ويعلق الأستاذ المنوني –رحمه الله– على ذلك بقوله: ((ولم يدر إلى

---

[1]- العباس بن إبراهيم: الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، فاس، المطبعة الجديدة، 1936-1939م.،ج1، ص244.

[2]- ابن أبي زرع: الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، الرباط، دار المنصور للطباعة والوراقة، 1972م.، ص 75.

[3]- نفسه، ص75.

[4]- السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين، مصر، مطبعة السعادة، 1326هـ.، ص293.

[5]- القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1340هـ./1922م.، ج5، ص162.

الآن ما الفائدة المقصودة منهما؛ فعسى أن تزاح عنها بالمستقبل ستور الخفاء تتجلى لعالم الوضوح والمعرفة))[1].

وبالمثل تم تشييد الأبراج لمراقبة الهلال، ومن هذا القبيل برج وجد خارج باب الجيسة بمدينة فاس يدعى برج الكوكب، وقد صنع في أعلاه نوافذ على عدد شهور السنة يراقب كل شهر من واحدة منها[2]. وقد يكون في بناء هذه النوافذ الاثني عشر مغزى عميقا لا يفهمه إلا من أوحت عبقريته الفلكية بذلك، لأن كتب التاريخ لم تهتم بتفسير أعمال الفلكيين، لكنها بالتأكيد كانت خطوة إيجابية في هذا العلم.

أما ابن طفيل وابن رشد؛ فرغم انشغالهما بالفلسفة و الطب، فقد كان لهما أيضا يد بيضاء على علم الفلك ورصد الجو، وحسبنا أن الأول أشار في رسالة "حي بن يقظان" بأن الشمس ليست حارة بذاتها، وأنها أكبر بكثير من كوكب الأرض، وأن الأرض كروية الشكل، والذي يستضيء منها أبدا بالشمس أعظم من النصف[3]. وقد جسدت جهودهما مع جهود ابن باجة محاولة رائدة لبداية بناء نظام "كوزمولوجي"، سيكمله تلميذ ابن طفيل ابن البتروجي[4].

أما في العصر المريني فلدينا بعض النصوص التي تشير إلى توظيف علم الأنواء لتفادي محاصرة الأمطار للجند؛ فعند توجه الجند المريني برئاسة السلطان يعقوب بن عبد الحق (**656–685هـ./1258–1286م.**) سنة **677هـ./1278م.** نحو الأندلس لمواجهة بني الأحمر الذين تحالفوا مع القشتاليين وبني زيان ضد مملكة فاس، ((خرج من فوره من مراكش، ... فوصل قرية مكول من بلاد تامسنا فتوالت عليه الأمطار والرياح والسيول، ولم تزل الأنواء مصطخبة لا يفتر المطر ليلا ولا نهارا، فلم يستطع

---

[1]- المنوني: م. س، ص80.

[2]- نفسه، ص81.

[3]- النظام في الإسلام، مطبوعات محاضرات المؤتمر السادس لمعهد المباحث العليا المغربية، ص: 42. نقلا عن: المنوني: م. س، ص:80.

[4]- خوليو سامسو ، العلوم الدقيقة، م. س، ص1340.

الرحيل لأجل ذلك))[1]. أما في عهد أبي الحسن المريني (731–752هـ./1331–1351م.) فقد عرف المغرب الأقصى جفافا أفرز جدلا ثقافيا بين رجالات القصر؛ إذ ((كان القحط قد تمادى والغيث قد احتبس، واغتم الناس لذلك وتحدث المنجمون بتأخير الغيث مدة طويلة، ... وأقاموا الطالع وعدلوا وقضوا بتأخير المطر شهرا))، إلا أن ذلك لم يستسغه البعض، ومنهم ابن مرزوق التلمساني (ت. 781هـ./1379م.)، الذي أيقن بنزول المطر؛ وقال لأحد الوزراء: ((إن هذا من أمور الله المغيبة، وأرجو أن يكذبهم الله بفضله، ثم خرجت عنه وأتيت داري، فجاء أول الليل والسماء قد غيمت ونِمت ساعة فما أيقظني إلا نزول الماء))[2].

ورغم ذلك؛ فإن الحدث يستشف منه ما كان لعلم الفلك والتنجيم من سوق نافقة في عهد الدولة المرينية، بدليل أن التأليف فيه لم يكن باللغة العربية الفصحى فقط، وإنما تم أيضا بالعامية؛ ومنها "ملعبة"، وهي قصيدة زجلية نظمها عبد الله الكفيف

---

[1]- ابن أبي زرع: م. س، ص329. الناصري: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، الدار البيضاء، دار الكتاب، 1418هـ./1997م.، ج3، ص50.

[2]- ابن مرزوق: المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، تحقيق: ماريا خيسوس بغيرا، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1401هـ./1981م.، ص443. وفي ذلك أنشد قائلا ومعرضا بالمنَجِّم ابن عزراء الذي ادعى احتباس المطر:

ما قدر الله هو الغالب ... ليس الذي يحسبه الحاسب
قد صدق الله رجاء الورى ... وما رجاء عند خائب
وأنزل الغيث على راغب ... رحمته إذ قنط الراغب
قل لابن عزراء السخيف الحجي ... أزرى عليك الكوكب الثاقب
ما يعلم الشاهد من حكمنا ... كيف بأمر حكمه غائب
وقل لعباس وأشياعه ... كيف ترى قولكم الكاذب
خانكم كيوان في قوسه ... وغركم في لونه الكاتب
فكلكم يكذب في علمه ... وعلمكم في أصله كاذب
ما أنتم شيء ولا علمكم ... قد ضعف المطلوب والطالب
تغالبون الله في حكمه ... والله لا يغلبه غالب
فخبرت الخبر الذي ما له ... في فهمه ند ولا صاحب
قد أشهد الله على نفسه ... بأنني من جهلكم تائب

نفسه، ص443.

الزرهوني (من أهل القرن 8هـ/14م.)، الذي عاصر السلطان أبا الحسن المريني (731– 752ه./1331– 1351م.)[1].

تلك إذاً رؤية بانورامية للمناخ الفكري الذي شكل لحظات تأسيس أصناف التآليف في علم الأنواء وتطورها، ومن بينها الرسالتان موضوع التحقيق. فلنحاول في ضوء ذلك تقديم قراءة أولية في مضمون الرسالتين.

[1]- الكفيف الزرهوني: ملعبة، مخ.م.ع. تطوان، رقم: 549. وقد حققت من قبل الدكتور محمد بن شريفة، الرباط، المطبعة الملكية، 1407هـ./1987م.

ملاحظات حول تحقيق الرسالتين

1- رسالة "كتاب الأنواء"

لأبي الحسن عريب بن سعد القرطبي الكاتب (ت. 370هـ./980م.)

حظي الكتاب أول مرة باهتمام المستشرقين، منذ النصف الثاني من القرن **19**؛ لمّا أشار إليه "غيوم ليبري *Guillaume Libri*" ضمن مؤلفه عن تاريخ العلوم الرياضية بإيطاليا[1]، ومنذئذ والأبحاث تتراكم حوله، دراسة ونشرا، حيث نشره رينهارت دوزي *Reinhart Dozy* عام **1873**م.، تحت عنوان "تقويم قرطبة"[2]؛ إذ كان له قصب السبق في نشر النصين العربي واللاتيني للمخطوط المودع بالمكتبة الوطنية بباريس، تحت رقم: **1082**، بعنوان "تفصيل الأزمان ومصلح الأبدان"؛ والمنسوب لعريب بن سعيد القرطبي[3]. وقد أعاد شارل بيلا *Charles Pellat* نشر الكتاب سنة **1961**م.[4].

إلا أن أهم إشكال ظل يكتنف الموضوع هو ما تعلق بالمؤلِّف؛ حيث ينسب النص في وقت واحد إلى عريب بن سعد وربيع بن زيد الأسقف المسمى بـــ"*Recemundo*"، اللذين عاشا في فترة حكم الخليفة الأموي بقرطبة الحكَم المستنصر بالله (**350**– **366**هـــ./**961**– **976**م.).

والجدير بالذكر أن ما يقارب هذا العنوان قد أشار إليه المقري، ضمن مفاخر الأندلس، ولكنه ينسبه إلى ربيع بن زيد القرطبي، بقوله: ((فأما التنجيم فلابن زيد

---

[1]- *Libri Guillaume, (*1838*): Histoire des sciences mathématiques en Italie, Paris, TI, pp: 461- 464.*

*2- Dozy R., (*1873*): Le calendrier de Cordoue de l'année* 961*, Texte arabe et ancienne traduction latine, Leyde, E. J. Brill, pp: III- VIII. Pellat Ch.: Op, Cit, pp: VIII- XVI.*

3- جاء توثيق المخطوط في دليل المكتبة الوطنية بباريس بالصيغة الآتية:

*[TafSIL az-zaman wa-muslih al-abdan], 'Arib b. Sa'id al-Qurtubi- Hebreu 1082. Vajdas Georges, (*1953*): Index général des manuscrits arabes musulmans de la Bibliothèque Nationales de Paris, Editions du Centre Nationale de la Recherche Scientifique, Paris, p: 653.*

[4]- *Pellat Ch., (*1961*): Le calendrier de Cordoue, publié par: R. Dozy, Nouvelle édition accompagnée d'une traduction française, Leyden E. J. Brill, p: VII- VIII.*

الأسقف القرطبي فيه تصانيف، وكان مختصا بالمستنصر بن الناصر المرواني، وله ألف كتاب "تفصيل الأزمان ومصالح الأبدان"، وفيه من ذكر منازل القمر وما يتعلق بذلك ما يستحسن مقصده وتقريبه))[1].

ومن ثم فإن كتاب "تفصيل الأزمان"، حسب المصادر العربية، هو لربيع بن بن زيد. أما عريب بن سعد القرطبي فقد ألف كتابا في "الأنواء"، وصف بأنه ((مفيد مستعمل معتمد))[2]، اعتمد عليه ابن البنا في رسالته في الأنواء، في النسخة المودعة بالمكتبة الوطنية بالرباط، والمعنونة بـــ"تقييد في الأنواء وشهور السنة"[3]، كما أشاد به ابن العوام وجعله من مصادره في "كتاب الفلاحة"[4].

وقد أبدى دوزي ملاحظات حول النسختين العربية واللاتينية، وخاصة الأولى، التي نهمّ بتحقيقها؛ من حيث إنها لم تستهل –على عكس المؤلفات العربية– لا بالبسملة ولا بالحمدلة أو التصلية؛ وأن العنوان المذكور في نهاية النص؛ وهو ((تم كتاب عريب في تفصيل الأزمان ومصلح الأبدان))؛ مطابق لما ذكره المقري. في حين أن النسخة اللاتينية تشير إلى اسم المؤلف بـــ"*Harib*"؛ هو ما يطابق الاسم العربي لعريب. كما أن النص يوحي بأن صاحبه مسلم، من خلال استشهاده بالقرآن الكريم؛ وثنائه عليه بقوله: ((قال الله عز وجل)). مثلما أن التعبير المسيحي المذكور في **25** يناير في النسخة اللاتينية ساقط من نظيرتها العربية[5]. وهو ما دفع دوزي إلى ترجيح نسبة الكتاب إلى عريب بن سعد القرطبي، ونشره تحت عنوان: "تقويم قرطبة *Le calendrier de Cordoue*

---

[1]- المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1428هـ./1988م.، م3، ص186.

[2]- ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ط1، 1965م.، س5، ق1، ص142.

[3]- مؤلف مجهول: تقييد في الأنواء وشهور السنة، مخطوط بالمكتبة الوطنية، الرباط، رقم: 2765د.، ص310.

[4]- ابن العوام: كتاب الفلاحة، دراسة وتعليق: غارسيا سانشيز وإستفان فرناندیز ميخو، مدريد، 1988م.، ج1، ص9، 224.

[5]- جاء في الخامس والعشرين من يناير في النسخة اللاتينية:

((Dies apparitionis Christi in via Damasci Paulo apostolo, et dixit: "Quare persequeris me, Saule? Et dixit ei: Qui es, Domine? Dixit ei: Iesus Nazarenus")).

de l'année 961"[1]. وهو ما أثار تساؤل شارل بيلا عن خلفية تلك التسمية، اللهم إذا كانت تتوافق مع تولي الخليفة الأندلسي الحَكَم المستنصر[2]. أما فريق آخر من الباحثين، وهو الاتجاه الغالب، فقد اعتبر أن النص العربي من تأليف عريب بن سعد، والنسخة اللاتينية من وضع الراهب ربيع بن زيد الأسقف[3].

وعليه فإن النص العربي يعود إلى عريب بن سعد، بدليل أن اسمه ذكر صراحة من قبل ابن البنا، وابن العوام؛ خاصة وأنه عند المقارنة بين بعض ما اقتبسه هذا الأخير وما ورد في "كتاب الأنواء"، تتبين المطابقة بين الفقرتين؛ إذ جاء لدى عريب بن سعد، متحدثا عن شهر يناير: ((فيه يقطع خشب السقوف وغيرها إذا كان القمر آفلا، وكل خشب قطع فيه تتمادى صحته وفناؤه وتبعد عنه الآفات بإذن الله تعالى)). وهو ما ردده ابن العوام تقريبا بقوله: ((أن ما قطع من الخشب للسقوف وغيرها في نقصان القمر ولا سيما في إمحاقه لا يتسوس))[4]. لذلك عمدنا إلى إثبات نص الكتاب

---

[1]- رغم ذلك الاقتناع لم يخف دوزي فرضية وجود مؤلف ثالث، غير ربيع بين زيد وعريب بن سعيد، قد يكون لخص النصين، وأدمجهما في نص واحد. وهو ما دفع شارل بيلا إلى احتمال أن يكون هو " Gérard de Crémone"، المترجم الإيطالي (1114- 1187م.)، الذي انكب على كتب الرياضيات والفلك، وترجم العديد من أسماء الأماكن بقرطبة.

Pellat Ch.: Op, Cit, p: X.

[2]- *Ibid, p: VII.*

[3]- خوسي بييكروسا: علم الفلاحة عند المؤلفين العرب بالأندلس، تعريب: عبد اللطيف الخطيب، منشورات تطوان، معهد مولاي الحسن، 1957م.، ص14. خوان فيرني وخوليو سامسو: تطورات العلم العربي في الأندلس، ترجمة: شكر الله الشالوحي ونقولا فارس، منشور ضمن الكتاب الجماعي: موسوعة تاريخ العلوم العربية، إشراف: رشدي راشد، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1997م.، ص362- 363.

Vallicrosa José M[a] Millas, *(*1956*): «Los geoponos hispanoárabes», Revista del Instituto Egipcio de Estudios Islamicos en Madrid, V. IX, fasc* 1- 2, p: 122.

خرج آنخيل بالثيا عن هذه الإجماع، وفصل بين كتاب ربيع بن زيد وعريب بن سعد، معتبرا أن ما ألفه هذا الأخير هو تقويم مماثل لتقويم ربيع بن زيد. آنخيل بالثيا: تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة: حسين مؤنس، الظاهر، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.، ص487- 488.

[4]- ابن العوام: م. س، ج1، ص224.

وتسميته بـــ"كتاب الأنواء"، الذي ذكره ابن عبد الملك المراكشي في ترجمته لعريب بن سعد[1]، وهو ما قام به شارل بيلا.

ومما يزيد من اقتناعنا بذلك، أن الكتاب يتضمن تقويما طبيا، لا يصدر إلا عن خبير بشؤون الصحة، وقاية وعلاجا، وهو ما يتناسب مع ما عرف عن عريب بن سعد، الذي كان ((طبيبا ماهرا شديد العناية بكتب الأطباء، القدماء والمحدثين))[2]؛ فألف "كتاب خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين والأطفال"، وكتاب في "عيون الأدوية"[3]. إضافة إلى مصنفاته في التاريخ، مثل "صلة تاريخ الطبري"، ((الذي اختصره من تاريخ أبي جعفر الطبري، وأضاف إليه أخبار إفريقية والأندلس، وهو كتاب ممتع))[4].

كما تختلف الروايات عن اسم عريب؛ فمنها ما يذكره بعريب بن سعيد[5]، ومنها ما يثبته بعريب بن سعد[6]. ومهما يكن فهو ((قرطبي عداده في الموالي من بيت يعرفون ببني التركي؛ كان أديبا شاعرا مطبوعا تاريخيا تام المعرفة بالأخبار، ذا حظ من النحو واللغة))[7]. استعمله عبد الرحمن الناصر على كورة أشونة عام **331هـ./942م.**، وكانت له حظوة كذلك لدى الحاجب المنصور بن أبي عامر (**366-393هـ./977- 1003م.**)[8].

---

[1]- ابن عبد الملك المراكشي: م. س، ص142.

[2]- نفسه، ص142.

[3]- نفسه، ص142. وتوجد نسخة من "كتاب خلق الجنين" بالإسكوريال بمدريد، وقد طبع بالجزائر عام 1956م بتحقيق كل من نورُ الدين عبد القادر وهنري جاهي الفرنسي.

[4]- نفسه، س5، ق1، ص142.

5- مؤلف مجهول: تقييد في الأنواء، م. س، ص310. الأبار: التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، بيروت، دار الفكر، 1415هـ./1995م.، ج1، ص: 12. ابن العوام: م، س، ج1، ص9.
*Vajdas G.: Op, Cit, p: 653. Lopez A. C, (*1990*): «Vida y obra del famaso poligrafo cordobés del s. X 'Arib Ibn Sa'id,»: in: E. Garcia sànchez, éd., Ciencias de la Nuturaleza en al-Andalus: Textos y Estudios (Granadina: n. [pb.]), vol.I., pp: 317-347.*

[6]- المقري: م. س، م3، ص182.

[7]- ابن عبد الملك المراكشي: م. س، ص142.

[8]- نفسه، ص142.

وقد شكل اسم المؤلف مجال استقصاء من قبل الباحثة المصرية الدكتورة نجلاء سامي النبراوي في بحثها "التقويم المصري بالأندلس في عصر الخلافة الأموية: دراسة في كتاب " تقويم قرطبة"[1]، وهو البحث الذي رجح أن يكون المؤلف هو عريب بن سعيد، (بلفظ سعيد وليس سعد). بيد أن هدف الباحثة المنوه بها لم يكن موجها أصلا نحو إعادة تحقيق النص المنشور من قبل "دوزي"، بل انصبّ حول تأثير التقويم المصري القبطي في " تقويم قرطبة"، فضلا عن استخراج العناصر الاقتصادية والمظاهر الحضارية من التقويم المذكور.

وتتمثل قيمة "كتاب الأنواء" في كونه، حسب أحد الباحثين[2]، أحد مؤشرات تطور العلم بالأندلس؛ لكونه يمثل تقويما شعبيا، يتضمن أولى المحاولات عن علم "الميقات الأندلسي". كما أن النص يعكس إحدى أهم سمات الثقافة الأندلسية زمن الحكم المستنصر الأموي؛ من حيث إنه يضم مزيجا من الثقافة العربية والمستعربة والهلنستية، من خلال إشارته للتقويم الفلكي لدى "أهل الحساب"، القائم على القياس، واستناد العرب إلى التجارب المستمدة من معاشهم اليومي في الصحراء. إضافة إلى ذكر الأعياد المسيحية، والتجارب الفلاحية، ونظام الأنواء لدى العرب، والنظام الغذائي والطبي. أما المؤثرات الفلكية الهندية والفارسية فتبدو من خلال الحديث عن أوقات دخول الشمس حسب التقويم الفلكي الهندي "السندهند"[3].

---

[1] نشر البحث في مجلة كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادي- مصر، العدد 3 ، يوليه 2008، ص 305-351

[2]- خوان فيرني وخوليو سامسو: تطورات العلم العربي، م. س، ص362.

[3]- نفسه، صص362- 364. وعن التأثير الفلكي الهندي في علم الفلك بالأندلس، راجع: صاعد الأندلسي، م. س، ص44؛ 56؛ 171؛ 176؛ 177.

2- رسالة "كتاب الأنواء"

لابن البنا المراكشي الأزدي (ت. 721هـ/1321م.)

حول ابن البنا المراكشي (654- 721هـ/1265- 1321م.) مؤلف "كتاب الأنواء"[1]:

تتعدد المصادر التي اهتمت بسيرة ابن البنا المراكشي، غير أن هذا الأخير حظي بترجمة وافية من قبل كل من ابن قنفذ القسنطيني (ت. 810هـ/1407م.) في كتابه "حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب"[2]، وابن هيدور التادلي (ت. 816هـ/1413م.) في مقدمة كتابه "التمحيص في شرح التلخيص"، وكلاهما شرح لكتاب "تلخيص أعمال الحساب" لابن البنا نفسه[3]، وخاصة الثاني الذي يعد أفضل من ترجم لصاحب "رسالة في الأنواء"[4].

وقد تميزت هذه الترجمة بإحاطتها بحياة ابن البنا، من حيث اسمه وشهرته، ومكان ولادته؛ وبيان منزلته وسيرته وطرف من أخباره عن صحبته للهزميري وتلقيه العلم عنه، وخاصة علم النجوم، وبعض تنبؤاته التي تحقق بعضها؛ وذكر شيوخه وما أخذ عنهم من العلوم والكتب؛ ومؤلفاته؛ وتاريخ وفاته.

أما اسمه فهو أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي، الشهير بابن البنا، ولد بقاعة "ابن الناهض" بمراكش عام 654 هـ/1265م.، وعرف بابن البنا نسبة إلى أبيه التي امتهن البناء، في حين تفرغ هو لـ((العلم والعمل، وأخذ بطرفي الدين والدنيا. كان إمام الحضرة المراكشية الذي تقتبس أنواره، وتنتجع نجوده

---

[1]- عن ترجمة ابن البناء المراكشي، يراجع: ابن القاضي: م. س، ق1، صص148- 152. أحمد جبار ومحمد أبلاغ: حياة ومؤلفات ابن البنا المراكشي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، أكدال، الرباط، سلسلة بحوث ودراسات، رقم 29، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2001م.، وقد ضمن الباحثان كتابهما ترجمة ابن البنا من كتاب "التلخيص" لابن هيدور.

[2]- ابن قنفذ: حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب، مخ.م.و.ط. الرباط، رقم: 1678، ورقات: 2ظ، 3ظ.

[3]- ابن البنا: تلخيص أعمال الحساب، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 5973، و388 (ض. م).

[4]- ابن هيدور: مقدمة التمحيص في شرح التلخيص، تحقيق: إدريس نغش الجابري، منشور في الموقع الإلكتروني لمركز ابن البنا المراكشي للبحوث والدراسات في تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية، التابع الرابطة المحمدية للعلماء، www.albanna.ma، (بتاريخ 2015/01/08م.)، صص30-41.

وأغواره، عظمته ملوك الدول، وتلقته بالمبرة والخول، أخذ من علم الشريعة حظا وافرا، وبلغ في العلوم القويمة الغاية القصوى، والمرتبة العليا))[1]، حتى عد أحد الأساتيذ المبرزين في التلقين، وكان مجلسه محج الطلاب؛ إذ ((كان إذا حضر في مجلس فتكلم فيه، يسكت لكلامه جميع من حضر، وأصاغوا لاستماع حديثه، حتى قيل فيه: إن عنده طلسم السكوت أنه يسكت به الناس إذا تكلم))[2]. وهو ما يفهم منه اتهامه بالتعاويذ النجومية لجلب حب الناس إليه وإقبالهم عليه؛ فقد ((كان محققا في كلامه، قليل الخطأ فيه، ولأجل ذلك حسد ونسب له علم الطلسم. كذلك أيضا حسد في موضوعاته وقيل إنه كان يضعها بالاختيارات النجومية لكثرة حب الناس لها وعنايتهم بها وكثرة شهرتها في البلدان. وهذا كله ظاهره إنما هو الحسد، وسبب شهرتها إنما هو اشتغاله بقراءتها حتى شهرت بحياته في جميع البلدان))[3]. هذا فضلا عن جمعه بين تلك العلوم وعلوم الشريعة؛ إذ ((كان ينظر في أحكام النجوم مع محافظته على الدين وأخذه في علوم أهل السنة واشتغاله بها؛ فكان آخذا في الطرفين بالحظ الوافر))[4].

وبذلك بزغ نجم ابن البنا في علوم الفلك؛ فأخذ في طلب ((علم الهيئة والنجوم حتى أدرك في ذلك الغاية التي لم يلحقها أحد في زمانه. إلا أنه لم يصح عنده الإخبار بالكائنات قبل كونها، ولم يطّرد له في ذلك قانون مما ذكره أصحاب علم تقدمة المعرفة؛ فكان يحس من ذلك في باطنه أمرا عظيما، وأخذ يستقصي في ذلك جميع أصول أحكام النجوم، ولم يدع في ذلك مما قاله الأقدمون شيئا إلا جربه واختبره؛ فلم يحصل له بذلك قانون أخبار مطرد))[5]. غير أن حاله تطور حتى صار ((يخبر بمغيبات لم يقدر عليها منجم بوجه من الوجوه المذكورة في تقدمة المعرفة))[6]. ومن ذلك أنه

---

[1]- ابن هيدور: م. س، ص30.
[2]- نفسه، ص30.
[3]- نفسه، ص30.
[4]- نفسه، ص30.
[5]- نفسه، ص31.
[6]- نفسه، ص31.

تنبأ بموت السلطان المريني أبي سعيد يعقوب بن عبد الحق عند اشتغاله ببناء موضع في قبلة تازة يسمى بـــ"تازروت"[1].

أما عن تكوينه العلمي فقد كان متعدد المشارب، بما ينسجم والنظام التعليمي بالغرب الإسلامي وقتئذ؛ إذ تلقى العلومَ الدينية والدنيوية على مشايخ كثر، مثل علوم القرآن، وعلوم اللغة، والحديث، وأصول الدين، والفقه، والسنة، والطب، والعدد، والنجوم التي برع فيها أكثر من غيرها. وألف فيها التآليف الجمة منها[2]: "الرد على من يقول إنّ وقت العصر يعلم بوقوع قرص الشمس على بصر القائم قبالتها"، وهي رسالة تجمع بين المسائل النجومية والفقهية؛ و"منهاج الطالب في تعديل الكواكب"[3]؛ و"الزمام المسمى بالمستطيل"، وهو مختصر للكتاب السابق؛ و"اليسارة في تقويم الكواكب السيارة"[4]؛ واختصاره المسمى بـــ"الإشارة في اختصار اليسارة"؛ و"المنهاج في تعديل الكواكب"؛ و"المنهاج في تعديل رؤية الأهلة"[5]؛ و"المنهاج في تركيب الأزياج"؛ و"تأليف في أحكام النجوم"؛ و"ثلاثة مداخل إلى صناعة الأحكام النجومية"؛ و"رد على الأحكام النجومية وأنها باطلة"؛ و"مقالة في عمل الاسطرلاب"؛ و"مقالة في العمل بالشبكة التي تكون في ظهر الاسطرلاب"؛ و"رسالة في العمل بالصفيحة الزرقالية"[6]؛ و"الصحيفة المشتركة على الشكازية"[7]؛ و"رسالة على الكرة"؛ و"مختصر رسالة ابن الصفار"؛

---

[1]- نفسه، ص31.

[2]- نفسه، ص35- 41.

[3]- ابن البنا: منهاج الطالب في تعديل الكواكب، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 1433 (ض. م)، و2148 (ض.م)، و2418، و4693، و6697، و10349، و10414، و10995 (ض. م). وقد طبع الكتاب: ابن البنا: منهاج الطالب لتعديل الكواكب، تحقيق وترجمة: خوان برنيت خينيس، منشورات معهد الجنرال فرنكو للأبحاث العربية-الإسبانية، تطوان، دار الطباعة المغربية، 1952م.

[4]- ابن البنا: اليسارة في تقويم الكواكب السيارة، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 10415 و9023 (ض. م).

[5]- ابن البنا: رسالة في ثبوت الهلال ورصده، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 12111 ز، و1213، وكلاهما (ض.م).

[6]- ابن البنا: الصفيحة الزرقالية، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 1818 (ض. م). وقد قام المرحوم الدكتور محمد العربي الخطابي بتحقيق ودراسة نص "رسالة ابن البنا على الصفيحة الزرقالية الجامعة"؛ فنشر الدراسة في العدد 241 من مجلة دعوة الحق، محرم 1405هـ./أكتوبر 1984م، صص20-25، ثم أعقبها بنشر النص المحقق في العدد 242، ربيع الأول 1406هـ./نونبر 1984م، صص19-24.

[7]- ابن البنا: الصفيحة المشتركة على الشكازية، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 6501، و6667 وكلاهما (ض.م).

و"رسالة في ذكر الجهات وبيان القبلة والنهي عن تغييرها لأنها بوضع مجتهد"؛ و"رسالة في العمل بالميزان المعروف بالكامل المقرب"؛ و"قانون في معرفة الأوقات بالحساب"[1]؛ و"قانون في فصول السنة وما تحتوي عليه"[2]؛ و"قانون في ترحيل الشمس"[3]؛ و"كتاب الأنواء"، وهي الرسالة موضوع هذا التحقيق.

وإذا كانت الرسالة نشرها رونو تحت عنوان "رسالة في الأنواء"؛ وكانت نسخة المكتبة الوطنية بالرباط لا تتضمن عنوان الرسالة أصلا؛ فإن نسخة الخزانة الحسنية بالرباط وسمت النص بـــ"كتاب في الأنواء"، مما جعلنا نرجح تسميتها بذلك.

يعزى وكما أشرنا إلى ذلك فإن "كتاب في الأنواء" لابن البنا قد نشر من لدن "بول هنري جوزيف رنو **Paul Henri Joseph Renaud**"، مرفقا إياه بترجمة فرنسية للنص العربي[4]، معتمدا في ذلك على خمس نسخ، وهي: نسختا المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، ورقمهما **6020**، و**4764**[5]؛ ونسختا المكتبة الوطنية بالجزائر، ورقمهما **941**، و**1468**؛ ونسخة خاصة في مدينة سلا.

وإذا كان رنو قد أقدم على نشر هذا النص منذ منتصف القرن الماضي؛ فإنه لم يعتمد على نسختي الرباط، اللتين انفردتا بإضافات هامة، كانت هي الدافع إلى تحقيقنا للنص من جديد، تحقيقا يستند إلى ربط الرسالة بسياقها الحضاري بالأندلس والمغرب خلال العصر الوسيط.

---

[1]- ابن البنا: علم الأوقات بالحساب، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 10873.

[2]- توجد نسخة منها تحت عنوان: رسالة في أوقات الليل والنهار، مخطوط بالإسكوريال، مدريد، رقم: 788.

[3]- ابن البنا: ترحيل الشمس، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 4581، و1296، وكلاهما (ض. م).

[4]- ابن البنا المراكشي: رسالة في الأنواء، نشر: هنري بول جوزيف رنو، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية، باريز، مكتبة لاروز، 1948م.، (الجزء 34). أما القسم الفرنسي فعنون بـ" Le Calendrier d'Ibn al-Bannâ de Marrakech (1256-1321 J. C.)"

وقد أعيد نشر الكتاب، ابن البنا: رسالة في الأنواء، نشر: رنو، هنري-باول-جوزف، ضمن الكتاب الجماعي: الرياضيات الإسلامية والفلك الإسلامي، يصدرها: فؤاد سركيز، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، مطبعة شتراوس، مورلنباخ، ألمانيا، 1418هـ./1998م. صص280-300.

[5]- حول النسختين، يراجع:

Bachir A. A. (1969)*: «Les manuscrits agricoles arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris»*. Hespéris-Tamuda *10 (3),* pp. 241-261.

وصف المخطوطتين المعتمدتين في التحقيق:

توجد النسختان اللتان اعتمدناهما في تحقيق الكتاب في كل من الخزانة الحسنية والمكتبة الوطنية بالرباط:

- نسخة الخزانة الحسنية:

تحمل هذه النسخة رقم: **9023** (ضمن مجموع)، وتبدأ من الورقة **23**ب إلى الورقة **31**أ، وهي مكتوبة بخط مغربي وسط بمداد أسود وعناوين بلون أحمر، وهي سهلة القراءة، إلا أن آثار الرطوبة تظهر في أسفل الصفحات، مما عرّض عددا من الكلمات للمحو. أما مقياسها فهو **29,5 x 21** سم، **21** سطرا في الصفحة، عدد الكلمات في كل سطر **15** في المتوسط. وقد رقمت صفحاتها ترقيما يدويا بأرقام "أوروبية" (ولو أنها في الأصل عربية).

والجدير بالذكر أن نسخة أخرى بالخزانة الحسنية توجد أيضا مسجلة في المجموع نفسه (من الورقة **14**أ إلى **23**أ)، عنوانها غير مذكور، وفي مطلعها اسم ابن أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان بن البنا، الذي أخفته آثار الرطوبة المنتشرة في حواشي المخطوطة؛ فهي تستهل بـــ ((قال: سنة ثمان وتسعين وسبعمائة يخسف بالقمر كله في نصف ليلة يوم الأحد من ربيع، ويخسف أيضا بالقمر كله بين العشائين ليلة يوم الأحد **25** خلون من رمضان)). والراجح أن هذا المقطع وحده هو المنقول عن ابن البنا، وبعده يوجد تقويم يبدأ برسم جدول ترحيل الشمس على المنازل، وتتعلق الأبواب والفصول الأخرى بمسائل في التنجيم (معرفة أحوال السنة من قبل الأهلة، وذكر أيام الزجر، وحساب المسافر والمريض والمسجون، واستخراج الطوالع، ...). بل إن النص ينتهي بعبارة: ((انتهى الكتاب والحمد لله على يد مؤلفه أحمد بن محمد بن عبدة))، بما يثبت أنه ليس "كتاب في الأنواء" لابن البنا.

- نسخة المكتبة الوطنية بالرباط:

توجد هذه النسخة الثانية ضمن مجموع رقمه: **2765**د، وتبدأ من الصفحة **310** إلى الصفحة **321**، وهي مكتوبة بخط مغربي مسند، وبلون أسود، ويصعب قراءته بسبب حروفه المائلة والمقوسة. أما مقياسه فهو **20 X 15** سم، و**22** سطرا في الصفحة، وعدد كلماتها في كل سطر **16** كلمة في المتوسط. وقد تمّ ترقيم صفحاتها باليد وفق الأرقام " الأوروبية" أيضا.

والمخطوطة سليمة على العموم شكلا ومادة؛ إذ لم تصبها الرطوبة ولا الأرضة أو أي شكل من العوائق التي تعقّد مهمة القارئ.

وتبدأ المخطوطة بعد البسملة والتصلية على النبي بعبارة: ((الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيئين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما أجمعين صلاة متصلة إلى يوم الدين ، وبعد ...)). وتختتم بآخر جملة وردت في المخطوطة وهي: ((انتهى التقييد بحمد الله وحسن عونه من هذا التأليف المبارك))، دون تحديد لتاريخ النسخ .

كما أن المخطوطة جاءت خالية من الحواشي والطرر والشروح، التي عادة ما تكون متناثرة في هوامش أو أسفل متن بعض المخطوطات.

أهمية مخطوطة رسالة "كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي:

تتمثل أهمية هذا النص المخطوط في كونه يمثل عصارة ما بلغه علم الأنواء بالأندلس والمغرب إلى حدود العصر الذي عاش فيه مؤلفه. فهذا الأخير أفصح عن النزعة الثقافية الوطنية التي عادة ما ميّزت كتب الأنواء المغربية–الأندلسية على غرار باقي المناحي المعرفية الأخرى، وهو ما يستشف من خلال غلبة المصادر الأندلسية التي اعتمدها ، والتي صرّح بها في ديباجة رسالة الأنواء بالقول: ((فإني قيدت في هذه الأنواء مما اتفق عليه تصانيف الأقوال كعريب بن سعيد الكاتب، والحافظ والخطيب الأموي القرطبي، وعبد الله بن حسين بن عاصم المعروف

بالغربالي، وأضفت إلى ذلك كل ما وجدته خاصا بكل شيء في كتاب الفلاحة والنبات وغيرهما))[1]. لذلك جاءت نصوصه متطابقة مع ما ورد في "كتاب الأنواء" لعريب بن سعد، و"الأنواء والأزمنة" لابن عاصم الغربالي، مما دفعنا إلى توظيف هذين المؤلفين في تتبع النص المخطوط المذكور. إلى درجة أن ابن البنا، رغم كونه مغربي، تماهى مع تلك الكتب وتبنى نزعة مؤلفيها وشدة ارتباطهم بالأندلس؛ فعند حديثه عن طقس غرب الأندلس في فبراير؛ يقول: ((وفي الخامس والعشرين منه أول يوم من أيام الصنابر ويسمى الحاسوم وحيّان بغربنا))[2]. وهي نزعة لا تختص بهذا المقام، وإنما هي خاصية تميز بها الأندلسيون؛ فقد جاء في نهاية كتاب "اختصارات من كتاب الفلاحة": ((واعلم أن هؤلاء البلدان تختلف طبائعها وأمزجتها. وإنما ذكرت منها الأغلب والأكثر طبعا بغربنا))[3]، وفي ذلك إشارة ضمنية إلى تقسيم الأندلس إلى ثلاثة أقاليم جغرافية وإدارية: غرب، وموسطة، وشرق[4].

رسالة "كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي كمصدر للتاريخ الاقتصادي والأرصاد الجوية وتاريخ المعتقدات الشعبية المرتبطة بالمناخ:

لا تقتصر أهمية رسالة الأنواء لابن البنا المراكشي على تسجيل عصارة ما وصل إله علم الأنواء في المغرب والأندلس في القرن الثامن الهجري، بل يعتبر أيضا نصا تاريخيا، ومصدرا من مصادر التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، وتاريخ الأرصاد الجوية والتقلبات المناخية في العصر الوسيط، ناهيك عن شذرات تهم تاريخ الذهنيات والمعتقدات الشعبية ذات الصلة بالمناخ, فالرسالة تعرض لذكر أنواع الأنواء التي تؤثر في خصوبة السنة الفلاحية، ومجال الغراسة وتوقيتها المناسب. وتزود المتلقي

---

[1]- ابن البنا، كتاب في الأنواء، م. س، ص310.

[2]- نفسه، ص312.

[3]- ابن ليون: اختصارات من كتاب الفلاحة، تحقيق: أحمد الطاهري، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 1422هـ/2001م.، ص130.

[4]- ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ/1997م.، ج1، ص7. المقري: م. س، م1، ص224.

بتوجيهات فلاحية وإرشادات زراعية مبنية على الخبرة المكتسبة، والتجربة العميقة التي تعود إلى أصول تاريخية غابرة، وكلها تستهدف تنمية المجال الفلاحي، والمحافظة على البيئة. ففي معرض حديث ابن البنا عن شهر يناير يقول: ((وينبغي أن يغرس في هذا الشهر ما ضعف من الكروم، وينقى من أعراش وسائر الأشجار وما ظهر ذبله وصح يبسه. ويتحرى كذلك صحو الشمس، والساعات المضيئات من النهار، ويتجنب أول الليل، وأول النهار)). ويقول في موضع آخر: ((ويجب أن يغرس في هذا الشهر – أكتوبر–ما كان من الجوز، واللوز، والتين، والإجاص، ... وأن كثيرا من المتقدمين كانوا يرون غرس جميع الغراسات في هذا الشهر بعد استواء الليل والنهار، وبعد نزول الغيث إلى نوء الثريا)).

ومن ناحية أخرى؛ فرسالة "كتاب الأنواء" تعد مصدرا لدراسة الظواهر المناخية بالأندلس التي تتميز بمناخ متوسطي شبيه بمناخ المغرب؛ فحديث مؤلفها عن أيام الشهور تعتبر خزانا يستقي منه الباحث معلومات حول موعد سقوط الأمطار، وهبوب الرياح التي تكون عادة في الثالث من فبراير، والتقاء حرّ الأرض بحرّ السماء في شهر مارس، وتوقيت هيجان البحر، أو هدوئه حسب الشهور؛ فهو يذكر مثلا أن التاسع من شهر مارس وخلال شهر شتنبر، يكون ركوب البحر ملائما للسفن. بينما يحدد أياما أخرى تتسم بهيجان البحر وصعوبة الإبحار خلالها، مما يساعد على رصد حركة الملاحة البحرية. ناهيك عن معطيات مناخية أخرى لا يسمح المجال بعرضها أولا بأول.

كما تحتل حياة الحيوانات والطيور مساحة من نصوص رسالة ابن البنا، ورغم أنها نظرية، فإنها تعكس التجارب التي تنطق بممارسات جرت في الواقع اليومي للأندلسيين والمغاربة.

تكمن أهمية رسالة كتاب الأنواء في التاريخ الاجتماعي أيضا فيما تتيحه للباحث من التعرف على نظام التغذية الصحية لدى الشعوب المتوسطية عموما، وأهل الأندلس

والمغرب على الخصوص؛ فهو يعتبر مرشدا مهما في التغذية الصحية، خاصة أنه يواكب التحولات التي تحدث في الشهور تبعا للتغيرات المناخية وما يترتب عن ذلك من تغير في عادات التغذية، إذ أن لكل فصل نوع خاص من الأغذية يحافظ على التوازن الصحي، ويقي من الأمراض التي يسببها تغير ارتفاع أو انخفاض درجة الحرارة والبرودة.

ومن النماذج التي نسوقها على سبيل المثال بعض الأغذية والأشربة التي يجعلها في مستوى الوجوب، بينما يجعل بعض الأصناف الأخرى من الأغذية في صيغة النصح المفيد للمتلقي:

((وفي السادس والعشرين منه [يناير] يؤمر بشرب ماء حار قبل الطعام لحفظ الصحة)).

((ويستحب في هذا الشهر [يناير] أكل الدسم، والودك، وشرب الشراب القليل الممزوج ليقطع البلغم، والجماع فيه غير مخل بالجسد إذا كان على قدر)).

((ويتجنب في هذا الشهر [فبراير] أكل الرؤوس، والعدس، والبقر، والغليظ من الحيتان. ويؤكل فيه الثوم، ولحم الضأن، والطير، والفواكه اليابسة، والحلاوات، واللبن، والزيتون، وكلما يدفع البلغم)).

((ويحمد في هذا الشهر [أكتوبر] الحمّام من غير إطالة، وأكل الدسم، والمالح، والحوت، وسلطانه المرَّة السوداء. ويشرب فيه الشراب الرقيق والمعتدل المزاج، ويؤكل الرمان)).

وبما أن ارتداء الأزياء مرتبط بالمناخ؛ فإن الرسالة تمدنا بنصوص –رغم قلتها– حول أزياء الصيف وأزياء الشتاء لدى الأندلسيين والمغاربة؛ ففي ((الرابع عشر منه [أكتوبر] ابتداء الزريعة، وفيه ينتقل الناس لباس البياض إلى لباس المبطنات، والملف، والخز، والصوف)).

ونكتفي بهذا القدر من هذه النماذج التي تعكس أهمية نصوص رسالة "كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي كمصدر لنظام التغذية الصحية، وفي الوقت نفسه ضبط بعض عوائد الأطعمة والأزياء في المجال الحضاري المتوسطي.

أما أهمية رسالة كتاب الأنواء في رصد تاريخ الذهنيات فتكمن فيما تتيحه من نصوص تجعل تحت الضوء بعض المعتقدات الشعبية؛ فهي لا تقتصر على المظاهر المناخية ونظام التغذية والأزياء فحسب، بل تتشعب نصوصها لتحفر في ذهنية الأندلسيين والمغاربة، وتكشف عن جملة من رواسب المعتقدات الشعبية المرتبطة بالمناخ؛ فالرعد وكسوف الشمس وخسوفها، وزيادة القمر أو كسوفه كان لها وقع على ذهنية الإنسان المغربي– الأندلسي. وهي معتقدات تتماهى مع آماله وطموحاته في قهر الطبيعة وتطويعها لصالحه، والاستعداد لمواجهة الكوارث والمجاعات، وهو ما توضحه بعض نصوص الرسالة:

((فإذا كان في هذا اليوم [رابع يناير] رعد، دل على خصب العام وخيره وبركته. وفيه يجري الماء في العود)).

((وإن كسفت فيه [يناير] الشمس أو القمر يكون جوع بالغرب، ويقل المطر ويكثر الثلج والجليد، وتموت الوحوش، ويأتي الجراد، وتكثر الحيتان، ويرخص الطعام بالمشرق)).

((وإن كان فيه [يناير] رعد والقمر زائد؛ فالموت في الماشية، وإن كان القمر ناقصا فآخر السنة صالح، وإن كانت زلزلة دلت على قتال وبلية)).

وقد امتدت هذه المعتقدات إلى مجال الحاكم وحدوث الانقسام والشرخ الاجتماعي:

((وإن كسف القمر في هذا الشهر [يونيه] دل على السرور والفرح. وإن كان فيه رعد والقمر في زيادة صلح حال السلطان؛ وإن كان في حال نقصانه كان جزع شديد وهرج، والله تعالى أعلم بغيبه وأحكامه)).

((وكسوف القمر فيه [يوليوز] دليل على خوف وشر، وكثر مع ذلك الطعام؛ وإن كان رعدٌ والقمر في نقص دل على مرض في بني آدم، وهلاك في المواشي، وموت كبير في الكبراء)).

وتمدنا رسالة ابن البنا المراكشي في الأنواء بنصوص أخرى حول بعض المعتقدات الخاصة بطرق الوقاية من الهوام السامة، من ذلك ما أورده حول عادة كانت تتم في بداية شهر أبريل تسمى بـــ"بطائق العقرب"، وهي بعض الكلمات التي تكتب أو تقرأ فتمنع من ضرر العقرب: ((في الأول منه [أبريل] تكتب بطائق العقرب، ونصها: صجّت عقت، قرست غيران، قط فقط، سلام على نوح في العالمين، من قرأها ومس العقرب لم يضره، وإن كتبت على موضع اللذغ سكن الوجع، وتكتبها إلى ثلاث من مايه، وتعلق في البيوت؛ فلا تكاد توجد، وإن وجدت قتلت)).

ولانعدم في متن الرسالة بعض النصوص التاريخية، من ذلك تسجيل تاريخ وفيات بعض الأنبياء رغم أنها تبقى تواريخ نسبية وخاضعة للتثبت والمراجعة. كما تأتي على ذكر الاحتفالات المسيحية التي كانت سائدة بالأندلس، وهي مفيدة جدا في مجال الأنتروبولوجيا الثقافية، وتعضدها نصوص من مصادر أخرى. ناهيك عن بعض الأخبار التاريخية حول الإمام علي بن أبي طالب وابنه الحسين، وعمر بن الخطاب حيث وردت أخبارهم مبتسرة ضمن سياقات تحديد ا المنازل والأنواء.

مصادر ابن البنا المراكشي في رسالة "كتاب الأنواء":

اعتمد ابن البنا، –كما صرح بذلك– على كتب الأنواء الأندلسية لكل من عريب بن سعد، وابن عاصم الغربالي، والخطيب الأموي القرطبي، وهو ما يبدو واضحا في مقدمة الكتاب أو التقييد كما سبق أن أشرنا إليه. وقد كانت مصنفات كل من عريب بن سعد الكاتب، والحافظ والخطيب الأموي القرطبي، وعبد الله بن حسين بن عاصم المعروف بالغربالي أهم المصادر التي استند إليها في تأليفه.

أما ابن عاصم؛ فهو ((عبد الله بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن عاصم، من أهل قرطبة، يعرف بابن الغربالي، ويكنى أبا بكر، وهو من ولد عاصم بن العريان، صاحب الأمير عبد الرحمن بن معاوية. روى عن أبي علي البغدادي، وولي الشرطة، وكان أحد أبناء وجوه البيوتات بقرطبة، ومشيخة رجال السلطان الذين تصرفوا في الأعمال الجليلة، وأحد كبار أهل العلم، وأصحاب التواليف المفيدة، ... ألف في الأنواء كتابا مفيدا هو معروف بأيدي الناس)). توفي في الفتنة البربرية بقرطبة عام **403هـ/1012م**.[1].

وأما الخطيب الأموي القرطبي؛ فهو ((الحسن بن علي بن خلف الأموي، من أهل قرطبة وسكن إشبيلية، يكنى أبا علي، ويعرف بالخطيب، أخذ القراءات ببلده، ... وسمع الحديث، ...، وسمع الموطأ، وأخذ العربية والآداب، ... وأجاز له أبو الوليد بن رشد ما رواه وصنفه، وكان مائلا إلى الآداب، ... وخطب ببعض جهات إشبيلية، وله تواليف منها كتاب روضة الأزهار، استعمله الناس، وكتاب في الأنواء، وكتاب اللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات بالنجوم، وكتاب روضة الحقيقة في بدء الخليقة، وكتاب تهافت الشعراء))، مولده بقرطبة سنة **514هـ/1120م**.، وتوفي بإشبيلية سنة **602هـ/1205م**.[2].

واللافت للانتباه أن ابن البنا اكتفى بذكر المؤلفين الأندلسيين الذين اعتمد عليهم دون ذكر عناوين مصنفاتهم. والراجح أنه أضاف إلى هذه المصادر "الأساسية" مصادر أخرى تنتمي نوعيا إلى الجنس الفلاحي، وهو ما يستشف من قوله: ((وأضفت إلى ذلك كل ما وجدته خاصا بكل شيء في كتاب الفلاحة والنبات وغيرهما)). لكنه لا يثبت مصادره في المتن، وإن كان يبدو أنها شملت مصادر أخرى غير المتون الأندلسية التي أشار إليها. والراجح أن مجال الأنواء الذي هو حقل متشعب وعلم كوني يفرض انفتاحا

---

[1]- ابن الأبار: م. س، ج2، ص238.
[2]- نفسه، ج1، ص213.

على مصادر عالمية، جعلت ابن البنا يستند إلى كتب "الأوائل"، لذلك نجده يستعمل تعبيرات تحمل دلالات حول هذا الاتجاه من قبيل "كتب العجم"، أو يحيل على أبقراط وجالينوس، أو على مجموعة من مشاهير علماء الفلاحة. ويمتد به الزمن عموديا ليعود لكتب "الأقدمين"، مما يدل على تنوع مصادره وكونيتها. بيد أنه قلما يذكر مصادره، ويستعيض عن ذلك بعبارة "كما في مذهبهم". وحتى لو سلّمنا أنه لم ينقل عن هذه المصادر الأعجمية مباشرة ، واكتفى بالنقل عن المصادر الأندلسية المشار إليها سلفا؛ فإن ذلك لا ينفي عنه نزعته الانفتاحية وقبوله بعلوم "الآخر"، وتنظيم فكره في مجال الأنواء بناء على قاعدة الفكر الكوني.

كما أننا لا نعثر عنده على إشارات تشير إلى الاختلاف في الأحكام بين المصادر. بل يكتفي بإبراز ما يراه مرجحا، كما يذهب إلى ذلك في حديثه عن بداية فصل الخريف: ((وفي السادس عشر منه [شتنبر] أول فصل الخريف على مذهب أبقراط وجالينوس)). أو ما يقوله عن بداية فصل الربيع الذي أثبت فيه مرجعية كتاب الفلاحة النبطية: ((وفي الثامن والعشرين وفي الثامن والعشرين منه [يناير] دخول الربيع على مذهب الفلاحة النبطية)). وبالمثل، يلاحظ أيضا أن متنه خال من أي نص قرآني على غرار ما ورد عند بعض مصنفي كتب الأنواء المسلمين.

منهج ابن البنا المراكشي في رسالة "كتاب الأنواء":

لا يختلف منهج ابن البنا المراكشي كثيرا عن منهج عريب بن سعد وغيره من مصنفي كتب الأنواء المسلمين؛ فهو يحذو حذو النعل بالنعل لمحجة من سبقوه في معالجة فصول السنة، ويورد أيام الشهور ابتداء من شهر يناير، وصولا إلى شهر دجنبر. كما يأتي بقياس ساعات الليل والنهار في كل شهر، ويذكر الأعياد المسيحية واليهودية، وغيرها من المعلومات الفلاحية وعلاقتها بالكواكب والنجوم.

والظاهر –من خلال ما ذكره في مقدمة تقييده على الأقل– أنه حرص في تأليف رسالته على بذل ما في وسعه للتثبت والضبط، وهو ما يعكسه قوله: ((وأبذلت في ذلك

جهدي بعد العلم واليقين والتحقيق))، وإن كنا لا نلمس وقع ذلك على مستوى الكتابة، وحسبنا أنه خالف عريب بن سعد في تحديد أقصر ليلة في السنة خلال شهر يونيه حين جعلها في **15** يونيه، بينما حددها عريب بن سعد في **16** من الشهر نفسه، لكن دون الإشارة إلى المبررات التي حدت به إلى هذا الاختلاف، ودون إبراز القرائن التي جعلته يرجح هذا التاريخ. وهي ظاهرة تتكرر عنده في عدة مواضع.

كما يسرد أحيانا قولين مختلفين، دون ترجيح القول الأكثر احتمالا للصحة، وهو ما يتأكد من خلال ذكره لبداية فترة الليالي في شهر دجنبر؛ فيذكر قولين نسب أحدهما للعرب بينما نسب الآخر للعجم، ويقول في هذا الصدد: ((وفي الخامس منه [دجنبر] تدخل الليالي على مذهب العرب))؛ ((وفي الثالث عشر منه [دجنبر] تدخل الليالي على مذهب العجم))، لكن دون قول فصل أو حتى مجرد تنبيه لأسباب هذا الاختلاف.

ويلاحظ أن ابن البنا المراكشي كان يكتفي بنسبة الأحكام والأقوال إلى أصحابها، ويحمّلهم مسؤولية تبعاتها العلمية، دون أن يكلف نفسه عناء دخول معترك الأنواء الذي هو حقل متشعب، ولا يخلو من لبس وتعقيد، لذلك كان يستعمل تعبير: ((على مذهب من رأى ذلك)). ويوضح أحيانا مصادر معلوماته كقوله عن الاعتدال الربيعي: ((وهو آخر فصل الشتاء على مذهب أهل الطب والحساب وأكثر أهل التعديل)).

والراجح كذلك أن الرجل لم يقع في أسر التعصب المذهبي الضيق، فقد كان يملك من روح التسامح ما دفعه إلى النأي بنفسه عن كافة الصراعات المذهبية التي عادة ما تنتج حبالا من الأكاذيب والافتراءات، مما يجعل نصوصه ترقى إلى مستوى المصداقية؛ فهو يعرض للأعياد المسيحية كما يعرض للأعياد اليهودية بكيفية متوازنة، دون تشنج أو تعصب، ولا يشتم أو يطعن في أي ملة أو نحلة أو مذهب بعينه. ولعلّ ما يعكس روح التسامح الغالبة على فكره، احترامه الأنبياء في كافة الديانات، وهو ما يستشف من قوله: ((وفي الأول منه ختان المسيح على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام)).

ورغم أن ابن البنا المراكشي كان حريصا على انتقاء النصوص المبنية على العقل والتجربة؛ فإن رسالته لم تخل من حضور الأسطورة، وهو ما يتجلى في النص الذي يسرد فيه خبر مقتل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ فقد أردف إلى هذا الخبر ما نسبه لبعض المؤرخين من أنه: ((لم يرفع في هذا اليوم حجر بيت المقدس إلا وجد تحته الدم يفور)). كما تتكرر لديه ذكر بعض المعتقدات الشعبية الغريبة كما سنذكر بعد حين. بيد أن هذه الانزلاقات المنهجية لم تؤثر كثيرا على مجمل ما ورد في متون التقييد من أحكام علمية جاءت كإفراز للبعد التجريبي.

تقاطع منهج ابن البنا المراكشي مع منهج عريب بن سعد القرطبي في كتابة العلوم الطبيعية:

الظاهر أن اعتماد ابن البنا على كل من عريب بن سعد وابن عاصم يعكس محاولة توفيقية لإثراء منهج الكتابة في العلوم الطبيعية، وتركيبا لرؤيتين مختلفتين في تناول موضوع الأنواء خلال القرن 8هـ/14م.؛ فكتاب ابن عاصم يتميز عن "كتاب الأنواء" لعريب بن سعد في كونه يغلّب البعد الثقافي العربي؛ وهو ما ينسجم والرأي القائل بانتقال الفكر الأندلسي من مرحلة التشريق خلال القرن 4هـ/10م إلى حقبة الاستقلال في القرن 5هـ/11م.[1]، ما دام أن تطور العلوم محليا مكّن من تحصيل ثقافة علمية رصينة، وهو ما يبدو جليا من كتاب "طبقات الأمم" لصاعد الأندلسي (ت. 462هـ/1069م.)، الذي يمكن اعتباره سجلا للتراكم المعرفي الذي حصل بالمغرب والأندلس إلى بداية النصف الثاني من القرن **5هـ/11م.**، والذي يضم من القرائن ما يكفي لبناء "شجرة النسب العلمي" لمدرستي مُسلمة المجريطي (ت. **398هـ/1008م.**) وأبي القاسم الزهراوي (ت. **557هـ/1162م.**)، التي ستمكن علم الأنواء والفلاحة والطب والصيدلة من التطور خلال هذا القرن.

[1]- خوان فيرني وخوليو سامسو: تطورات العلم العربي، م. س، صص.374- 375.

إلا أن ما يجمع "تقويم قرطبة" لعريب بن سعد القرطبي و"كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي هو إدماجهما الطب والفلاحة ضمن الفلسفة، وهي رؤية فكرية ذات أصول يونانية، يؤكدها قول جالينوس: ((ينبغي للطبيب أن يكون فيلسوفا))[1]. وهو ما جعل أهم ملامح ابستيمولوجيا الأنواء في الرسالتين، والمرتكزة على الفلسفة، تتفرع عنها العلوم الطبيعية في العصر الوسيط؛ فعلم الطبيعيات ((ينظر في الآثار العلوية الكائنة في الجو من البروق والرعود وغيرها، ويعطي أسبابها، والكائنات في الأرض، والعلم بالنبات والحيوان، ويدخل فيه الطب والبيطرة والبيزرة والفلاحة))[2]. وتزداد علمية الأنواء رسوخا حينما تعوّل على علم المنطق، لأن ((صناعة المنطق تشتمل على قوانين، إذا روعيت حصل بها اليقين في كل صناعة أو علم))[3]. فهو بمثابة مفتاح العلوم في بنية التأليف لدى الأندلسيين، ويندرج ضمن "علوم الأوائل"، التي يقصد بها ((الفلسفة وحدود المنطق التي تكلم فيها أفلاطون وتلميذه أرسطاطليس والإسكندر ومن قفا قفوهم، وهذا علم حسن رفيع، لأنه فيه معرفة العالم كله، بكل ما فيه من أجناسه إلى أنواعه إلى أشخاص جواهره وأعراضه، والوقوف على البرهان الذي لا يصح شيء إلا به، وتمييزه مما يظن من جهل أنه برهان، وليس برهانا، ومنفعة هذا العلم عظيمة في تمييز الحقائق مما سواها))[4].

---

[1]- ابن جلجل: طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1955م.، ص17.

[2]- ابن الخطيب: روضة التعريف بالحب الشريف، تحقيق: محمد الكتاني، بيروت، دار الثقافة، ط1، 1970م.، ج1، ص197- 198.

[3]- نفسه، ج1، ص198.

[4]- ابن حزم: رسالة التوفيق على شارع النجاة باختصار الطريق، ضمن رسائل ابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1987م.، ج3، ص: 131. وعن أفلاطون وأرسطاطاليس والإسكندر الأفروديسي، راجع: ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت.، صص 79- 106.

وبذلك فالرسالتان تمثلان جزءا من منظومة فكرية متناسقة المرجعية والمفاهيم والتصورات لدى مؤلفي الأنواء، حققت لنفسها قطيعة مع البعد التنجيمي لعلم الفلك، بل أعطته بعدا تجريبيا وعمليا، بدلالاته التقنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية.

ويعود ذلك، في تقديرنا، إلى المناخ الثقافي الذي كتبت فيه الرسالتان منذ القرن 4هـ/10م.؛ بدأ بتشجيع الخلفاء الأمويين، وخاصة عبد الرحمن الناصر (316-350هـ/928-961م.) وخلفه الحَكَم المستنصر (350-366هـ/961-977م.)، اللذان سهرا على مشروعات فكرية، تجلى بعضها في إدخال بعض المصنفات إلى الأندلس، والعمل على ترجمتها، ومنها "كتاب الحشائش" لديسقوريدس اليوناني؛ إذ قادت ترجمته النقدية -تحت إشراف لجنة علمية- إلى تطور الفكر الزراعي. كما أن وجود الراهب نيقولا بالأندلس ومعرفته باليونانية، جعل الأندلسيين يستفيدون من تكوين علمي في مجال الفلاحة والطب والصيدلة[1]، عملوا على تلقينها لتلامذتهم، الذين سيشكلون القاعدة الصلبة لـ"الثورة الفلاحية" للقرن 5هـ/11م.، الذي اعتبر لذلك عصر التأليف الفلاحي والنباتي، ومن ثم نعت بـ"القرن الذهبي"[2]؛ لأن الأزمة السياسية للحكم الأموي بقرطبة لم تفض إلى أي "أزمة ثقافية". بل إن القرن المذكور شهد "الثورة الخضراء"، التي تحققت بفعل التنظيم اللامركزي للمجال والمجتمع، مما جعله يحدث توازنا اقتصاديا وسياسيا امتدت آثاره إلى التأليف والتجريب العلميين؛ إذ استفاد علم الفلاحة من وجود ملوك شغوفين بجلب النباتات لزراعتها في حدائقهم ومنتزهاتهم، ومهندسين زراعيين

---

[1]- احتفظ ابن أبي أصيبعة بنص هام حول تاريخ دخول هذا الكتاب إلى الأندلس، والترجمة التصحيحية والنقدية التي لحقت نسخته اليونانية من قبل اللجنة العلمية تحت إشراف نيقولا الراهب، وعضوية "حسداي بن شبروط الإسرائيلي"، و"محمد المعروف بالشجار" و"البسباسي"، و"أبي عثمان الحزاز" الملقب باليابسة، و"محمد بن سعيد الطبيب"، و"عبد الرحمن بن إسحاق بن هيثم"، و"أبي عبد الله الصقلي". نفسه، ص493- 495.

[2]- أحمد الطاهري: عامة إشبيلية في عصر بني عباد، (أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المولى إسماعيل، مكناس، 1995م، (مرقونة)، س1، صص178- 191. خوان فيرنيه وخوليو سامسو: تطورات العلم العربي، م. س، صص362- 365.

VallicrosaJ. M[a]: Op, Cit, p: 121- 122.

مؤهَّلين، ومشرِّعين عملوا على تقنين القطاع، وفلاحين منكبين على التوفيق بين النظرية والتطبيق[1].

وعلاوة على ما ذكر فإن النتائج الإيجابية لذلك التطور العلمي جعلت كتب الأنواء، كما تمثلها الرسالتان، تراعي الخصوصيات الإقليمية في التقويم السنوي للشؤون الزراعية والصحية، حتى تساير الجهود الكامنة وراء تثوير البُنى والهياكل الطبيعية والتقنية والبشرية والتنظيمية للنشاط الفلاحي والنباتي بالأندلس والمغرب خلال هذه المرحلة؛ فتجدنا نقرأ في النصين ما يتعلق بـــوقت ((زبر كروم السهلة بغربي قرطبة))، و((ابتداء أهل السواحل بالحصاد كمالقة وقرطبة وشدونة وتدمير))، وفترة ((حصاد الشعير بقنبانية قرطبة))، ومتى ((يبدأ بالحرث والزرع في جبال قرطبة))، والإبّان الذي فيه ((يحرث أهل ترجيلة وفحص البلوط وجبال قرطبة))، وذلك الذي فيه ((يبدأ أهل قنبانية قرطبة وغيرها بالزريعة العامة))، وغيرها من النشاطات الاقتصادية والأعياد المحلية.

ومن ثم فإن الرسالتين هما بمثابة وثيقتين تاريخيتين عن الجغرافيا التاريخية والاقتصاد والمجتمع والثقافة بالأندلس والمغرب، بما توفران من معلومات عن التقاويم الزراعية والطبية والإدارية[2].

كما كان لعلوم الأوائل أثرها الجلي في رسم ملامح الرسالتين، ونقصد بذلك نظرية الطبائع التي طالما وجهت فلسفة العلوم في العصر الوسيط عموما؛ فمؤلفا

---

[1]- خوان فيرنيه وخوليو مامسو: تطورات العلم العربي، م. س، ص362؛ 374- 375؛ 386. خوان فيرنيه: العلوم الفيزياوية والطبيعية والتقنية في الأندلس، ترجمة: أكرم ذا النون، منشور ضمن الكتاب الجماعي: الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1999م.، صص1301- 1304. دونالد هيل: الهندسة المدنية والميكانيكية، ترجمة: نزيه عبد القادر المرعبي، منشور ضمن الكتاب الجماعي: موسوعة تاريخ العلوم العربية، إشراف: رشدي راشد، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1997م.، ج3، ص1008.

*Bolens Lucie, (*1978*): «La révolution agricole andalouse du XI Siècle», Studia Islamica, XLXII, Paris, pp: 121 –141. Thomas F . Glick: Islamic and Christian Spain in the early middle ages, http://libro.uca.edu./ics/emspain.htm, p: 76.*

[2]*- Pellat Ch.: Op, Cit, p: XIV.*

النصين، وعلى غرار باقي كتب الأنواء، حينما يتحدثان عن الشهور يحددان طبائعها، وأوقات الغراسة فيها، ونوع المزروعات المناسبة لذلك ، حسب نوع التضاريس والمناخ.

ومما يلاحظ أيضا عن الرسالتين أنهما تعكسان البعد التجريبي للأنواء بالأندلس والمغرب، بعيدا عن أي منحى تنجيمي كما كان لدى الحضارات القديمة؛ وهو ما تؤكده النصوص المتحدثة عن تضييق الخلفاء والسلاطين المغاربة والأندلسيين على علم التنجيم في بعض فترات تاريخ العدوتين؛ ومثال ذلك ما حصل لمطرف الإشبيلي (من أهل القرن 4هـ/10م.)، الذي ((اشتغل بالتصنيف في هذا الشأن، إلا أن أهل بلده كانوا ينسبونه للزندقة بسبب اعتكافه على هذا الشأن؛ فكان لا يظهر شيئا مما يصنف))[1]. وكذلك المنصور بن أبي عامر، الذي كان ((أشد الناس في التغير على من علم عنده شيء من الفلسفة والجدل في الاعتقاد، والتكلم في شيء من قضايا النجوم وأدلتها))[2]. لذلك ربط الأندلسيون والمغاربة علم الأنواء بالأخلاق والمقاصد العملية؛ فقد قَرَن أبو قصي يعقوب، أحد أبناء الأمير الأموي بقرطبة عبد الرحمن بن الحكم، بين أغزر الأنواء وأنزرها في مدحه لأخيه العاصي[3].

كما نوه الحسن الوزان بعلم الأنواء والكتب المصنفة فيه بالعدوتين وبرمجتها في النظام التعليمي، مقارنة بما لدى المسيحيين اعتبارا للأغراض المذكورة؛ فالطالب إذا تعلم بعض العلوم ((فلا بأس أن يتعلم من جليل علوم النجوم، ومعرفة أعيان الكواكب

---

[1]- المقري: م. س، م3، ص186.

[2]- ابن عذاري: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س. كولان وإ. ليفي بروفنسال، بيروت، دار الثقافة، ط2، 1400هـ/1980م.، ج2، ص293.

[3]- ومما قاله فيه:

ينادي ماجدا من عبد شمس كريم الفرع مفضال اليدين
سما للمكرمات فقد حواهـــا بهنـــدي وخـــطّار رُدَيـــنـــي
وغيثا حين يسكب لا الـثريا به حاذت ولا نوء البـــطين

ابن حيان: المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي، القاهرة، 1415هـ/1994م.، ص164. ابن الأبار: الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1985م.، ج1، ص125.

ما به يعلم عدد السنين والشهور، وأوقات الصلاة ومجاري الأهلة، وساعات الليل والنهار، والبراري والبحار))[1].

أسلوب ابن البنا المراكشي:

إن الفاحص لـــ"كتاب الأنواء" لابن البنا يلاحظ أن الأسلوب الذي كتب به أسلوب عادي، وقريب من اللغة البسيطة التي يستلزمها فهم علم الأنواء كحقل دقيق ومتخصص، لذلك جاء خاليا بالمرّة من أساليب البلاغة أو السجع، أو العبارات الرنانة التي عهدناها عند الكتبة المسلمين المشتغلين في الدواوين أو عند مؤرخي البلاط؛ فلغته في متناول القارئ باستثناء مصطلحات علم الأنواء التي ترد في شكلها الأصلي دون شرح أو تفسير، رغم أنها في الغالب الأعم مستعصية وتحتاج إلى توضيح، وهو ما قمنا به في تحقيق المتن. كما يلاحظ الراصد لأسلوبه اختراق الركاكة أحيانا لبعض الجمل الواردة في المتن، ومنها على سبيل المثال قوله: ((وفي الثاني والعشرين منه [شتنبر] نوء الفرغ المؤخر؛ وهو نوء محمود مطر السلم، لأنه يسلم الأرض لمطر الوسم، لأنه يسم الأرض بالنبات)). لكن على العموم فإن متن التقييد كتب بأسلوب سليم لا يختلف كثيرا عن أساليب علماء الأنواء.

منهجنا في التحقيق:

بالنسبة لـــ"تقويم قرطبة " اعتمدنا على النسخة التي نشرها رينهارت دوزي، ورمزنا لها بحرف: د[2]. والنسخة المزيدة التي نشرها شارل بيلا؛ فجعلنا هذه الأخيرة

---

[1]- الحسن الوزان: م. س، ج1، صص263- 267. وعن برمجة كتب الأنواء ضمن النظام التعليمي بالمغرب والأندلس يراجع أيضا: ابن خير الإشبيلي: فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، تحقيق: فرنثكه قداره زيدين وخليان ربارة طرغوه، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط3، 1417هـ./1997م.، ص155؛ 285؛ 282؛ 286؛ 315؛ 366؛ 371؛ 376؛ 377؛ 382؛ 407؛ 420؛ 422. ابن عسكر وابن خميس: أعلام مالقة، تقديم وتخريج وتعليق: عبد الله المرابط الترغي، بيروت/الرباط، دار الغرب الإسلامي/دار الأمان، ط1، 1420هـ./1999م.، ص351. ابن هذيل: عين الأدب والسياسة في زين الحسب والرياسة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، د.ت.، ص294- 295.

[2]- اعتمد دوزي في نشره لـ"تقويم قرطبة" على النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس، والمعنونة بـ:
[TafSIL az-zaman wa-muslih al-abdan], 'Arib b. Sa'id al-Qurtubi- Hebreu 1082. Vajda G.: Op, Cit, p: 653.

هي الأصل دون أن نعطيها رمزا، وقارناها بالأولى، التي يعتبر نصها ناقصا من بعض الفقرات، التي أشرنا إليها في حينها، مع الاستعانة ببعض كتب الأنواء المشرقية والمغربية، لإرجاع النصوص إلى أصلها، وخاصة كتاب "الأنواء" لابن قتيبة، وتتبع التقاويم الزراعية والطبية، بالاستعانة بكتب الفلاحة والطب والنبات، للوقوف على التدبير الزمني للغراسات، وبعض معاني العقاقير ومنافعها الغذائية والصيدلية، في محاولة منا لربط النص بالواقع الفلاحي والنباتي والمعاش اليومي للأندلس، وهو ما خلت منه طبعة دوزي وبيلا.

– أما فيما يخص رسالة "كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي؛ فقد جعلنا نسخة الخزانة الحسنية هي "الأصل"، ورمزنا لها بذلك، لعدة اعتبارات، منها أنها تفصح عن اسم الرسالة وصاحبها؛ إذ جاء في عنوانها: "كتاب الأنواء لأبي العباس بن البنا رحمه الله". كما تضمنت تاريخ النسخ، بحيث انتهت بعبارة: ((انتهى كتاب الأنواء، وذلك في الرابع والعشرين شهر الله المحرم فاتح عام ثلاث وستين وسبعمائة بعد الهجرة)). وهي بذلك قريبة من عصر المؤلف، وهو ما يعطيها قيمة توثيقية أكبر. أما نسخة المكتبة الوطنية فقد رمزنا إليها بحرف "و". في حين رمزنا إلى نشرة رونو بحرف "ر".

وقمنا بالمقابلة بين النصوص الثلاثة، وقارناها ببعض النصوص الأخرى، سواء تلك التي ذكرها ابن البنا، مثل "كتاب الأنواء" لعريب بن سعد، و"الأنواء والأزمنة" لابن عاصم، أو تلك التي جاءت نصوصها متطابقة مع ما ذكره، وشكلت هي الأخرى مصدرا له، وإن لم يشر إليها، ونخص بالذكر "كتاب النبات" لأبي حنيفة الدينوري، و"المخصص" لابن سيده، وغيرهما. كما استعنا ببعض كتب الفلاحة والنبات والطب لتأصيل النصوص المتعلقة بالمعرفة الزراعية والطبية والصيدلية، والتي تضمنتها

وقد أعيد نشر هذه النسخة تحت عنوان:
The Arabic text of the Calendar of Cordoba for the year 961, edited by Reinhart Dozy (Kessinger Publishing 2012, originally published in 1873 by E.J. Brill, Leiden).
على الموقع الإلكتورني: *www.filaha.org* (2013/05/26م).

الرسالتان. وجعلنا كل زيادة بين معقوفتين [ ]، مع تصويب الأخطاء اللغوية، وشرح المصطلحات والأعلام في الإحالات.

وتكمن الغاية من نشر الرسالتين في جعل نصّيهما في متناول القارئ، وكذا المهتم بتاريخ الأرصاد الجوية خلال العصر الوسيط، ومحاولة ربطهما بالسياق الثقافي والمنتوج العلمي للأندلس والمغرب. غير مدعين الإحاطة به، أو البراءة من الزلل؛ إذ السهو من سنن البشرية، والإغفال في طبع الإنسانية.



الصفحة الأولى من "كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي

نسخة الخزانة الحسنية بالرباط، (ض. م.)، رقم: 9023



الصفحة الأخيرة من "كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي

نسخة الخزانة الحسنية بالرباط، (ض. م.)، رقم: 9023.



الصفحة الأولى من "كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي

مخطوط المكتبة الوطنية بالرباط، (ض. م.)، رقم: 2765د.



الصفحة الأولى من "كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي

مخطوط المكتبة الوطنية بالرباط، (ض. م.)، رقم: 2765د.

كتاب الأنواء

لأبي الحسن عريب بن سعد القرطبي

(ت. 370هـ./980م.)

قال أبو الحسن عريب بن سعد[1] الكاتب عفا الله عنه وعنا: هذا كتاب جُعل مذكّرا بأوقات السنة وفصولها، وعدد الشهور وأيامها، ومجاري الشمس في بروجها ومنازلها، وحدود مطالعها وقدر ميلها وارتفاعها، واختلافها في الظلّ عند استوائها، وتصرُّف الأزمان وتعاقُب الأيّام بالزيادة والنقصان، وفصل البرد والحرّ وما بينهما من التوسّط والاعتدال، وميقات كل فصل وعدد أيامه على مذهب أهل التعديل والحساب، ومذهب الأوائل من الأطباء الذين حدوا الأزمنة والطبائع؛ إذ كان بينهم في فصل السنة اختلاف سيأتي عليه الاستجلاب، ويقع في موضعه من هذا الكتاب، إن شاء الله[2]، وذكر ما لا غنى[3] عنه للناس من معرفة الزراعة، وحين الغراسة، وتعاهد كثير من أسباب الفلاحة، وإمكان جني الثمرات، وضمّ الذخر والأقوات، وابتداء نضج الفواكه، ومواقيت[4] النتاج، وغير ذلك من مرافق الناس ومصالحهم، والأزمنة التي توافق تنقية أجسامهم بالدواء والفصد[5]، وأوقات جمع العقاقير والبزور[1]، وعمل الأدوية، والأشربة، والمربيات في

---

[1]- في د: سعيد.

[2]- تختلف مداخل الفصول ونهايتها بين التقويمين الفلاحي والطبي؛ فأما مذهب الفلاحين ففصل الربيع عندهم من نصف فبراير إلى نصف ماي، وفصل الصيف من نصف ماي إلى نصف غشت، وفصل الخريف من نصف غشت إلى نصف نونبر، وفصل الشتاء من نصف نونبر إلى نصف فبراير. وأما مذهب الأطباء ففصل الربيع عندهم من اليوم الخامس عشر من مارس، وهو يوم الاعتدال الربيعي، وفصل الصيف من اليوم السادس عشر من يوليوز، وهو أطول يوم في السنة، وفيه ترجع الشمس، وفصل الخريف من اليوم السادس عشر من شتنبر، وهو يوم الاعتدال الخريفي، وفصل الشتاء من اليوم الخامس عشر من دجنبر، وهو أقصر يوم في السنة. ابن البناء: رسالة في أوقات الليل والنهار، مخطوط بالإسكوريال، مدريد، رقم: 788، ورقة: 204أ.
كما يختلف حساب الأزمنة الأربعة وتحديد أوقاتها؛ فأصحاب الحساب يحددون أوقات فصول السنة بحلول الشمس بنجم من النجوم الثمانية والعشرين، ويجعلون لكل زمان من تلك الأزمنة الأربعة سبعة أنجم منها، ويبدؤون من الأزمنة بالفصل الذي تسميه عوام الناس الربيع، وهو عند العرب الصيف؛ فتكون جميع أيام السنة وفق ذلك التقويم ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وربع. أما التقويم المعتمد على الأهلة، وكذا حساب الفرس والقبط؛ فيضاف إليه يوم كل أربع سنوات في شهر فبراير (شباط)، وتسمى سنة كبيسة. أما العرب فلا تذهب في تحديد أوقات السنة إلى مثل ذلك، ولا تجعل أول عدد السنة، الربيع، ولكنها تذهب في تحديد أوقاتها إلى ما تعرف في أوطانها من إقبال الحر والبرد، وإدبارهما؛ وطلوع النبات واكتهاله، وهيج الكلأ ويبسه. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص100-109.

[3]- في د: غناء.

[4]- في د: مواقت.

[5]- الفصد عند الأطباء تفريق اتصال، يتبعه استفراغ كلي من العروق، وبواسطتها من جميع البدن. ابن زهر: التيسير في المداواة والتدبير، تحقيق: ميشيل الخوري، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 1403هـ/1983م، س1، ص15، (هامش: 81). نفسه: كتاب الأغذية، نشره: محمد العربي الخطابي ضمن

أوانها وحين إمكانها، وعلم تصاريف الرياح[2]، ومذاهب العرب في الأنواء والأمطار؛ إذ كانت تُعنى بها وتحتاج إلى تحديد مطالع النجوم ومساقطها[3]، والممطر والمخْوى منها، لتقلبهم في الطلب للمعاش، والانتقال إلى مواضع المياه[4]؛ فكانوا مع طول الارتصاد والارتقاب[5]، وكثرة التعاهد والاهتبال، قد جرّبوا أوقات الأنواء والأمطار عند تنقل الكواكب من الطلوع إلى السقوط، وزعموا أنه لا بد لنوء كل كوكب من مطر، أو برد أو ريح أو حر، ونسبوا ذلك إلى الغارب دون الطالع، وجعلوا[6] ما كان منها مختبرا بالقطر وغير خائب النوء والمطر، إناثا وذوات نتاج، وما لا نوء له ولا مطر، يأتي معه ذكورا لا تنتج، ونحوسا لا تنفع؛ فإذا لم يكن في نوء النجم مطر قيل: أخوى نجم كذا؛ وقيل: لن يجئ بربيع؛ ولذلك قالت ليلى الأخيلية للحجاج[7] لما قال لها: ما أتى

كتاب: الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، بيروت، دار الغرب الإسلامي،ط1، 1990م.، ص151. ابن رشد: الكليات في الطب، إشراف: محمد عابد الجابري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،ط2، 2008م.، ص500- 501.

[1]- البزور، مفردها بزر، وهي ((الحبوب الصغار مثل بزور البقول وما أشبهها. وقيل: البزر الحَبُّ عامّة)). ابن منظور: م. س، م4، ص56.

[2]- في الأصل: تصارف، والتصحيح من لسان العرب. وتصاريف الرياح: ((صرفها من جهة إلى أخرى)). نفسه، م9، ص188.

[3]- البروج: في اللغة الحصون والقصور، وفي علم الأنواء هي اثنا عشر برجا، وهي: الحمل، والثور، والجوزاء، والسرطان، والأسد، والسنبلة، والميزان، والعقرب، والقوس، والجدي، والدلو، والحوت. وقد يسمّى الحمل الكبش، والجوزاء التوأمين، والسنبلة العذراء، والعقرب الصورة، والقوس الرامي، والحوت السمكة والرشاء. ولكل برج منزلان وثُلث، من منازل القمر الثمانية والعشرين. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص 120- 121.

[4]- ينسجم رأي عريب بن سعد مع غيره في رسوخ البعد التجريبي للأنواء لدى العرب. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص2- 3. صاعد الأندلسي: م. س، ص114؛ 120- 121. ابنعاصم: م. س، ص114- 115.

[5]- في د: الارتكاب.

[6]- في د: وحصلوا.

[7]- ليلى الأخيلية: ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية، من بني عقيل من عامر بن صعصعة، توفيت حوالي سنة 80هـ./704م، شاعرة عربية عرفت بجمالها وقوة شخصيتها وفصاحتها عاصرت صدر الإسلام والعصر الأموي. عرفت بعشقها المتبادل مع توبة بن الحُمَير. لها العديد من دواوين الشعر في العشق والرثاء،، كان بينها وبين الشاعر النابغة الجعدي مهاجاة. توفيت في ساوة بما يعرف اليوم بمحافظة المثنى في العراق عندما كانت في طريقها إلى الري في إيران. وكانت على علاقة وثيقة بالحجاج بن يوسف الثقفي وبالأمويين عامة. ابن قتيبة: الشعر والشعراء، القاهرة، 1932م.، صص169- 172. ابن عبد ربه: العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ./1983م.، ج1، ص273، ج3، ص306. ج4، ص33. ج7، ص4.

الحجاج بن يوسف الثقفي: أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عَقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ الثقفي، ولد سنة 40هـ./660م أو 41هـ./661م، وتوفي عام

بك إلينا يا ليلى؟ قالت: إخلاف النجوم وقلة السحاب[1]. وحدوا لكل منزل من منازل القمر حدا يكون النوء فيه أياما، وسموا أمطار[2] تلك الأنواء بأسماء تُعرف بها، وقسموا منازل القمر على فصول السنة لتعلم مواقيت[3] أنوائها[4].

ومعنى النوء سقوط أحد المنازل في المغرب مع الفجر[5]؛ فيقال: ناء ذلك النجم للغروب، أي مال[6]، وقال الله عز وجل: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُوْلِي القُوَّةِ﴾[7]، أي لتميل بها من ثقلها[8].

ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلا، يبدو منها للناظر أربعة عشر منزلا ويخفى أربعة عشر منزلا؛ فكلما غاب من هذه المنازل الظاهرة واحد في المغرب طلع في الساعة رقيبه من المشرق. وسقوط كل منزل منها على ثلاثة عشر يوما ما خلا الجبهة؛ فإنها تسقط على أربعة عشر يوما، وكذلك ينقضي عدد أيام السنة ويسقط بانقضائها جميع الثمانية والعشرين منزلا، ويرجع الأمر إلى المنزل الأول في أول

95هـ./713م، ولي إمارة الحجاز، ثم ولي العراق عشرين سنة. مسكويه: تجارب الأمم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ./2003م.، ج2، صص169- 212. ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، م2، صص29- 54. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.، م2،، صص1071- 1079.

[1]- ((وقيل: لم يجئ ... وقلة السحاب)) سقطت من: د.

[2]- في د: لأمطار.

[3]- في د: ليعلم مواقت.

[4]- قسمت العرب المنازل الثمانية والعشرين إلى منازل شامية، وعددها أربعة عشر؛ ويمانية وهي الأخرى أربعة عشر. فأول الشامية الشرطان، وآخرها السماك الأعزل. وأول اليمانية الغفر، وآخرها الرشاء. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص6.

[5]- نفسه، صص6- 9. ابن سيده: المخصص، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع. د.ت.، س6، ص13- 14.

[6]- ابن منظور: م. س، م1، ص175. الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1385هـ./1965م.، ج1، ص472.

[7]- سورة القصص، الآية: 76.

[8]- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1430هـ./1999م.، ج6، ص253. ابن منظور: م. س، م1، ص174- 175. الزبيدي: م. س، ج1، ص472.

السنة التالية بتدبير العزيز الحكيم[1]. فذكرت العرب سقوط هذه المنازل في المغرب أنواء رددوها في أشعارهم وأسجاعهم[2]، وجعلوها علامات لأمطارهم وأرياحهم وتقلب أزمانهم[3]. كما جعلوا الرياح اللواقح والسحاب المخيلة[4] والبروق الجنوبية علامات للأمطار وبُشُرا بين يدي رحمة الله عز وجل؛ فاستبشروا بريح الجنوب وتمنوها[5]، وحمدوا[6] السحاب التي تنشأ منها، وكرهوا ريح الشمال وسموها محوة، لأنها تمحو السحاب[7]؛ وكانوا إذا رأوا البرق لامعا من جهة الجنوب وما والاها استبشروا بالسقي ووثقوا بالسقيا معه؛ وإذا لمع من جهة الشمال سموه خُلّبا[8]؛ وإذا رأوا الحمرة في الآفاق عند طلوع الشمس وغروبها مع سحاب متكاثف[9] استبشروا بها للخصب[10]؛ وإذا رأوا الحمرة بغير سحاب أو مع يسير منه توقعوا معها الجدب، والأمر لله الواحد القهار، ولا إله إلا هو[11].

---

[1]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص5- 6، صص17- 87. ص.471، 472. ابن سيده: م. س، س6، صص9- 12. ابن منظور: م. س، م1، صص175- 178. الزبيدي: م. س، ج1، صص472- 474.

[2]- في د: أخبارهم.

[3]- أبو الخير: كتاب في الفلاحة، نشر: التهامي الناصري الجعفري، فاس، ط1، 1358هـ.، صص176- 179.

[4]- السحابة المخيلة: ((التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة)). ابن منظور: م. س، م11، ص277.

[5]- أمهات الرياح، وهي معاظمها، أربع: وهي الشمال، والجنوب، والصَّبا، والدبور. فالشمال تأتي من ناحية القطب الأعلى، والجنوب تأتي من ناحية القطب الأسفل، والصبا تأتي من وسط المشرقين، والدبور تأتي من وسط المغربين. وما هب بين هذين الحدين من هذه الحدود فهي نكباء، أي عادلة. والعرب تسمي الشمال شامية، لأنها تأتي من ناحية الشام، والجنوبية يمانية، لأنها تأتي من اليمن، والصبا شرقية، لأنها تأتي من مطلع الشمس. كما ميزوا بين اللواقح من الرياح والحوائل. واللواقح جمع مُلقحة، أي إنها تلقح السحاب، بمعنى تنتجه الماء، كما جعلت العرب السحاب نفسه لقاحا للرياح، لأنها تنشئ السحاب وتقلبه وتصرفه وتحلُّه. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص158؛ 163.

[6]- ((الجنوب وتمنوها، وحمدوا)) سقطت من: د.

[7]- ((تمحو السحاب)) سقطت من: د. قيل محوة للدبور، وقيل هي ريح الجنوب، وقيل هي ريح الشمال؛ لأنها تمحو السحاب وتذهب بها. ابن منظور: م. س، م15، ص272.

[8]- ((خلّبا)) سقطت من: د. والبرق الخُلَّب: ((الذي لا غيث فيه؛ كأنه خادع يومض، حتى تطمع بمطره، ثم يخلفك، ... ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز وعده: إنما أنت كبرق خُلَّب، ... وبرق خُلَّب: وهو السحاب الذي يبرق ويرعد، ولا مطر معه. والخُلَّب أيضا: السحاب الذي لا مطر فيه)). نفسه، م1، ص364.

[9]- ((متكاثف)) سقطت من: د.

[10]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص161- 180.

[11]- ((ولا إله إلا هو)) سقطت من: د.

ذكر فصول السنة ومواقيتها وعدد أيامها ومذاهب العلماء في تفصيلها وتحديدها

السنة الشمسية تنقسم عند العرب وأهل الحساب على أربعة أزمان معتدلة الحدود مستوية الأقسام[1]؛ فأولها:

الربيع وله من السنة رُبعُها، وذلك ثلاثة أشهر، ومن الأيام أحد وتسعون يوما وثمنان ونصف ثمن. وحدّه من وقت طلوع الشمس بأول الحَمل إلى خروجها من برج الجوزاء. وله من منازل القمر سبعة وهي: النطح، والبُطين، والثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع[2]. ومطره يسمى صَيّفا[1]، ويسمى آخره الدَّفَئي والدَّثَئي[2].

---

[1]- نفسه، صص103- 120. ابن البناء: م. س، ورقات: 204أ- 205ب. القلقشندي: م. س، ج2، ص393.

[2]- النطح أو الشرطان: ((الشرطان كوكبان، يقال إنهما قرنا الحمل، ويسميان النطح والناطح، ويسمى النطيح أيضا، وبينهما في رأي العين قاب قوس إذا صار في كبد السماء، ... وأحد الشرطين في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب، وإلى جانب الشمال كوكب صغير يعد معهما أحيانا؛ فيقال الأشراط، ... وربما نسبوا إلى أحدهما فيقال شرطي، وإذا أحببت أن تعرفهما، طلبتهما بين الحوت والثريا. وإذا حلت الشمس بهما، فقد حلت برأس الحمل، وهما أول نجوم فصل الربيع، من عند ذلك يعتدل الزمان، ويستوي الليل والنهار، ... وطلوعهما لست عشرة ليلة تخلو من نيسان [أبريل]، وسقوطهما لست عشرة ليلة تخلو من تشرين الأول [أكتوبر]، وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلو من آذار [مارس])). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص18. ابن منظور: م. س، ، م2، ص621.

والبطين: ((ثلاثة كواكب خفية؛ كأنها أثافي، ويقال إنهما بطن الحمل، وإذا أنت آثرت أن تعرفها، التمستها بين الشرطين وبين الثريا، وطلوعه لليلة تبقى من نيسان، وسقوطه لليلة تبقى من تشرين الأول. وعند سقوطه يرتج البحر، ولا تجري فيه جارية، وتقطع الحدأ والرخم والخطاطيف إلى الغور، وتسكن النمل)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص20- 21. ابن منظور: م. س، م13، ص57. والحدأ: طائر يطير يصيد الجرذان. والرخم: طائر أبقع على شكل النسر خلقة، إلا أنه مبقع بسواد وبياض، يقال له: الأنوق. ابن منظور: م. س، م1، ص54. م12، ص235.

والثريا: ((يقال إنها ألية الحمل، وهي أشهر هذه المنازل، ... وجاءت مصغرة لاجتماعها، ... وأصلها من الثروة، وهي كثرة العدد، وهي ستة أنجم ظاهرة، في خللها نجوم كثيرة خفية، ويسمونها نجما، ... وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار [ماي]، وسقوطها لثلاث عشرة تخلو من تشرين الآخر [نونبر]. وأما الاستسرار من الثريا؛ فتظهر من أول الليل في المشرق عند ابتداء البرد، ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط السماء مع غروب الشمس، وذاك الوقت أشد ما يكون البرد، ثم تنحدر عن وسط السماء فتكون كل ليلة أقرب من أفق المغرب وأبعد من وسط السماء إلى أن يهلّ معها الهلال لأول ليلة، ثم تمكث شيئا يسيرا، ثم تغيب فلا تظهر نيفا وخمسين ليلة. وهذا المغرب هو استسرارها، ثم تبدو بالغداة من المشرق في قوة الحر)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص23؛ 26. ابن منظور: م. س، م14، ص112.

والدبران: ((كوكب أحمر منير يتلو الثريا، ويسمى تابع النجم، وتالي النجم، وباستدباره الثريا، سمي دبرانا، ويسمى أيضا المحدَج، ... ونوؤه ثلاث ليال، ويقال: ليلة، وهو غير محمود، ولا مذكور النوء، ... وطلوعه لست وعشرين ليلة تخلو من أيار في قبل الحر؛ فيتوقد الحرّان، وهي الأرضون الصلبة، ... وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص37؛ 39- 40. ابن منظور: م. س، م4، ص271.

ثم **القيظ** وله من السنة ربعها، وذلك ثلاثة أشهر، ومن الأيام أحد وتسعون يوما وثمنان ونصف ثمن. وحدّه من وقت حلول الشمس بأول السرطان إلى خروجها من برج العذراء. وله من منازل القمر سبعة وهي: النثرة، والطرف، والجبهة، والزّبرة، والصرفة، والعوّاء، والسّماك الأعزل[3]. ومطره يسمى الحميم، ويسمى الرّمضي

والهقعة: ((رأس الحوزاء، وهي ثلاثة كواكب تشبه الأثافي، صغار، ... وإنما سميت هقعة تشبيها بدائرة من دوائر القوس يقال لها الهقعة، ... وتطلع لتسع ليال تخلو من حزيران [يونيو]، وتسقط لتسع ليال تخلو من كانون الأول [دجنبر]، ونوؤها ست ليال)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص41. ابن منظور: م. س، م8، ص373.

والهنعة: ((كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط، على إثر الهقعة في المجرة، وبينهما وبين الذراع المقبوضة، ويقال لأحد الكوكبين الزّر، وللآخر الميسان، ... وطلوعهما لاثنين وعشرين ليلة تخلو من حزيران، وسقوطهما لاثنين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول، ونوؤها ثلاث ليال، وهو في غثر الجوزاء)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص42. ابن منظور: م. س، م8، ص377.

والذراع: ((ذراع الأسد المقبوضة، وللأسد ذراعان: مقبوضة ومبسوطة، والمبسوطة تلي الشام، والقمر ينزل بالمقبوضة، وهما كوكبان بينهما قيد سوط. وكذلك المبسوطة مثلها في الصورة، إلا أنها أرفع في السماء، وسميت مبسوطة؛ لأنها أمدّ منها. وبين الذراعين كواكب يقال لها الأظفار، تقرب من المقبوضة، وربما عدل القمر فنزل بالذراع المبسوطة، ... وطلوع الذراع لأربع ليال تخلو من تمّوز [يوليوز]، وسقوطها لأربع ليال تخلو من كانون الآخر [يناير])). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص48- 49. ابن منظور: م. س، م8، ص96.

وفي مقابل هذه السمات المرتبطة بمنازل الشمس والقمر، وضع علماء الطب علامات للفصول، تدل على أثر المناخ على الصحة، وقاية وعلاجا؛ ففصل الربيع ((اعتداله معلوم، وهو أفضل الفصول، غير أن الأخلاط تتحرك فيه وتثور.كما أن الرطوبات التي في الأشجار تتحرك في زمان الربيع؛ فكذلك الحال في أجسام الحيوان، ولذلك يستفرغ فيه ما يجب استفراغه من الأبدان لجري الأخلاط فيها؛ ولأن الربيع معتدل في ذاته، فتحتمل الأبدان من الاستفراغ ما لا تحتمل في سائر الفصول، وكذلك تحتمل من التخليط ما لا تحتمل في سواه، وكذلك تحتمل فيه التعب والجماع والسهر)). ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص82.

[1]- سمي كذلك لإقبال الحر فيه ويبس النبات. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص111.

[2]- نفسه، صص109- 114. الدثئيُّ: من المطر: الذي يأتي بعد اشتداد الحر. أو الذي يجيء إذا قاءَت الأرض الكمأة. والدفئي: المطر الذي يكون بعد الربيع قبل الصيف حين تذهب الكمأة، ولا يبقى في الأرض منها شيء، وكذلك الدثئيُّ. ابن منظور: م. س، م1، ص71؛ 77.

[3]- النثرة: ((ثلاثة كواكب متقاربة، أحدها كأنه لطخة، وهو أنف الأسد، وأنواء الأسد غزار محمودة، ... وطلوعها مع طلوع الشعرى العبور، لسبع عشرة ليلة تمضي من تموز، وتسقط لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص54- 55. ابن منظور: م. س، م5، ص192.

والطرف: ((طرف الأسد، وهما كوكبان بين يدي الجبهة، وقدام الطرف كواكب كثيرة، يقال لها الأشعار، وطلوعه لليلة تخلو من آب [غشت]، وسقوطه لليلة تبقى من كانون الآخر)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص55. ابن منظور: م. س، م9، ص220.

الجبهة: ((جبهة الأسد، وهي أربعة كواكب خلف الطرف، فيها اختلاف بين كل كوكبين في رأي العين قيد سوط، وهي معترضة من الجنوب والشمال، والجنوبي منها يدعوه المنجمون قلب الأسد، وحيال الجبهة كوكب منفرد يسمى الفرد، ... وطلوعها لأربع عشرة ليلة تمضي من آب، مع طلوع سهيل، ... وسقوط الجبهة لاثنتي عشرة ليلة من شباط [فبراير])). ابن قتيبة: الأنواء، م, س، ص56- 57.

والشمسي. ولهذا الفصل خمس وغرات، وهي حرور تشتد في أوقات منه، وذلك عند طلوع الثريا، وطلوع الدبران، وطلوع الشعْرى، وطلوع الجوزاء، وطلوع سُهيل؛ فإذا طلع السماك الرامح ذهب بالوغرات[1].

ثم **الخريف** وله من السنة رُبعها، وذلك ثلاثة أشهر، ومن الأيام أحد وتسعون يوما وثمنان ونصف ثمن. وحدّه من وقت حلول الشمس بأول الميزان إلى خروجها من برج القوس. وله من المنازل سبعة وهي: الغفر، والزّبانَى[2]، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة[3]. ويسمى مطره الوسمي؛ لأنه يسم الأرض بالنبات ويسمى آخره الولي[1].

والزّبرة: ((زبرة الأسد، أي كاهله، والكاهل مَغرز العنق، وهي كوكبان نيّران على إثر الجبهة، بينهما قيد سوط، ويسميان الخرائين، والواحدة خراة، ... وطلوعها لأربع ليال بقين من آب، وسقوطها لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص58- 59. ابن منظور: م. س، م4، ص316.

والصرفة: ((كوكب واحد على إثر الزبرة، مضيء، عنده كواكب صغار طمس، ويذكرون أنه ثُئب الأسد؛ والقتب وعاء القضيب. وسمي صرفة لانصراف الحرة عند طلوعها عدوة، وانصراف البرد عند سقوطها غدوة، وطلوعها لتسع ليال تخلو من أيلول [شتنبر]، وسقوطها لتسع تخلو من آذار. ويقال: الصرفة ناب الدهر؛ لأنها تفتر عن فصل الزمانين)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص59. ابن منظور: م. س، م9، ص189.

والعواء: ((أربعة أنجم على إثر الصرفة، تشبه كافا غير مشقوقة، وقد تشبه أيضا بكتابة ألف ممدودة الأسفل، وقد يجعلونها كلابا تتبع الأسد، ... وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من آذار، ونوؤها محمود)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص60- 61. ابن منظور: م. س، م15، ص 109.

والسماك: ((هما سماكان؛ فأحدهما السماك الأعزل، وهو الذي ينزل به القمر، وله النوء، وهو كوكب أزهر، والآخر السماك الرامح، والقمر لا ينزل به، ولا يكون له نوء، وسمي رامحا لكوكب بين يديه، صغير، يقال له: راية السماك؛ فصار ذا رامحا به، وصار الآخر أعزل؛ لأنه لا شيء بين يديه. والأعزل هو الرجل الذي لا سلاح معه، وأصحاب الحساب يسمون السماك الأعزل السنبلة، والعرب تجعل السماك الأعزل ساق الأسد، والسماك الرامح الساق الآخرى، ... وطلوع السماك الأعزل لخمس ليال يمضين من تشرين الأول، وسقوطه لأربع ليال يمضين من نيسان، ونوؤه أربع ليال، وهو نوء غزير محمود)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص62؛ 64. ابن منظور: م. س، م10، ص443- 444.

[1]- الوغرات: الحُرور؛ ومنها وغرة الشِّعرى، ووغرة الجوزاء، ووغرة سهيل، أولها أقواها حرّا؛ يقال إن الرجل يعطش بين الحوض والبئر. وتسمى الرياح التي في هذه الوغرات البوارح؛ لأنها تأتي من يسار الكعبة كما يبرح الظبي إذا أتى من اليسار. القلقشندي: م. س، ج2، ص396- 397. وفصل الصيف ((حار يابس، والهضم فيه ضعيف، والاستفراغ فيه غير محمود، ولذلك تتجنبه إلا عند الضرورة)). ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص82.

[2]- في د: الزبانة.

[3]- الغفر: ((ثلاثة كواكب خفية بين السماك الأعزل وبين زبانى العقرب على نحو من خلقة العوّاء، وطلوع الغفر لثماني عشرة ليلة تخلو من تشرين الأول، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان، ونوؤه ثلاث ليال)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص67.

ثم **الشتاء** وله من السنة ربعها، وذلك ثلاثة أشهر، ومن الأيام أحد وتسعون يوما وثمنان ونصف ثمن. وحدّه من أول حلول الشمس ببرج الجدي إلى خروجها من برج الحوت. وله من منازل القمر سبعة وهي: سعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، والفرغ المقدم، والفرغ المؤخر، والبطن[2]. ويسمى مطره ربيعا. والعرب

والزّبانَى: ((زبانيا العقرب أي قرناها، وهما كوكبان متفرقان، بينهما في رأي العين مقدار خمسة أذرع. وطلوع الزبانى آخر ليلة من تشرين الأول، وسقوطهما ليلة تبقى من نيسان، ونوؤها ثلاث ليال، وهم يصفون نوؤها بهبوب الرياح، وهي الشمال الشديدة الهبوب، وتكون في الصيف حارة)). نفسه، ص68.
والإكليل: ((إكليل العقرب، وهو رأسها، ثلاثة كواكب وهي مصطفة معترضة، وطلوع الإكليل لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر، وسقوطه لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار)). نفسه، ص69- 70.
والقلب: ((قلب العقرب، وهو الكوكب الأحمر وراء الإكليل بين كوكبين يقال لهما النياط؛ فأول النتاج بالبادية مع طلوع قلب العقرب وطلوع النسر الواقع، وهما يطلعان في البرد، وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر، ويسقطان لست وعشرين ليلة تخلو من أيار، ويسميان الهَرَارين)). نفسه، ص70.
والشولة: ((كوكبان متقاربان يكادان يتماسّان في ذنب العقرب، وسميت شولة، من قولك: شال بذنبه، إذا رفعه، وهي في ذنب العقرب، وبعدها إبرة العقرب؛ كأنها لطخة غيم، وهي تطلع لتسع ليال تخلو من كانون الأول، وتسقط لتسع ليال تخلو من حزيران، ... ونوؤها ثلاث ليال)). نفسه، ص71- 72.
النعائم: ((ثمانية كواكب على إثر الشولة، أربعة في المجرة، وهي النعام الوارد، وسمّي واردا لأنه شرع في المجرة، وأربعة خارجة عن المجرة، وهي النعام الصادر، وسمي صادرا كأنه شرب ثم صدر، أي رجع عن الماء، ... وطلوعها لاثنين وعشرين ليلة تخلو من كانون الأول، وسقوطها لاثنين وعشرين ليلة تخلو من حزيران)). نفسه، ص74. ابن سيده: م. س، س6، ص12.
والبلدة: ((رقعة في السماء لا كوكب بها بين النعائم وبين سعد الذابح، ينزل القمر بها، وربما عدل فنزل بالقلادة، وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية، تشبه الرؤوس، ويسميها قوم القوس، وتسمى الأُدحى، وحيال القوس كوكب يقال له: سهم الرامي، ... وطلوع البلدة لأربع ليال تخلو من كانون الآخر، وسقوطها لأربع ليال يمضين من تموز)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص75- 76. ابن سيده: م. س، س6، ص12.

[1]- ابن قتيبة: الأنواء، صص115- 118. نفسه: أدب الكاتب، م. س، ص54؛ 76. والوسمي: مطر أول الربيع، وهو بعد الخريف؛ لأنه يسم الأرض بالنبات فيصيّر فيها أثرا في أول السنة. والوَلْي: المطر يأتي بعد الوَسْمي، وسمي وليّا؛ لأنه يلي الوسمي أي يقرب منه ويجي بعده. ابن منظور: م. س، م12، ص636. م15، ص413. الزبيدي: م. س، ج34، تحقيق: علي هلالي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط1، 1421هـ./2001م.، ص48. القلقشندي: م. س، ج2، ص398- 399. وفصل الخريف ((مشتت المزاج ذو اختلاف، وقد رأى بعض الأطباء استفراغ الأبدان فيه، وليس الأمر كذلك؛ فإن اختلاف المزاج يضعف قوة الأبدان)). ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص82.

[2]- سعد الذابح: ((كوكبان غير نيّرين في رأي العين، قدر الذراع، وأحدهما مرتفع في الشمال، والآخر هابط في الجنوب، وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به، ... وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر، وسقوطه لسبع عشرة ليلة تخلو من تموز)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص76- 77.
سعد بلع: ((نجمان مستويان في المجرى، أحدهما خفي، ويسمى بالعا؛ لأنه كان بلع الآخر الخفيّ وأخذ ضوءه، وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر، وسقوطه لليلة تمضي من آب)). نفسه، ص77- 78.
سعد السعود: ((ثلاثة كواكب، أحدها نيّر، والآخران دونه، وقيل له سعد السعود لتيمنهم به، وطلوعه لاثنتي عشرة ليلة تمضي من شباط، وسقوطه لأربع عشرة تمضي من آب)). نفسه، ص 78- 79.

تسمي المطر أيّ وقت وقع فيه ربيعا. وفي هذا الفصل ثلاث عقارب يشتد فيها البرد: فالعقرب الأولى في استهلال الشهر الذي يهل في نونبر، والثانية في استهلال الشهر الذي يهل في دجنبر، والثالثة في استهلال الشهر الذي يهل في ينّير[1].

والأوائل من علماء الطب والفلاسفة يقسمون السنة على أربع أوقات غير معتدلة، ويقضون بأن القيظ والشتاء أطول زمانا وأزيد مدة من الربيع والخريف. ويحدون للقيظ أربعة أشهر، وللشتاء أربعة أشهر، وللربيع شهرين، وللخريف شهرين؛ إذ كانا وسيطين بين الحر والبرد، وليس في مدتهما طول ولا في زمانهما اتساع[2]، وسيأتي جميع ذلك مفسرا في مواضعه وموقّتا لحدوده إن شاء الله.

فالشمس تقطع السماء في سنة، وتقوم في كل برج شهرا، وفي كل منزل من المنازل ثلاثة عشر يوما[3]. والقمر يقطع السماء في شهر، ويقوم في كل برج ليلتين وثلث ليلة، وفي كل منزل ليلة، ويقطع المنازل في استسراره كما يقطعها في ظهوره؛ فعدد أيام السنة على قطع الشمس للفلك ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع؛ فينجبر من هذا الربع يوم واحد في كل أربع سنين، تزيده العجم في دجنبر، فيكون من اثنين

سعد الأخبية: ((أربعة كواكب متقاربة، واحد منها في وسطها، وهي تمثل برجل بطّة، ويقال إن السعد منها واحد، وهو أنورها، والثلاثة أخبية. ويقال: بل سمي سعد الأخبية؛ لأنه يطلع في قبل الدفاء، فيخرج من الهوام ما كان مختبئا، ... وطلوعه لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط، وسقوطه لأربع ليال تبقى من آب)). نفسه، ص 79- 80.

الفرغ المقدم: ((فرغ الدلو المقدم، والدلو أربعة كواكب، واسعة مربعة؛ فاثنان منها هو الفرغ الأول، واثنان منها الفرغ المؤخر. وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوتين. وقد يقال للفرغ الأول: عرقوة الدلو العليا؛ وللفرغ الآخر: عرقوة الدلو السفلى، ... وطلوع الفرغ الأول لتسع ليال تخلو من آذار، وسقوطه لتسع ليال يمضين من أيلول)). نفسه، ص82.

الفرغ المؤخر: إضافة إلى ما ذكر قبل؛ فـ((طلوعه لاثنتين وعشرين ليلة تمضي من آذار، وسقوطه لاثنتين وعشرين ليلة تمضي من أيلول، ونوؤه أربع ليال، وهو نوء محمود غزير، وطلوع الفرغين وغروبهما يكون في إقبال البرد وإدباره)). نفسه، ص83.

البطن أو الحوت: ((كواكب كثيرة في مثل خلقة السمكة. وفي موضع البطن من أحد شقي كواكبها نجم منير يسمى بطن السمكة، ويسمى قلب الحوت، وقد يسمى الحوت الرشاء، وطلوعه لأربع ليال تخلو من نيسان، وسقوطه لخمس يمضين من تشرين الأول، وعند سقوطه ينتهي غور المياه)). نفسه، ص84- 85.

[1]- نفسه، صص118- 120. القلقشندي: م. س، ج2، ص401- 402.

[2]- القلقشندي: م. س، ج2، ص406.

[3]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص12.

وثلاثين يوما؛ فتسمي الروم حينئذ السنة كبيسة، ويزيده السريانيون في سباط؛ فيكون من تسعة وعشرين يوما[1]. وعدد أيام السنة على الأهلة ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوما وثلاثة أعشار وثلثا عشر؛ فتزيد السنة الشمسية على القمرية عشرة أيام وثمانية أعشار وخمسة أسداس عُشُر يوم[2].

والقمر يسمى في أول ليلة طلوعه وفي الثانية والثالثة هلالا، ثم يسمى قمرا إلى آخر الشهر؛ ويسمى عند كماله بدرا لمبادرته الشمس بطلوعه؛ ويقال سمي بدرا لكماله وامتلائه كما سميت البدرة من المال لكمالها. والعرب تسمي ثلاث ليال من الشهر باسم على حساب عمل القمر ومحل الليالي من العدد؛ فيقال في أولها: ثلاث غُرر، وثلاث نفل، وثلاث تُسع، وثلاث عشر، وثلاث بيض، وثلاث دُرْع، وثلاث ظُلم، وثلاث حنادس، وثلاث دآدئ، وثلاث محاق[3]. وتحمد العرب المطر وقت الاستسرار والاستهلال ووقت انتصاف الشهر[4].

ثم نذكر الشهور العجمية وما يوافقها من البروج والمنازل، وما لكل شهر من الأيام، ومكانه من الأزمان، وطبعه، وما يصلح استعماله فيه، وما لا غنى[5] لكل أحد عن[6] معرفته، وارتقاب وقته من مرافق الناس ومصالحهم في أبدانهم وأقواتهم.

---

[1]- البيروني: الآثار الباقية، م. س، صص10- 13.

[2]- نفسه، ص5- 6.

[3]- ثلاث غُرر؛ لأن القمر كأنه غُرَّة فيها. وثلاث نفل، ويقال ثلاث شُهُب؛ سميت كذلك لأن ضوء القمر فيها غير باهر للظلمة، ففيه منها شَوْبة. وثلاث تُسع، ويقال زُهْر؛ والزهر البيض، والزهرة البياض، وثلاث عشر؛ لأن الليلة العاشرة فيهن. وثلاث بيض؛ لأن القمر في الليل كله، فالليل فيه أبيض، ومن الليالي البيض ليلة ثلاثَ عشرة، يقال لها "العَقْراء". وثلاث دُرع؛ والدرعاء من الشتاء، التي مقدمها أسود ومؤخرها أبيض، ويقال أيضا درعاء للتي مقدمها أبيض ومؤخرها أسود؛ فكأن ذلك لأن الليل في بعضها أسود، وفي بعضها أبيض، والمعنى الغالب أن تكون شبهت بالدرعاء التي مقدمها أسود ومؤخرها أبيض، لأن السواد في أول الليل، والبياض في النصف الآخر. وثلاث ظُلم، واحدتها ظلماء، وتسمى بالخُنَّس. وثلاث حنادس، وتسمى بالنُّحُس والدُّهْم. وثلاث دآدئ؛ والواحدة دَأدأة على وزن فعْللة، والدأدة من عدو البعير أن يقدم يدا ثم يتبعها الأخرى من ساعته. وثلاث محاق؛ أي ذهاب القمر في آخر الشهر قطرب: كتاب الأزمنة، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، م13، ع3، 1405هـ./1984م.، صص122- 124. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص135. ابن سيده: م. س، س6، ص30- 31.

[4]- عن دلائل مجيء مطر في علاقة بمنازل القمر، يراجع: أبو الخير: م. س، ص177- 178.

[5]- في د: غناء.

[6]- في د: من.

فأول سنة العجم **ينير**؛ وهم يؤرخون على تاريخ الصُّفر، وأول سنة السريانيين تشرين الأول؛ وهم يؤرخون على سني الإسكندر ذي القرنين[1]؛ وإنما جعلت النصارى ينير أول تاريخهم؛ إذ كان الأول منه بقولهم سابع ميلاد المسيح عليه السلام ويوم ختنه[2]. وقد ذكرت في هذا الكتاب جميع أعياد العجم التي لا تختلف أوقاتها ولا تتغير أزمانها؛ وذكرت ذلك عيدا بعد عيد في كل شهر من شهورهم[3]، ليكون ذلك زيادة في المعرفة وعونا على الدلالة. وللعجم عيد الفصح، ويسمونه قيامة المسيح[4]، ويتقدمه صومهم. وبعض أعيادهم وعيد الفصح تختلف في الأوقات ولا تقوم على حد، وجميعها متعلقة بالفصح تابعة له؛ وأول أوقات كون الفصح عندهم الثاني والعشرون من مارس لا يتقدم قبل ذلك بيوم، وآخر أوقاته اليوم الرابع والعشرون من أبريل ولا يتأخر بعد ذلك بيوم؛ ويكون أبدا صومهم قبل الفصح باثنين وأربعين يوما، والفصح فطرهم وأكبر أعيادهم، ولا يكون إلا في يوم واحد.

وبنيت لأشهر[5] السنة جداول على ما حددت بعد هذا لعدة الأيام التي تقع[6] فيها الحوادث، وضمنت ذكرها، وأخبرت باجتلابي لأوقاتها، ليسهل استخراج ذلك، وتقرب[7] معرفته، ويرى في موضعه.

---

[1]- ابن الأجدابي: م. س، ص59.

[2]- القلقشندي: م. س، ج2، ص416.

[3]- في د: أشهر.

[4]- موت يسوع وقيامته من أهم الأحداث التي يرويها الكتاب المقدس عن حياة يسوع المسيح، حيث يذكر العهد الجديد أن يسوع صلب في يوم الجمعة بيد الرومان، بعد أن قدمه رؤساء كهنة اليهود للحاكم الروماني بيلاطس البنطي ليقتل بتهمة أنه يحرض الشعب على قيصر، وفي اليوم الثالث أي الأحد قام من بين الأموات. يحتفل السواد الأكبر من المسيحيين بمناسبة صلب المسيح في يوم الجمعة العظيمة بذكرى قيامته وصعوده وجلوسه الي يمين الأب يوم أحد الفصح من كل عام، مع اختلاف تحديد يوم عيد الفصح بين الطوائف التي تتبع التقويم الشرقي وتلك التي تتبع التقويم الغربي. وتحتفل الكنيسة بيوم الأحد كيوم ذكرى قيامة المسيح منذ فجر المسيحية، كما أورد ذلك القديس جيروم في منتصف القرن الثاني للميلاد. الإنجيل (العهد الجديد)، بيروت، ط1، 1995م.، إنجيل متى 27: 22؛ 26. إنجيل مرقس 15: 15. إنجيل يوحنا 19: 16؛ 18؛ 20؛ 23. سفر أعمال الرسل 2: 36. 4: 10. رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية 6: 14.

[5]- في د: غناء.

[6]- في د: يقع.

[7]- في د: يقرب.

وأضفت إلى أوائل الشهور وأواخرها ما لا ينظم على يوم بعينه، ولا يدخل في ثقاف جدوله مما يأتي في جملة ذلك الشهر في أوقات مختلفة منه. وبالله التوفيق والتسديد إن شاء الله.

شهر ينَّير، وهو بالسريانية كانون الآخر[1]، وبالقبطية طوبه[2].

عدد أيامه أحد وثلاثون، وبرجه الجدي، وله من المنازل: سعد الذابح، وسعد بلع، وثلث سعد السعود. وهو من فصل الشتاء، ومزاجه البرد والرطوبة، ومشاكلته لطبع الماء، وفيه سلطان البلغم[3]. وأفضل ما يستعمل في هذا الفصل من المطاعم والمشارب والحركات والمساكن: ما كان فيه تسخين وتحليل وتلطيف للفضول، ويوافق

---

[1]- في د: ((وبالفارسية ...، وبالقبطية)).

[2]- في د: طوبة. وهو الشهر الخامس من السنة القبطية. القلقشندي: م. س، ج2، ص375.

[3]- يستند عريب بن سعد إلى "نظرية الأسطقسات والطبائع والأخلاط والأمزجة" لتحديد الخصائص الطبية للفصول؛ وهي نظرية ذات مبادئ وقواعد عملية، وتعتبر الأصل المعرفي المتجذر للطب الإسلامي. وتستمد النظرية المذكورة أصولها التاريخية من الطب اليوناني. ويتكون جسم الإنسان، بموجب هذه النظرية، من أسطقسات أو أركان أربعة رئيسة؛ وهي النار والهواء والماء والتراب، ولها طبائع وكيفيات أربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. واثنان من تلك الأركان خفيفان، وهما النار والهواء، والآخران ثقيلان، وهما الماء والتراب. كما أن من الطبائع ما هو مؤثر كالحرارة والبرودة، ومنها ما هو متأثر مثل الرطوبة واليبوسة. ولكل أسطقس كيفيتان؛ إذ لا تستقل الواحدة بعنصر ما، ولا يمكن اجتماعهما فيه لما بين الحرارة والبرودة، والرطوبة واليبوسة من تضاد؛ فالنار طبعها الحرارة واليبوسة، وخاصيتها أنها تلطف الهواء وتُنضِجه وتولجه وتكسر البرودة. والهواء حار ورطب، ووظيفته التلطيف والخلخلة. والماء كيفيته البرودة والرطوبة، وخاصيته قبول التشكيل دون حفظه. والتراب طبعه البرودة واليبوسة، وخاصيته الاستمساك وحفظ الأشكال؛ فإذا اجتمع الماء بالتراب أفاد الماء قبولَ التشكيل، وأفاد التراب الاستمساك وحفظ الهيئات.

وتتكون الأخلاط من الأسطقسات. والخلط جسم رطب سيال، ينشأ من استحالة الغذاء إليه، وأنواعه أربعة: الدم، والمرَّتان الصفراء والسوداء، والبُلغم، وهي أصول ثوان في تركيب الجسد بعد الأركان، وإن كانت متشعبة عنها وحاملة لطبائعها؛ فالصفراء مشاكلة للنار، والدم شبيه بالهواء، والبلغم مماثل للماء، والسوداء موافقة للتراب.

ومن الأخلاط تتشكل الأمزجة. والمزاج هو اعتدال الطبائع والأخلاط في الجسم، ويحدث عن تفاعل العناصر وتمازجها. وهي تسعة أمزجة، أربعة بسيطة (حار، وبارد، ورطب، ويابس)، ومثلها مركبة (حار رطب شأنه شأن الهواء والدم، وحار يابس على شاكلة النار والمرّة الصفراء، وبارد يابس مماثل للتراب والمرّة السوداء، وبارد رطب على غرار الماء والبلغم.)، وتاسع معتدل؛ و((المعتدل من الأمزجة ... هو الوسط بين أطراف المزاج الإنساني، وغير المعتدل هو الخارج عن ذلك الوسط في مزاج واحد بالنوع المنسوب إلى غلبة كيفيتين فاعلة ومنفعلة من الكيفيات)). وتختلف علامات الأمزجة وأعراضها حسب الجنس والسن والسُّحنة والفصول. ابن رشد: رسائل ابن رشد الطبية، تحقيق: جورج شحاتة قنواتي وسعيد زايد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1407هـ./1987م.، ص85. نفسه: شرح أرجوزة ابن سينا في الطب، مخ.خ.ق، فاس، رقم: 1970، ص11. ابن الخطيب: الوصول لحفظ الصحة في الفصول، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 77، صص31- 42. ابن مهنا: الإيضاح والتتميم لاحتوائه على أمور غفل عنها ذو العمل والتقديم، مخ.م.ع. تطوان، رقم: 13، صص9- 19. مؤلف مجهول: شرح قصيدة ابن سينا في الطب، مخ.خ.ج.ك. مكناس، رقم: 522، ص20؛ 55؛ 134؛ 139؛ 150.

هذا الفصل من كان حار[1] المزاج مقتبل الشباب؛ فينافر أصحاب المزاج البارد الرطب، وأهل الأسنان المتناهية[2].

1- النهار فيه من تسع ساعات ونصف، والليل من أربع عشرة ساعة ونصف. وفيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وسُبُع، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله، يوم النيروز[3]؛ وفيه للعجم عيد ختان المسيح بسنة التوراة[4]، وهذا اليوم هو من أيام الرجس يسمى عند الروم جبسياقو.

2- ارتفاع الشمس فيه وسط النهار تسع وعشرون درجة وثلثان، وظل كل شيء نصف النهار مثله ومثل ثلاثة أرباعه.

3-

4- ابتداء نوء الذراع: خمس ليال، ويقال: ثلاث ليال، وهو أول نوء الأسد، ويسمى مطره ربيعا، وهو نوء محمود وقلما يخلف غيثه وإن لم يكن في السنة مطر[5]، وتطلع[6] البلدة مع الفجر[7]، وتخضر الأرض ببلاد العرب من نبت الجعدة[8].

---

[1]- في د: حر.

[2]- عن طب الأسنان، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص158.

[3]- هو تعريب نُوروز، ويقال إن أول من اتخذه "جم شاد"، أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس؛ ومعنى "شاد" الشعاع والضياء؛ وإن سبب اتخاذهم لهذا اليوم عيدا أن الدين كان قد فسد قبله، فجدّده وأظهره لما مَلَك؛ فسمي اليوم الذي ملك فيه نوروز أي "اليوم الجديد". ومن الفرس من يزعم أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور، وأنه كان معظما قبل "جم شاد". وبعضهم يزعم أنه أول الزمان الذي ابتدأ الفَلَك فيه بالدوران. ومدته عندهم ستة أيام؛ أولها اليوم الأول من شهر "افرودين ماه" الذي هو أول شهور سنتهم. ويسمون اليوم السادس "النوروز الأكبر"؛ لأن الأكاسرة كانوا يقضون في الأيام الخمسة حوائج الناس على طبقاتهم، ثم ينتقلون إلى مجالس أنسهم مع ظرفاء خواصهم. القلقشندي: م. س، ج2، ص408.

[4]- نفسه، ج2، ص417.

[5]- ((وإن لم يكن في السنة مطر)) سقطت من:د. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص48- 54.

[6]- في د: يطلع.

[7]- نفسه، ص75، 76.

[8]- ((من نبت الجعدة)) سقطت من: د. والجعدة: نبات من ((جنس الشيحات ومن نوع الكرفس، وزعم بعض الأطباء أن الجعدة هي الشيح نفسه، ... متلبدة لينة تحشى بها المخاد والوسائد، ... وتعرف عند العامة بفاس بالخزامى البلدية)). ابن البيطار: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1412هـ./1992م، ج1، ص224. الغساني: حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، تحقيق: محمد العربي الخطابي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1410ه.-/1990م.، ص82.

5–

6– فيه للعجم عيد الغطاس الذي غمر فيه المسيح، ويقولون إنه ظهر عليه في هذه الليلة نجم[1].

7– فيه للعجم عيد يليان[2] المقتول المقبور بأنطاكية[3]، ويسمونه شهيدا.

8–

9– فيه للعجم عيد الأربعين المقتولين بأرمينية[4] على يدي مرجلين القائد بها[5].

10– فيه يبدأ بزبر كروم السهلة بغربي قرطبة[6]، ويختار لتركيب الكروم في السهل والجبال إلى آخر الشهر[7].

11–

---

[1]- يعتقد المسيحيون أن يحيى بن زكريا عليه السلام -وينعتونه بالمعمدان- غسل عيسى عليه السلام ببحيرة الأردن، وأن عيسى لما خرج من الماء اتصل به روح القدس على هيئة حمامة. والنصارى يغمسون أولادهم فيه في الماء. شيخ الربوة: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، بطربورغ، مطبعة الأكاديمية الامبراطورية، 1281هـ./1865م.، ص281. القلقشندي: م. س، ج2، ص416.

[2]- *saint Julien.*

[3]- أنطاكية: من المدن الساحلية بالشام. الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، ط2، 1984م.، ص38- 39.

[4]- أرمينية: نسبة إلى شعب الأرمن، فتحها المسلمون في زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. نفسه، ص 25- 26.

[5]- *Saints innocents.*

[6]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، تعليق: خوسي مارية بييكروسا ومحمد عزيمان، تطوان، معهد مولاي الحسن، 1955م.، صص101- 103. أبو الخير: م. س، ص34- 35؛ 69. ويؤكد ابن حجاج أهمية الزبر أو "الكسح" المبكر للكروم في المناطق الباردة، ويتم ذلك عبر مرحلتين: الأولى بعد الجني، والثانية في فصل الربيع؛ لتجنب ((مضرة الجليد بالفروع التي تقدم نباتها)). وهو ما كان يقوم به الفلاحون بالأندلس، كما عاين ذلك ابن حجاج، وأثبته بقوله: ((هذا الفعل قد يصنع ببلدنا إذا خشي احتراق اللقوح بالصر في وقت انبعاثها))، مساندا عمل من كان يقوم بزبر الدوالي في غير ذلك الوقت؛ إذ ((منهم من لم يرد العناء والتعب؛ فاختار أن يكسح كرمه في الوقت الأوسط بين التبكير والتأخير))، مقررا ما كان يجري في الحقول بطليطلة، بقوله: ((والكروم عندنا تكسح في كانون الأول وكانون الآخر وشباط وآذار)). والغرض من الكسح ((أن تصير الجفنة من الكرم ذات قرون معتدلة في الانفراج، لا يخالف بعضها بعضا، معتدلة في الطول، معتدلة بين الانخفاض والارتفاع، متساوية في سطح واحد، بل كل واحد منها مواز لصاحبه؛ فلا يكون بعضها منخفضا إلى أسفل، وآخر أعلى منه)). ابن حجاج: المقنع في الفلاحة، تحقيق: صلاح جرار وجاسر أبو صفية، عمان، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، 1402هـ./1982م.، ص99- 100- 101. وقرطبة: من المدن الأندلسية. الحميري: م. س، ص456؛ 459.

[7]- قارن بما ورد لدى: ابن بصال: م. س، صص91- 108. أبو الخير: م. س، ص28- 29. الطغنري: زهر البستان ونزهة الأذهان، مخ.م.و. الرباط، رقم: 1260د.، ص184. ابن حجاج: م. س، ص46. ابن العوام: م. س، ج1، ص406. ابن ليون: اختصارات، م. س، صص94- 106.

12– يختار فيه وفيما بعده إلى آخر الشهر زريعة البصل، وغرس البصل المتخذ للزريعة[1].

13–

14– فيه تدخل الشمس برج الدلو على مذهب الممتحن[2].

15– النهار فيه من تسع ساعات وأربعة أخماس، والليل من أربع عشرة ساعة وخمُس، ويغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وسدس، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

16– ارتفاع الشمس فيه نصف النهار: اثنتان وثلاثون درجة ونصف، وظل كل شيء نصف النهار مثله ومثل ثلاثة أخماسه.

17– ابتداء نوء النثرة: سبع ليال، ويقال إنها أنف الأسد، ونوؤها محمود، ويطلع بسقوطها سعد الذابح، وهذا الوقت أوسط نتاج الإبل وأعدل الأزمنة له، ويسمى مطره ربيعا.

18– من هذا النهار تنقل صغار النخل وتسميه العرب الفسيل[3].

19– فيه يرى سهيل مع المغرب ثم يستتر، فلا يرى إلى شهر آب؛ فإنه يطلع بالحجاز والعراق قبل الفجر[4].

---

[1]- عن غراسة البصل، يراجع: ابن بصال: م. ، صص145- 147. أبو الخير: م. س، ص65؛ 169؛ 170- 171. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص118- 119؛ 127- 128.

[2]- مذهب الممتحن: يقصد به الزيج الذي عمله أحمد بن عبد الله المروزي الحاسب (ت. 230هـ./844م.) لفائدة المأمون العباسي (198- 218هـ./813- 833م.)، وقد ألفه بعد رحلته التي طلب إليه الخليفة فيها قياس محيط الأرض، وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان في زمانه. وهو الجدول الفلكي الذي اعتمده البيروني في تأليف كتابه "الآثار الباقية".

[3]- في د: الفصيل. والفسيل أو الفسيلة: الصغيرة من النخل؛ وأفسل الفسيلة: انتزعها من أمها واغترسها. والفسل: قضبان الكرْم للغرس. ابن منظور: م. س، م11، ص519. الزبيدي: م. س، ج30، تحقيق: مصطفى حجازي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط1، 1419هـ./1998م.، ص158. عن نصب النخل، يراجع: أبو الخير: م. س، ص48. ابن العوام: م. س، ج1، صص344- 349. ابن ليون: إبداء الملاحة وإنهاء الرجاحة في أصول صناعة الفلاحة، مخطوط بمركز الأبحاث الإسباني، رقم: [GR-E.Aar Ms. Vol. XIV [ant. A-5-14، ورقة: 15أ- 15ب.

[4]- عن سهيل راجع، ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص152- 158.

20– فيه تدخل الشمس برج الدلو على مذهب السندهند[1]. وفيه للعجم عيد شبشتيان وأصحابه[2]؛ وقبورهم[3] برومة[4].

21– فيه تخرج الليالي السود التي فيها سموم الشتاء وكلَبه[5]. وفيه للعجم عيد الشمامسة الثلاثة[6]، المقتولين بطرقونة[7].

22– عيد بنجينت الشماس[8] المقتول بمدينة بلنسية[9].

23–

24– فيه للعجم عيد بابلس[10] الأسقف وتلاميذه الثلاثة[11]، ومقتلهم بأنطاكية، ويسمونهم شهداء؛ وهذا اليوم جبسياقو.

---

[1]- السندهند: تقويم فلكي هندي، ومعناه الدهر داهر، ويقول أصحاب هذا التقويم أن ((الكواكب السبعة وأوجاتها وجوزهراتها تجتمع كلها في رأس الحمل خاصة في كل أربعة آلاف ألف ألف سنة وثلاثمائة ألف ألف سنة وعشرين ألف ألف سنة شمسية، ويسمون هذه المدة مدة العالم؛ لأنهم يزعمون أن الكواكب وأوجاتها وجوزهراتها متى اجتمعت في رأس الحمل فسد جميع المكونات في الأرض، وبقي العالم السفلي خرابا دهرا طويلا حتى تتفرق الكواكب والأوجات والجوزهرات في البروج؛ فإذا كان ذلك بدء الكون وعادت حال العالم السفلي إلى الأمر الأول، هكذا أبدا إلى غير غاية عندهم. ولكل واحد من الكواكب والأوجات والجوزهرات أدوار ما في هذه المدة التي عندهم مدة العالم)). صاعد الأندلسي: م. س، صص54- 56. وقد كُلف كل من محمد بن إبراهيم الفزازي (من أهل القرن 1هـ./8م.) ويعقوب بن طارق بتعريب هذا الكتاب من قبل الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (136-158هـ./754- 775م.) سنة 154هـ./770م. البيروني: تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، 1377هـ./1958م.، ص118؛ 280، 309؛ 351- 352؛ 319؛ 497. المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، ط5، 1393هـ./1973م.، ج1، ص76- 77. وقد ألف في ذلك الأندلسيون، ومنهم أبو القاسم أصبغ بن السمح الذي ((كان بارعا في علم النجوم والهندسة والطب، وله تآليف منها ... زيج على مذهب الهند المعروف بالسند هند. وأبو القاسم بن الصفار، وكان عالما بالهندسة والعدد والنجوم، وله زيج مختصر على مذهب السندهند)). المقري: م. س، م3، ص375.

[2]- *saint Sébastien.*

[3]- ((قبورهم.)) من: د.

[4]- عن مدينة رومة، يراجع: الحميري: م. س، ص274- 275.

[5]- عن الليالي، يراجع: مؤلف مجهول: تقييد عن ترحيل الشمس ومداخل الشهور وفصول السنة، مخ.خ.ج.ك. مكناس، رقم: 80، ص223- 224.

[6]- *san Fructuoso, san Augurio, san Eulogio.*

[7]- طرقونة أو طركونة: من المدن الأندلسية. الحميري: م. س، ص392.

[8]- *San Vincente*، ولد بسرقسطة، وتوفي ببلنسية سنة 304م.

[9]- بلنسية: من المدن الأندلسية. نفسه، صص97- 101.

[10]- في د: فابلو.

[11]- ((ويسمونهم شهداء)) سقطت من: د. وتوفي الأسقف *Babylas*، مع أبنائه الثلاثة، حوالي 251م.

25–

26–

27–

28– فيه للعجم عيد طرطوش[1] وأصحابه المقتولين بإغريقية[2]، ويسمونهم شهداء[3].

29– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وخُمس، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

30– فيه نوء الطرف: ست ليال وهو نوء محمود، ويكون اللبن والتمر فيه كثيرا عند العرب؛ ويسمى مطره ربيعا، ويطلع سعد بلع عند غروب الطرف، وهو طرف الأسد.

31–

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول ولم يدخل في ثقاف الأيام: يوجد دفء الماء في الأنهار، ويخرج البخار من الأرض، ويجري الماء في العود، ويزدوج الطير، وتلتزم الشذانقات[4] البلنسية أعشاشها وتأخذ في السفاد[5]، وترعى[6] الخيل الزرع، وتتواضع البقر، ويكثر اللبن، ويوجد فراخ الإوز والبرك، ويغرس النوى كله[7]، وتغرس الملوخ[8]، وتضرب أوتاد الزيتون، والرمان وما أشبهها[9]، وينوّر بكير

---

[1]- في د: للطوشيش.

[2]- في د: بإفريقية.

saint Thyrse (Tirso), Leurce, Callinique.

[3]- ((ويسمونهم من الشهداء)) سقطت من: د.

[4]- الشذانقات: الصقور. الإمام مالك: المدونة الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ./1994م.، ج1، ص534. الحميري: م. س، ص35. المقري: م. س، م1، ص152.

[5]- السفاد: نزو الذكر على الأنثى. ابن منظور: م. س، م3، ص218.

[6]- في د: يرعى.

[7]- عن غراسة النوى، يراجع: ابن ليون: إبداء الملاحة، م. س، ورقات: 17أ- 18أ.

[8]- عن غراسة الملوخ، يراجع: نفسه، ورقة: 10ب؛ 12أ؛ 13أ.

[9]- ابن بصال: م. س، صص60- 62. أبو الخير: م. س، ص57- 58. ابن ليون: إبداء الملاحة، م. س، ورقة: 14أ- 14ب.

النرجس[1]، وتزبر[2] عرائش الكروم البُكُر، والغروس التي لا تُطعم[3]، وتزرع الرجلة البكيرة[4]، ويجمع قصب السكر، ويعمل مربّب الأترج، ومربّب الجزر، وشراب حماض الأترج[5].

شهر فبرير، وهو بالسريانية سباط، وبالقبطية امشير[6].

عدد أيامه ثمانية وعشرون، وبرجه الدلو، وله من المنازل: ثلثا سعد السعود، وسعد الأخبية، وثلثا الفرغ المقدم، ومزاجه البرد والرطوبة، ومشاكلته لطبع الماء، وسلطانه البلغم. وأفضل ما يستعمل فيه من المطاعم والمشارب والحركات والمساكن: ما فيه قوة تسخين وتحليل وتلطيف للفضول. ويوافق هذا الفصل أصحاب الأمزجة الحارة والأسنان النامية، وينافر أهل الشيخوخة، والطبائع الباردة الرطبة، ويُطلق في آخره شراب الدواء، والفصد[7].

1– النهار فيه من عشر ساعات وثلث، والليل من ثلاث عشرة ساعة وثلثين، ويغيب فيه الشفق إذا مضى من الليل ساعة وخمس، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

2– فيه للعجم عيد عند برج مريم أم عيسى ببيت المقدس[8]، ويسمونه قنديليرا[1]؛ وهو من أعظم أعيادهم، ارتفاع الشمس فيه نصف النهار ست وثلاثون درجة وخمسة أسداس، وظل كل شيء فيه نصف النهار مثله ومثل ثلثه.

---

[1]- تكون غراسة النرجس في ماي، أو يونيو. ابن بصال: م. س، ص167، 168. وعن منافعه الطبيه، يراجع: الرندي: كتاب الأغذية، نشره: محمد العربي الخطابي ضمن كتاب: الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي (مدخل ونصوص)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1990م.، ص207.

[2]- في د: يزبر.

[3]- أبو الخير: م. س، ص69.

[4]- قارن بما أورده :ابن بصال: م. س، ص155- 156.

[5]- عن الأهمية الطبية لشراب حماض الأترج، يراجع: الزهراوي: أدوية الزهراوي من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، نشره: محمد العربي الخطابي ضمن كتاب: الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، م. س، ص268. ابن البيطار: م. س، ج1، ص14.

[6]- في د: امشر. وهو الشهر السادس من السنة القبطية. القلقشندي: م. س، ج2، ص376.

[7]-

[8]- عن بيت المقدس أو القدس، يراجع: الحميري: م. س، ص344؛ 556- 557.

3–

4– جبسياقو[2].

5– فيه للعجم عيد أغطا المقتولة بمدينة قطانية[3]، ويسمونها شهيدا.

6–

7– وفيه للعجم عيد ضروظة المقتولة بمدينة قيسارية[4].

8– فيه ابتداء الجمرات[5]: فتسقط الجمرة الأولى، ويخرج الدفء من الأرض[6].

9– فيه تخرج الأيام البُلق[7].

10–

11–

12– فيه للعجم عيد أولالية المقتولة بمدينة برجلونة[8]، ويسمونها شهيدا.

13– فيه تنتقل الشمس من الدلو إلى الحوت بالممتحن. وفيه ابتداء نوء الجبهة: سبع ليال، وهو محمود[9]، وتهب فيه الرياح اللواقح، ويكثر نتاج الإبل، وتقول العرب: ما امتلأ واد من نوء الجبهة ماءً إلا امتلأ عشبا[10]، ويطلع سعد السعود، ويقول ساجع

---

[1]- *fête de la Purification de Marie (Chandeleur).*

[2]- في د: مارس جبسياقو.

[3]- *sainte Agathe*، توفيت سنة 251م. ومدينة قطانية إحدى مدن جزيرة صقلية، وكانت العرب تسميها بلد أو مدينة الفيل. الحميري: م. س، ص465.

[4]- ((وفيه للعجم ... قيسارية)) سقطت من: د، وألحقت باليوم الثامن بعده.

sainte Dorothée.

وقيسارية: إحدى المدن الساحلية بفلسطين. الحميري: م. س، ص486.

[5]- الجمرات: برد يشتد في ذلك الوقت. ابن عاصم: م. س، ص75.

[6]- ابن البناء، م. س، ورقة: 204ب.

[7]- ((فيه تخرج الأيام البلق)) سقطت من: د. القلقشندي: م. س، ج2، ص375.

[8]- *sainta Eulalia (Eulalie).*

وبرجلونة: المدن الإسبانية. الحميري: م. س، ص86- 87.

[9]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص56- 58.

[10]- ((وتهب فيه الرياح ... عشبا)) سقطت من: د.

العرب: "إذا طلع سعد السعود نضر العود، ولانت الجلود، وكره الناس في الشمس القعود"[1].

14- عيد للعجم ش بلانتين[2]، النهار فيه من عشر ساعات وثلاثة أرباع، والليل من ثلاث عشرة ساعة وربع، ويغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وربع، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله. وفيه تسقط[3] الجمرة الثانية ويزيد الدفء[4].

15- ارتفاع الشمس فيه نصف النهار: أربعون درجة ونصف، وظل كل شيء مثله ومثل سُدُسه.

16- فيه تخرج[5] الخيل عن الرعي، وتطعم القصيل على مذاودها في أعم السنين[6].

17-

18-

19- فيه تنتقل الشمس من الدلو إلى الحوت على مذهب السندهند.

20-

21- في هذا النهار والذي قبله تسقط الجمرة الثالثة[7]، وتنكسر حدة الشتاء جملة، ويذهب كلبه[8].

22- عيد قاطدرة ش فير.

---

[1]- في د: ((وهو محمود، ويطلع سعد السعود، وتهب فيه الرياح اللواقح)). ابن سيده: م. س، س6، ص16. يريدون بذلك ((أن الماء قد جرى فيه قبل ذلك، فصار ناضرا غضّا، وتلين الجلود بذهاب يبس الشتاء وقحله)). ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص79.

[2]- *sainte Valentin*، أسقف إيطالي توفي بروما ما بين 270 و306م على اختلاف الروايات.

[3]- في د: يسقط.

[4]- ابن الأجدابي: م. س، ص129. ابن البناء: م. س، ورقة: 204ب.

[5]- في د: يخرج.

[6]- القلقشندي: م. س، ج2، ص376.

[7]- ابن البناء: م. س، ورقة: 204ب.

[8]- ((كلبه)) سقطت من: د.

23– جبسياقو، في هذا النهار والذي قبله والذي بعده يكون ظل كل شيء نصف النهار مثله.

24– ش مطيا.

25–

26– فيه نوء الزبرة، وهي الخراتان، وهو أربع ليال، والزبرة زُبرة الأسد[1]، ويقال إنه لا يخلو هذا النوء من مطر شديد وبرد، ويسمى مطره ربيعا، ويطلع سعد الأخبية رقيبه[2]، وإنما سمي سعد الأخبية لأن كل شيء كان مختبئا من الهوام يخرج عند طلوعه[3]، وهو أول أيام العجوز.

27– الثاني من أيام العجوز وهو صنَّبر، أيام العجوز خمسة[4]، وقد قيل سبعة: ثلاثة من فبرير، وأربعة من مارس[5].

28– الثالث من أيام العجوز وهو أشدها، ويسمى وبرا[6].

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول ولم يدخل في ثقاف الأيام: تفقص الطير، وتفرخ النحل[7]، وتتحرك دواب البحر، وتبدأ النساء بتحضين بيض دود الحرير حتى تفقص، وتنصرف الغرانق[8] إلى الجزائر، ويغرس[9] بصل الزعفران[1]، وتزرع[2]

---

[1]- ((والزبرة زبرة الأسد)) سقطت من: د. وزبرة الأسد، أي كاهله. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص58- 59.

[2]- ((رقيبه)) سقطت من: د.

[3]- نفسه، صص79- 81.

[4]- في د: خمسة أيام العجوز.

[5]- ابن البناء: م. س، ورقة: 204ب.

[6]- ((وهو أشدها، ويسمى وبرا)) سقطت من: د.

[7]- عن تربية النحل، يراجع: أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، حقق وشرحه وقدم له: برنهارد لڤين، ڤيسبادن، دار النشر فرانز شتاينر، 1394هـ/1974م.، صص257- 294. أبو الخير: م. س، صص72- 75. ابن العوام: م. س، ج2، صص717- 730.

[8]- في الأصل: الغرانق، والصواب ما أثبتناه. والفرق بين الغرانق والغرانيق أن ((الغرنوق ... والغرانق الرجل الشاب الناعم، ... وأما الطائر فهو الغرنيق)). ابن هشام اللخمي: المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ/1995م.، ص19. من مظاهر المواقف السلبية للعامة من الملوك نبزهم بالألقاب؛ فقد سموا أحد ملوكهم بأبي الغرانيق، وقالوا: "أيام أبي الغرانيق". الزجالي: م. س، مثل رقم: 326، ص76. وبإفريقية الأغلبية عرف الأمير محمد بن أحمد بن محمد (250-261هـ/864-874م) بأبي الغرانيق. ابن عذاري: م. س، ص 114.

[9]- في د: تغرس.

بقول الصيف، ويورّق كثير من الأشجار، وتوجد الكمأة[3]، ويكثر الاسفارنج الفحصي، وتوجد[4] عسالج البسباس، ويركب الإجاص، والتفاح[5]، ويغرس ملخ الشجر، وتنقل الغروسات[6]، ويطلق إخراج الدم، وشرب الدواء إذا احتيج إليه ما لا[7] عنف فيه. وفيه تنفذ الكتب بالحشود للصوائف. وفيه تنتقل الخطاف والبلّرج[8] إلى الحواضر.

شهر مارس، وهو بالسريانية آذار، وبالقبطية برمهات[9].

أيام شهر مارس أحد وثلاثون يوما، وبرجه الحوت، وله من المنازل: ثلث الفرغ المقدم، والفرغ المؤخر، وبطن الحوت[10]. وأوّله من فصل الشتاء، وحكمه ما قبله. وفيه يدخل فصل الربيع؛ فيكون مزاجه الحرارة والرطوبة، ومشاكلته لطبع الهواء، وسلطانه للدم. وأفضل ما يستعمل فيه من المطاعم والمشارب والحركات والمساكن: ما اعتدل تسخينه وتحليله ولطفت حرارته ونقصت رطوبته[11]. ويوافق فصل الربيع أهل الأمزجة المعتدلة بالمشاكلة وأصحاب الطبائع اليابسة الباردة بالمضادة، وهو أعدل الأزمان وأوفقه للأبدان، ويصلح للدواء والفصد[12].

---

[1]- قارن بما ورد لدى: أبو الخير: م. س، ص171- 172.

[2]- في د: يزرع.

[3]- الكمأة: من النباتات البستانية؛ ((لا ورق له ولا ساق، لونها إلى الحمرة، ويوجد في الربيع، ويؤكل نيئه ومطبوخه)). راجع: أبو حنيفة: م. س، صص71- 86. ابن البيطار: م. س، ج4، ص343. القلقشندي: م. س، ج2، ص377.

[4]- في د: يوجد.

[5]- ابن بصال: م. س، ص94- 95. وتأكيدا لذلك يقول ابن عاصم: ((ويذكر أهل التجربة بالأندلس أنه أفضل أوقات السنة لتركيب الإجاص ونقل الغراسات)). ابن عاصم: م. س، ص76.

[6]- ابن ليون: إبداء الملاحة، م. س، ورقة 16أ- 16ب.

[7]- في د: بلا.

[8]- في د: البلّوج. والخطاف: طائر في قدر العصفور، أسود، وباطن جناحه إلى الحمرة، ويسمونه عصفور الجنة؛ لأنه يعرض عن أقواتهم ويقتات البعوض والذباب. ومن شأنه السكنى في البيوت المعمورة بالناس في أفاحيص يبنيها من الطين. القلقشندي: م. س، ج2، ص79.

[9]- وهو الشهر السابع من السنة القبطية. القلقشندي: م. س، ج2، ص376.

[10]- يطلع في أربع ليال تخلون من أبريل (نيسان)، ويسميه المنجمون قلب الموت، ويسمى الحوت أيضا: الرِّشاء، ويقال له السمكة، وإذا طلع الحوت كان رأسه من جهة الجنوب في نحر الناقة. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص84- 85.

[11]- في د: رطبته.

[12]- قارن بما ورد لدى: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص82.

1– هو الرابع من أيام العجوز، ويسمى مطفئ الجمر، مكنيطس أول[1]، والنهار فيه من إحدى عشرة ساعة وخُمُس ساعة وخمسين، والليل من اثنتي عشرة ساعة وثلاثة أخماس. وفيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وثلث[2]، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله، جبسياقو.

2– هو الخامس من أيام العجوز، ويسمى مكفي الظعن، وارتفاع الشمس فيه نصف النهار ست وأربعون درجة وخمسة أسداس، وظل كل شيء فيه نصف النهار من طوله أقلّ بنصف ثمُن قامته.

3– فيه للعجم عيد اندراش وجلدونيش[3].

4–

5– ما هب فيه من الرياح يكون شديدا على الأكثر.

6–

7– مكنيطس ثان[4]، وهو على مذهب الروم تسعة وأربعون يوما، سبعة أسابيع، لا يُدخل البحر فيها.

8–

9– فيه للقبط عيد المغرة، ويطلون بها أبوابهم وقرون بقرهم، ويسمى عيد الشمع، وهو دخول المسيح الهيكل.

10–

---

[1]- ((مكنيطس أول)) سقطت من: د. مكنيطس: فترة من سبعة أسابيع، سميت في النص اللاتيني بـ"*magnetis*" أو "*almagnetisel*". في حين يثبتها ابن البناء بـ"نخنس"، وابن الأجدابي بـ"التجبيس".ابن الأجدابي: م. س، ص132.
ومما يذكر أن اليونانيين يحرمون الإبحار خلال سبعة أسابيع تبدأ في الأول من مارس واليوم الأول من كل أسبوع يليه أي بالتتابع: 1 و7 و14 و21 و28 مارس، و4 و11 نيسان. وكل يوم من هذه الأيام يسمى مكنيطس الأول ومكنيطس الثاني .. الخ.
DozyR., (1881): Supplément aux dictionnaires arabes, Leyde, E. J. Brill , T2, p: 607.

[2]- في د: وفيه يغيب الشفق إذا مضى ساعة وثلث من الليل.

[3]- *san Emerterio, san Celedonio.*

[4]- في د: ثاني.

11- فيه ابتداء نوء الصرفة: ثلاث ليال، وهو محمود، وسميت الصرفة لانصراف البرد عند سقوطها وانصراف الحر عند طلوعها، وقيل إنها ناب الدهر لأنها تفترّ عن فصل الزمانين[1]؛ فإذا فطم الصبي فيه لم يكد يطلب اللبن[2]. وهو آخر أنواء الشتاء، ومطره يسمى ربيعا، ويطلع الفرغ المقدم مع الفجر.

12-

13-

14- مكنيطس ثالث.

15- فيه يبدأ نتاج الخيل في المدائن[3] إلى نصف أبريل.

16- فيه تنتقل الشمس إلى الحمل بالممتحن. وفيه يعتدل الليل مع النهار الاعتدال الربيعي.

17- آخر فصل الشتاء[4]؛ وأول فصل الربيع على مذهب أهل الحساب والتعديل ومذهب بقراط[5]، وجالينوس[6]، وعلماء الأطباء[7].

---

[1]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص59- 60. ابن سيده: م. س، س6، ص11.

[2]- ابن عاصم: م. س، ص76. عن فطام الصبي، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص162.

[3]- في د: المرائن.

[4]- ((آخر فصل الشتاء و)) سقطت من: د.

[5]- بقراط أو أبقراط (460- 377 ق.م.): ومعناه "ضابط الخيل" أو "ماسك الصحة"، وقيل "ماسك الأرواح"، وأصل اسمه باليونانية ايفو قراطيس: ولد في جزيرة كوس، وتوفي في لاريسا، قال عنه ابن جلجل: ((ويعرف بأبي الطب، كان الغالب عليه الفلسفة والنسك والتأله))، اشتهر بنظرية الأخلاط، التي تجعل الجسم يتكون من الدم، والبلغم، والمرّتين السوداء والصفراء؛ كما عرف بقسمه (قسَم أبقراط)، وقانون الطب (ناموس أبقراط)، ووصيته (ترتيب الطب). ويعتبر أول من جدد البيمارستان. ابن جلجل: م. س، ص16- 17. صاعد الأندلسي: م. س، ص84. ابن أبي أصيبعة: م. س، صص43- 55.

[6]- جالينوس (130- 200م.): درس الطب في اليونان وآسيا الصغرى والإسكندرية، ثم أقام بروما، حيث اشتهر، برع في الفلسفة والعلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة، جدد طب أبرقراط، وشرح كتبه التي درسها. كان عالما بالتشريح، اعتبر ((خاتم الأطباء الكبار المعلمين)). ابن جلجل: م. س، صص41- 44. صاعد الأندلسي: م. س، ص84- 85. المسعودي: التنبيه والإشراف، ليدن، مطبعة بريل، 1893م.، ص131. ابن أبي أصيبعة: م. س، صص109- 149.

[7]- عرفت الأندلس تداول العديد من كتب الطب، التي كتبت في الأصل باللغة اللاتينية وترجم بعضها إلى العربية في القرن 4هـ/10م.، ومنها كتاب "الابرشيم"، ومعناه المجموع أو الجامع. والمرجح أنه كتاب "الفصول" لأبقراط، الذي ترجم في المشرق بهذه الاسم، وهو ترجمة لاسمه اليوناني، ثم ترجم بالأندلس إلى اللاتينية ومنها إلى العربية. وهو المعتمد من قبل عريب بن سعد فيما يذكره عن أبقراط من تقويم طبي. ابن جلجل: م. س،

18- يكون فيه ارتفاع الشمس نصف النهار اثنتين وخمسين درجة ونصف، وظل كل شيء مثل ثلاثة أرباعه.

19- فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وخُمُسان، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله، وهو أعدل أوقات الشهر.

20- فيه تحل الشمس بالحمل على مذهب السندهند، وهو الاعتدال عندهم.

21- مكنيطس رابع. وفيه للعجم عيد التحام الكلمة في مشيمة مريم.

22- فيه للعجم عيد تحويل سنى العالم الشمسية، وهو ابتداء الزمان عندهم ومواقيت فصحهم، فلا يتقدم قبل ذلك بيوم.

23-

24- فيه ابتداء نوء العوّاء: ثلاث ليال، شبهت بكلاب تتبع الأسد، وقيل إنها زورا الأسد، وهو نوء رغيم غير مذكور، ويطلع الفرغ المؤخر رقيبا له، وهذا النوء أول أنواء الربيع ويسمى مطره صيفا[1].

25- ما هب فيه من الرياح أضر بالباكور وعقد الثمار بعصفه.

26-

27- جبسياقو.

28- مكنيطس خامس.

29- ما هب فيه من الرياح أو في اليومين بعده فقويّ عاصف في أكثر الأمر.

30-

31-

ص92. عن كتاب الفصول، يراجع: أبقراط: كتاب الفصول، مخطوط بالإسكوريال، مدريد، رقم: 857، ورقات: 23أ- 35ب.

[1]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص60- 61.

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول[1] ولم يدخل في ثقاف الأيام: يركب الشجر تركيبا تسميه العامة الترقيع[2]، ويقوم بكر الزرع على ساق، ويورق أكثر الشجر. وفيه تبيض الشذانقات البلنسية بالجزائر وتحضن ثلاثين يوما إلى أول أبريل. وفيه يغرس قصب السكر[3]، ويظهر الورد المبكر[4]، والسوسن[5]، ويبدأ عقد الفول في البساتين[6]، ويظهر السمان[7]، ويتولد دود الحرير، ويخرج حوت الشولى والشابل من البحر إلى الأنهار، ويغرس المقاث، ويزرع القطن[8]، والعصفر[9]، والباذنجان[10]. وفيه تنفذ[11] الكتب إلى العمّال في ابتياع الخيل للأملاك، ويظهر دبيب الجراد فيؤمر بعقره[1]،

---

[1]- في د: جدول. قارن بما ذكر ابن عاصم عن هذا الشهر. ابن عاصم: م. س، ص78.

[2]- تعددت أسماء التركيب؛ فعلاوة على الترقيع، سمي كذلك بالإضافة، والتطعيم، والإنشاب. ابن بصال: كتاب الفلاحة، صص91- 108. نفسه: القصد والبيان، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 6519، ص50. أبو الخير: م. س، ص28- 29؛ 49. الطغنري: م. س، ص184. ابن حجاج: م. س، ص46. ابن العوام: م. س، ج1، ص406. ابن ليون: اختصارات، م. س، صص94- 106. يقول ابن ليون:

وكل تركيب ففيه يعتـــــبر قرب التناسب وقوة الشجر
وكونها غير صغيرات ولا شارفة تضـــتعف أن تبـــــدلا [...]
قالـوا وفي فبريـــر المبـــكر بـــه وفـي مـــــارس المـؤخـــــــر

ابن ليون: إبداء الملاحة، م. س، ورقة: 19ب- 20أ- 21ب.

[3]- ابن ليون: اختصارات، م. س، ص128.

[4]- وقت زراعة الورد بتقنية الأحواض شهر يناير. ابن بصال: القصد والبيان، م. س، ص103. أبو الخير: م. س، ص162- 163.

[5]- وقت غراسة السوسن عادة هو أول ماي، أو في شهر يونيو. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص166- 167. وقد أدخل ابن بصال تقنية غراسته إلى الأندلس، كما يفهم من شهادة أبي الخير الإشبيلي عنه لما قال: ((أخبرني ابن بصال أنه رآه بصقلية والإسكندرية)). أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب في معرفة النبات، تحقيق وتقديم: محمد العربي الخطابي، الرباط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، 1990م.، ق2، ص743. وعن منافعه الغطائية والطبية، يراجع: الرندي: م. س، ص207. الغساني: م. س، ص 271- 272.

[6]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص110- 112. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص136- 137.

[7]- عن المنافع الطبية للحم السمان، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص87.

[8]- العادة في زراعة القطن أن يحرث له سبع سكك، إلا أنه كان في سبتة، زمن حكم سقوت البرغواطي خلال القرن 5هـ/11م، ((يحرث له عشر سكك ثم يرفع حبه ويزرع ويسقى في كل أسبوع)). ابن ليون: اختصارات، م. س، ص115.

[9]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص114- 116. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص124. ومن مزايا العصفر، فضلا عن فوائده الطبية، أنه ((يطيب الطبيخ، ويهري اللحم الغليظ)). ابن البيطار: م. س، ج3، ص170.

[10]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص134- 137. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص116.

[11]- في د: ينفذ.

بعقره[1]، ويزرع الترنجان والمرددوش[2]، وتسافد الطواويس والبلرج[3] واليمام وكثير من الطير.

شهر أبريل، وهو بالسريانية نيسان، وبالقبطية برموده[4].

أيام شهر أبريل عددها ثلاثون يوما، وبرجه الحمل، وله من المنازل: النطح، والبُطَين، وثلث الثريا. وهو من فصل الربيع، ومزاجه الحر والرطوبة، ومشاكلته لطبع الهواء، وسلطانه للدم. وأفضل ما يستعمل فيه من المآكل والمشارب والحركات والمساكن: ما اعتدل تسخينه وتحليله وقلّ فضله، ويتعاهد نقص الامتلاء بالفصد والدواء. ويوافق هذا الفصل أصحاب الأمزجة المعتدلة بالمشاكلة وأصحاب الطبائع الباردة بالمضادة، وهو أعدل الأزمان وأوفقها لكل الأسنان في كل البلدان.

1- النهار فيه من اثنتي[5] عشرة ساعة وثلثين، والليل من إحدى عشرة وثلث؛ ويغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة ونصف، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

2- ارتفاع الشمس فيه نصف النهار ثمان وخمسون درجة وخمسة أسداس، وظل كل شيء مثل ثلاثة أسداسه ونصف سدسه.

3-

4- مكنيطس سادس.

5-

---

[1]- في د: بعقرها. وعن الجراد وفوائده الطبية، يراجع: أبو حنيفة: م. س، صص53- 70. ابن البيطار: م. س، ج1، ص221.

[2]- الترنجان: عبق الماء، ويسمى بمفرج الأحزان، وذلك لأنه يزيل الأحزان بخاصيته، وتكون زراعته في شهر فبراير. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص170- 171. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص123- 124. ابن البيطار: م. س، ج1، ص103- 104. وعن الترنجان والمرددوش تقول عامة الأندلس: "من ماءُ تُرْنُجَ ليَّير يرفعها"، و"نحن فالغرق، وذا يصيح المرددوش للغرس". الزجالي: م. س، ق2، مثلان رقم: 1412؛ 1556، ص327؛ 353. ابن عاصم الغرناطي: حديقة الأزاهر، فاس، طبعة حجرية، مثل رقم: 681. وعن المنافع الطبية للمرددوش، يراجع: الرندي: م. س، ص208.

[3]- في د: البلوج.

[4]- وهو الشهر الثامن من السنة القبطية. القلقشندي: م. س، ج2، ص377.

[5]- في د: اثني.

6- فيه نوء السماك الأعزل: خمس ليال؛ والعرب تجعل السماك الأعزل ساق الأسد، والسماك الرامح الساق الأخرى[1]، وهو نوء غزير قلما يخلف، ويطلع بطن الحوت رقيبه مع الفجر، وتقول العرب إن مطره يصل الخطائط[2]؛ والخطيطة أرض غير ممطورة بين أرضين ممطورتين[3]، ونوؤه[4] من أنواء الربيع، ويسمى مطره صيّقا.

7-

8-

9-

10-

11- مكنيطس سابع، وهو آخرها على مذهب الروم، جبسياقو.

12-

13- فيه وفي ثلاثة بعده تهب ريح تعرف بشرقي التفاح يخاف منها على الثمار؛ فإن أخطأتها سلمت بإذن الله، ويخاف منها على المراكب أن تعطب في البحر.

14- فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وثلاثة أسداس ونصف سدس، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

15- فيه تنتقل الشمس إلى الثور بالممتحن. وفيه تطلق فحول الخيل على الرُّمَك في المدائن[5] لتعلق بعد تمام الوضع[6]؛ ومدة حملها مِن يوم علوقها إلى يوم وضعها[1] أحد عشر شهرا.

---

[1]- ((والعرب تجعل ... الساق الأخرى)) سقطت من: د

[2]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص62- 67.

[3]- ((الأرض الخطيطة التي يمطر ما حولها ولا تمطر هي، وقيل: الخطيطة الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين، وقيل: هي التي مطر بعضها))، ابن منظور: م. س، م7، ص289. الزبيدي: م. س، ج19، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1400هـ/1980م.، ص256- 257.

[4]- في د: نوءه.

[5]- في د: المراثن.

[6]- ((لتعلق بعد تمام الوضع)) سقطت من: د.

16– النهار فيه من ثلاث عشرة ساعة وسدس، والليل من عشر ساعات وخمسة أسداس.

17– ارتفاع الشمس نصف النهار: ثلاث وستون درجة وأربعة أخماس، وظل كل شيء نصف النهار[2] مثل نصفه.

18–

19– فيه نوء الغَفْر: ثلاث ليال، وقيل: ليلة، ولم يذكر فيه مطر، ويطلع النطح رقيبه، وهو من أنواء الربيع[3]. وتزعم العرب أن[4] ما نتج بعد نوء الغفر من الإبل فهو شر النتاج، لأنه يستقبل الحر ويعجله الشتاء عن القوة[5]، ويسمى ما نتج فيه هبعا[6]، والرُّبَع أكبر منه وأقوى، وهو ما نتج في أول الربيع[7].

20– فيه تحل الشمس ببرج الثور على مذهب السندهند.

21–

22– فيه للعجم عيد فلف الحواري[8] في بيت المقدس، ش جورج.

23– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وستة أعشار وثلث عُشُر، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

24– هو آخر مواقيت[9] فصح العجم وأكبر أعيادهم، لا يتأخر بعد البتة.

25– ش مرقو.

26–

---

[1]- ((من يوم علوقها إلى يوم وضعها)) سقطت من: د.
[2]- ((نصف النهار)) سقطت من: د.
[3]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص67- 68.
[4]- ((وتزعم العرب أن)) سقطت من: د.
[5]- ((لأنه يستقبل ... عن القوة)) سقطت من: د.
[6]- في د: هبع.
[7]- ((وهو ما نتج في أول الربيع)) سقطت من: د.
[8]- *l'apôtre Philippe.*
[9]- في د: مواقت.

27- فيه ابتداء مطر النيسان الذي يقال إنه يختمر به العجين بلا خمير[1]، وبه يتم زرع الأندلس بإذن الله[2].

28-

29-

30- فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وسبعة أعشار، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على جدول ولم يدخل في ثقاف الأيام: يعمل ماورد وشرابه ودهنه ومربيه[3]. وفيه يجمع نوار البنفسج وشرابه ودهنه[4]، ويعمل شراب الشهترج[5]. وفيه يظهر القشا، ويذكّر النخل، ويقلم سعفه[6]، ويبدأ العنب البكير يعقد، وينور الزيتون، ويعقد التين. وفيه تخرج فراخ الشاذانقات البلنسية من بيضها ثم تكتسى بالريش إلى ثلاثين يوما، ثم تظهر الأخشاف[7]. وفيه تضرب أوتاد الأترج[8]، وتغرس قضبان الياسمين[9]، ويخرج أصل الشقاقل ويعمل مربّيه[10]، ويظهر النعمان[1]، والجلّنار[2]،

---

[1]- في د جملة مضافة: ((ويسمونه ...)).

[2]- ابن البناء: م. س، ورقة: 204ب.

[3]- عن شراب الورد ورباه، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص129- 130؛ 136.

[4]- يغرس البنفسج عادة في أول نونبر. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص165- 166. وعن أهمية شرابه، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص133. الزهراوي: م. س، ص262- 263. ابن البيطار: م. س، ج1، ص157. الرندي: م. س، ص206- 207.

[5]- الشهترج أو الشاهترج: من جنس البقول، وهو أميرها وسلطانها؛ لأن معنى شاه: سلطان، وترج: بقول، ويسمى كزبرة الملك. ابن البيطار: م. س، ج3، ص64. الغساني: م. س، ص 335.

[6]- قارن بما أورده أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص48.

[7]- الأخشاف: مفرده خشف؛ وهو ذباب أخضر. ابن منظور: م. س، م9، ص70.

[8]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص79- 82. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص48.

[9]- ابن ليون: اختصارات، م. س، ص125. شكل الأترج والياسمين موضوعا للقاءات بين علماء الفلاحة الأندلسيين؛ ومن ذلك اللقاء الذي يخبر به الطغنري، والذي تم بينه وبين ابن بصال بإشبيلية للتداول في شأن الجائحة التي أصابت تينك الغراستين؛ إذ يقول: ((ولقد أخبرني ابن بصال، رحمه الله، أن ضرا أصاب جميع ما كان بمدينة طليطلة من النارنج والأترج والياسمين، واحترق الكل؛ فنشر جميع ما أصابه الضر، وأحرق على وجه الأرض في فصل الربيع؛ فنبت في أصل كل شجرة نبات كثير؛ فأبقى في أصل كل شجرة من النبات ما أحب، ونقل منه كثيرا، ودبره بهذا التدبير؛ فأتى منه المرغوب)). الطغنري: زهر البستان وترملة الأذهان، مخطوط رقم: 39د.، ص66- 67.

[10]- الشقاقل: من جنس اليقطين. ابن البيطار: م. س، ج3، ص87. الغساني: م. س، ص 347.

والجلّنار[2]، ولسان الثور[3]، ونوار غافت وحشيشه وتصنع[4] عصارته[5]. وتزرع الحنا[6]، والحبق[7]، والقنبيط[8]، ويزرع الأرز[9]، واللوبياء البستانية[10]، وينقل القرع البكير من

---

[1]- شقائق النعمان: أحد أنواع الورد، وسمي نعمان باسم النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، الملقب بأبي قابوس (582- 609م.)؛ كان مسيحيا نسطوريا تسلم مقاليد الحكم بعد أبيه, وهو من أشهر ملوك المناذرة قبل الإسلام. كان مولعا بشقائق النعمان وأمر بزراعتها حول قصره. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص126. عن أخبار النعمان، يراجع: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف بمصر، ط2، د.ت.، ج2، ص70- 71؛ 89- 90؛ 95.

[2]- الجلنار: معناه بالفارسية ورد الرمان، وهو الرمان الذكر. ابن البيطار: م. س، ج1، ص225. ابن العوام: م. س، ج1، ص280. الغساني: م. س، ص71.

[3]- لسان الثور: نبات بري أسود خشن. ابن البيطار: م. س، ج4، ص382- 383.

[4]- في د: يصنع.

[5]- ويسمى بالبربرية ترهلا. الغساني: م. س، ص330. يقول ابن البيطار حول الاستعمال الطبي والصيدلي لهذا النبات: ((كثر الاختلاف في هذا النبات بين الأطباء مشرقا ومغربا، حتى إنه لم يثبت له حقيقة عند أحدهم؛ فأطباء المغرب الأقصى وإفريقية يستعملون مكانه النبات المسمى بالبربرية برهلان، وهو الطباق، ... وأما بعض أطباء الأندلس فإنهم يستعملون هذا الدواء، ... وأما أطباء شرق الأندلس ... يسمونه الزيمنده بعجمية الأندلس، وأما أطباء العراق والشام والديار المصرية فليس يعرفون شيئا مما ذكرناه)). ابن البيطار: م. س، ج3، ص197.

[6]- عن زراعة الحناء، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص118- 119. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، صص167- 169. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص126- 127. وبعد أن يتحدث ابن بصال عن كيفية زراعتها بتقنية الأحواض في الأندلس، يميز بين تلك الطريقة وما هو سائد في المشرق قائلا: ((وهذا هو العمل في زراعتها بالأندلس ولا تبلغ فيها إلى أن تنور إلا اليسير منها في بعض المواضع. وأما بالمشرق فتشجر عندهم وتبقى سنين وتزرع، ومنه تجلب الزريعة إلى الأندلس)). ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص118- 119. ويبدو أن أنواع الياسمين كانت معروفة وعاينها ابن بصال كما نقل ذلك عنه أبو الخير الإشبيلي قائلا إنها غرست ((كلها بناحية بلنسية وصقلية والإسكندرية وخراسان، أخبرني به غير واحد، منهم ابن بصال)). أبو الخير: عمدة الطبيب، م. س، ق2، ص835.

[7]- عن غرس الأحباق، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص168- 169. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص66. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص123. وعن منافعه الطبية، يراجع: الرندي: م. س، ص208.

[8]- القنبيط: من البقول، وهو شبيه بالكرنب، ونواره أصفر. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص152- 153. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص123. ابن البيطار: م. س، ج4، ص315؛ 319. ولذلك سمي الطبق المعدة بلحم الضأن والقنبيط بـ"القنبيطية". ابن رزين التجيبي: فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان (فن الطبخ في الأندلس والمغرب)، تقديم وتحقيق: محمد بن شقرون، الرباط، مطبعة الرسالة، 1981م.، ص65- 66.

[9]- في د: الأروز.

[10]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص112. وتتميز لوبيا الأندلس بكونها بيضاء للحمرة، عكس لوبيا مصر الشديدة البياض، ولوبيا الحبشة السوداء، ولوبيا العراق الحمراء. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص113- 114. ويتحدث أبو الخير الإشبيلي عن خبرة ابن بصال في زراعتها بأحد البساتين الملوكية بإشبيلية قائلا: ((وقد رأيتها عندنا في جنة السلطان، كان قد ازدرعها الشيخ الفلاح ابن بصال)). أبو الخير: عمدة الطبيب، م. س، ق1، ص462.

مصاطب الزبل[1]، والبادنجان، ويزرع اللفاح[2]، والخيار[3]، وتبيض الطواويس، والبلرج[4]، وكثير من الطير[5].

شهر مايه، وهو بالسريانية أيار، وبالقبطية بشنس[6].

عدد أيامه أحد وثلاثون، وبرجه الثور، وله من المنازل: ثلثا الثريا، والدبران، وثلثا الهقعة، وأوله من فصل الربيع، وحكمه كحكم ما قبله، وآخره من فصل القيظ على مذهب الحكماء؛ فيكون مزاجه الحرارة واليبس في اعتدال، ومشاكلته لطبع النار، وسلطانه للمرّة الصفراء. وأفضل ما يستعمل[7] فيه من المطاعم والمشارب والمساكن والحركات: ما مال إلى التبريد والترطيب وعدّل الأجسام. ويوافق هذا الفصل أصحاب الأمزجة الباردة الرطبة والأسنان المتناهية، وينافر أصحاب الأمزجة الحارة اليابسة والأسنان النامية.

---

[1]- عن غراسة القرع، يراجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص67- 68. وتعتبر تقنية "المصاطب" أو "الدكاكين"، وهي صنف من الأحواض، من الحيل الفلاحية التي لجأ إليها علماء الفلاحة للاقتصاد في الماء لزراعة بعض النباتات التي تتطلب كمية كبيرة منه، وخاصة القرع؛ فحسب ابن بصال، الذي عنه نقلت هذه التقنية الفلاحية، أن زراعة القرع تكون في ((شهر يناير، وهو أول إبان زراعتها إلى آخر مايه، وهو آخر مدته؛ فوجه العمل في زراعته في البلاد الباردة مثل بلاد الأندلس أن يزرع في مصاطب الزبل في شهر يناير؛ فإذا نبت وتمكن نُقل إلى الأرض التي يطعم فيها في شهر أبريل)). ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص130- 134. وهذا ما كان يتم بالفعل في بساتين الشرف بإشبيلية؛ إذ كان ((يزرع القرع في إشبيلية في المصاطب في شهر يناير)). ابن العوام: م. س، ج2، ص243.

أما "الزبل" المذكور أعلاه؛ فالمقصود به الأسمدة أو "السرقين" و"السرجين" كما تسميه كتب الفلاحة، وهو أساس في الغراسة؛ لأن الأرض ((إذا لم تزبل بردت)). وفي المقابل ((إن كثر زبلها فوق ما تحتاج إليه احترقت)). ابن حجاج: م. س، ص10. وينقسم الزبل إلى سبعة أنواع؛ ((فزبل الخيل والبغال والحمير نوع واحد، ثم زبل الآدمي، ثم الزبل المضاف وهو المؤلف من الكناسات وغيرها، ثم زبل الغنم، ثم زبل الحمام، ثم رماد الحمامات، ثم المولد؛ وهو زبل يتخذ عند عدم هذه الزبول من الحشيش والتراب)). ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص49. ابن العوام: م. س، ج1، صص98- 134.

[2]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص129- 130.

[3]- ابن ليون: اختصارات، م. س، ص116- 117. ويبدو أن هناك تقنية تجعل الخيار يزرع في غير شهر أبريل، باستعمال طريقة الأحواض، كما هو الحال بالشرف ضاحية إشبيلية؛ إذ كان ((يزرع الخيار المبكر بإشبيلية في المصاطب في يناير، والمؤخر في غشت في بيوت)). ابن العوام: م. س، ج2، ص224.

[4]- في د: البلوج.

[5]- قارن بما أورده: ابن عاصم: م. س، ص82.

[6]- وهو الشهر التاسع من السنة القبطية. القلقشندي: م. س، ج2، ص377.

[7]- في د: ما استعمل.

1– فيليف[1] وجاقمى، النهار فيه من ثلاث عشرة ساعة وأربعة أخماس، والليل من عشر ساعات وخُمُس، ويغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وسبعة أعشار ساعة، ويطلع الفجر إذا بقي منه مثله.

2– نوء الزبانى[2]: ثلاث ليال، وهو كثير الرياح الشمالية، ويطلع البطين رقيبا له مع الفجر[3]. وفيه للعجم عيد فلج الشمَّاس[4] المقتول بإشبيلية[5]؛ جبسياقو.

3– فيه آخر مطر النيسان[6]. وفيه للعجم عيد الصليب، ويسمونه شنت قروس[7]، ويزعمون أنهم وجدوا صليب المسيح مرميا ببيت المقدس.

4–

5– فيه ابتداء أهل السواحل بالحصاد كمالقة وقرطبة وشدونة وتدمير[8] وشبهها.

6–

7–

8–

9–

10– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وأربعة أخماس، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

11–

12–

---

[1]- تمت الإشارة إلى هذا العيد في 22 أبريل.

[2]- في د: الزبانة.

[3]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص68- 69.

[4]- *san Felix*.

[5]- إشبيلية: من المدن الأندلسية، وكانت تسمى بحمص لنزول أهل حمص الشامية بها زمن الفتوحات، ومعناها باللاتينية: "المدينة المنبسطة". الحميري: م. س، ص58- 60.

[6]- في د: النيسن.

[7]- القلقشندي: م. س، ج2، ص418.

santa Cruz.

[8]- تدمير ومالقة وشذونة: من المدن الأندلسية. الحميري: م، ص1 س31- 133؛ 339؛ 517-518.

13–

14– النهار فيه من أربع عشرة ساعة وسدس، والليل من تسع ساعات وخمسة أسداس، وارتفاع الشمس نصف النهار: اثنتان وسبعون درجة وأربعة أخماس؛ وظل كل شيء مثل ثلثه.

15– فيه نوء الإكليل، وهو رأس العقرب: أربع ليال، وهو غير محمود[1]؛ وتطلع الثريا، وهذا أول وغَرات الحر والبوارح[2]؛ وهي رياح الصيف الحارة ذوات العجيج، وحينئذ يهيج النبات ويجف[3]، وهو من أنواء العقرب ويسمى مطره الدّفئّي.

16– فيه تحل الشمس في الجوزاء على مذهب أهل الممتحن.

17– فيه تسامت الشمس بئر زمزم نصف النهار، وترى[4] قرصتها في قيعان الآبار بمكة، ولا يكون لشخص قائم ظل في انتصاف النهار.

18– فيه يكون ظل نصف النهار بمكة منقلبا[5] إلى الجنوب من هذا النهار إلى خمسة عشر يوما ماضيا من يوليه.

19–

20–

21–

22– فيه تحل الشمس برج الجوزاء على مذهب السندهند.

23–

24–

25– فيه يبدأ بحصاد الشعير بقنبانية قرطبة وغيرها على الأمر الأعم.

---

[1]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص69- 70.

[2]- البوارح: ((الرياح الصيفية، سميت بوارح لأنها في السَّموم التي تأتي من الشمال. وقيل البارج شدة الريح في البرد والسموم)). نفسه، ص88. ابن سيده: م. س، س6، ص13. القلقشندي: م. س، ج2، ص396- 397.

[3]- في د: تجف. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص90.

[4]- في د: يرى.

[5]- في د: منقلبة.

26-

27-

28- فيه نوء قلب العقرب: ليلة، وهو غير محمود، والعرب تتشاءم به وتكره السفر إذا نزل القمر بالعقرب. ويطلع الدبران؛ ويسمى مطر هذا النوء الدّفئّي الوليّ وهذا الوقت من وغرات الحر.

29-

30-

31- يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعتان، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول ولم يدخل في ثقاف الأيام: يوجد الفريك[1]، ويعقد الزيتون والعنب، ويعمل النحل العسل، ويظهر باكور التفاح، والكمثرى، وعيون البقر[2]، والبرقوق، والقثا[3]، وحب الملوك، ويعمل مربّب الجوز، وشراب التفاح الشعبي[4]، ويجمع بزر الخشخاش ويعمل شرابه[5]، ويطيب الجميز بالمشرق[6]، ويجمع بزر الشهترج، وبزر الكرفس[7]، وبزر الشبت[8]، وبزر حي العالم[1]،

---

[1]- الفريك: المفروك من الحب، أي المنقى. والفريك: البُرّ أو الدُّرَة الذي فرك ونُقّي. والفريك أيضا: طعام يفرك ثم يُلَتُّ بسمن أو غيره. ابن منظور: م. س، م10، ص473.

[2]- الكمثرى وعيون البقر عند الأندلسيين هو الإجاص. ابن العوام: م. س، ج1، ص260، 342. ابن البيطار: م. س، ج1، ص18.

[3]- عن زراعة القثا، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص127- 128. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص67- 68؛ 165؛ 166؛ 173. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص116- 117.

[4]- عن أهمية شراب التفاح، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص130. الزهراوي: م. س، ص267.

[5]- عن أهمية الخشخاش وزراعته وبزره وشرابه، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص117، 118. ابن البيطار: م. س، ج2، صص328- 331. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص123- 124.

[6]- الجُمَّيْر: ممن جنس الشجر، وهو من نوع شجر التين، وهو مما يؤكل في السنين الجدبة الكثرة؛ لأنها تلد في العام ثلاث مرات أو أربع. الغساني: م. س، ص80-81.

[7]- عن زراعة الكرفس، يراجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص66.

[8]- الشبت: من نوع البقل،، ويعرف عند العامة بفاس بأسْليلي، يطبخ بالحليب ويسقى بالكسكس. الغساني: م. س، ص342.

والخشخاش الأسود[2]، والخردل، والحرف، والطراثيث ويعمل عصارته[3]، ونوار البابونج ويعمل دهنه[4]. وفيه تخرج الكتب في القرمز والحرير والغاسول للطراز، وتعمل رقوق الأخشاف والغزلان إلى آخر شهر يوليه، وتتقرنص البزاة والشاذناقات وتبقى في القرصنة إلى أول اغشت أو إلى آخره على قدر قوتها وصحتها، وتخرج فراخ البزاة والسافات من بيضها وتكتسى بالريش إلى ثلاثين يوما[5]، وتقبل الغرانيق الصيفية[6] من الجزائر، وتفرخ الطواويس[7] والدجاج البحرية، والبلرج، واليمام، والفراطل، وكثير من الطير[8].

شهر يونيه، وهو بالسريانية حزيران، وبالقبطية بؤونه[9].

عدد أيامه ثلاثون، وبرجه الجوزاء، وله من المنازل: ثلث الهقعة، والهنعة، والذراع؛ وهو من فصل القيظ، وطبعه الحرارة واليبس، ومشاكلته لطبع النار، وسلطانه للمرّة الصفراء. وأفضل ما يستعمل[10] فيه: ما برّد ورطّب وعدّل الأجسام وقلل من تحليل رطوبتها. ويوافق هذا الفصل أهل الأمزجة الباردة الرطبة والأسنان

---

[1]- في د: العلم. وسمي بحي العالم لأنه دائم الخضرة صيفا وشتاء لا يجف ولا يتغيّر عن رطوبته، إلا أنه يدركه القحط زمن الصيف من حر الشمس. ويعرف عند العامة بفاس بصحيفة الملوك. ابن البيطار: م. س، ج2، ص305- 306. الغساني: م. س، ص118- 119.

[2]- عن الخشخاش الأسود، يراجع: ابن البيطار: م. س، ج2، ص329. الغساني: م. س، ص320.

[3]- الطراثيث: هو من جنس الكمأة والفُطْر، ينبت من غير أصل ولا بزر، وهو عسلوج أحمر إلى السواد في غلظ الإبهام. ابن البيطار: م. س، ج3، ص136. الغساني: م. س، ص128.

[4]- وقت زراعة البابونج شهر يناير. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص172. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص124. ويعرف الأبيض الزهر منه بـ"المقارجة" في الأندلس، و"رجل الدجاجة" في إفريقية، وهو الأقحوان عند العرب. ابن البيطار: م. س، ج1، ص101. الرندي: م. س، ص207.

[5]- السافات: طيور من جنس البزاة، وهو الباشق، ويسميه أهل الشام ومصر الساف. كشاجم: المصايد والمطارد، تحقيق: محمد أسعد طلس، بغداد، مطبعة دار المعرفة، 1954م.، ص75. القلقشندي: م. س، ج2، ص57- 58.

[6]- الغرانيق: جمع غرنيق، وهو طائر أبيض من طير الماء، طويل العنق، وسمي غرنيقا لبياضه. كشاجم: م. س، ص265. القلقشندي: م. س، ج2، ص66- 67.

[7]- في د: الطواوس.

[8]- ((وكثير من الطير)) سقطت من: د.

[9]- لدى القلقشندي: بؤنه. وهو الشهر العاشر من السنة القبطية. نفسه، ج2، ص377.

[10]- في د: استعمل.

المتناهية، وينافر من كان مزاجه حارا يابسا وسنّه نامية[1] إلا الأطفال؛ فإنهم يحتملونه لرطوبة أجسامهم والبرد لشدة حرارتهم.

1- النهار فيه من أربع عشرة ساعة ونصف، والليل من تسع ساعات ونصف، ويغيب الشفق بعد ساعتين من الليل، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

2- ارتفاع الشمس فيه خمس وسبعون درجة وثلث نصف النهار، وظل كل شيء مثله رُبعه وعشُر ربعه.

3- فيه للعجم تنقيل جسد طوما الحواري[2] من مقبرته بالهند بمدينة كلامانية إلى مدينة الرهاء[3] من مدائن السريانيين.

4-

5- فيه وفيما قبله من الشهر يصلح صيد الأفاعي وعمل أقراصها للترياق[4].

6-

7-

8-

9- جبسياقو.

---

[1]- ((وسنه نامية)) سقطت من: د.

[2]- *saint Thomas.*

[3]- في د: أرهاء. والرهاء هو الاسم العربي، أو آديسا كما سماها اليونانيون. الحميري: م. س، ص273.

[4]- استعمل سم الأفاعي، كما استعمل لحمها في العلاج؛ ويحكي ابن زهر تجربته في علاج بعض الأمراض بالأفاعي، قائلا: ((إني مرارا كثيرة أمرتُ من يشتكي من فساد مزاجه بأن يأكل من الأفاعي تفايا بيضاء فانتفع بذلك بإذن الله. وقد كنت أيام امتحان علي بن يوسف لي احتجت إلى أن أطعمها من به فساد في مزاجه. والأفاعي هناك غير موجودة؛ فأمرته بأن يأكل من إناث الحيات الفتايا السمان البرية؛ فانتفع بذلك بإذن الله)). والمقصود بعلي بن يوسف السلطان المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين (500- 537هـ./1107- 1143م.). ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص94؛ 140. الزهراوي: م. س، صص250- 253. انظر نموذجا لصفة عمل أقراص الأفاعي لدى: ابن زهر: التيسير، م. س، ص477- 478. وعن أنواع الأفاعي في العصر الوسيط، وسبل الوقاية والعلاج من لدغها، يراجع: حسن حافظي علوي: واحات بلاد المغرب من القرن 4هـ./10م إلى القرن 8هـ./14م، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، أگدال، الرباط، السنة الجامعية: 1425- 1426هـ./2004- 2005م.، (مرقونة)، ج2، صص658- 662.

10– فيه نوء الشولة: ثلاث ليال وهي شولة العقرب، ولم تذكر العرب نوءها بمطر ولا غيره[1]، وتطلع الهقعة، وفي هذا الوقت تكون بوارح الجوزاء، ويرجع عساكر العرب من بواديهم إلى أوطانهم ومياههم، وهو من أنواء العقرب، ويسمى مطره الدّثّيّ والدّفّيّ.

11–

12– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعتان ونصف سدس، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

13–

14–

15– جبسياقو، فيه تعزل فحول الخيل عن الرمك وتبقى منفردة بعد تمام علوقها عن الفحول إلى وقت وضعها، وذلك في نصف من أبريل[2].

16– النهار فيه من أربع عشرة ساعة وثلثين وهو أطول يوم في السنة، والليل من تسع ساعات وثلث وهي أقصر ليلة في السنة، وارتفاع الشمس ست وسبعون درجة وثلث، وظل كل شيء مثل ربعه نصف النهار. وفيه للعجم عيد ادريان[3]، [فيه تحتل الشمس ببرج السرطان بالممتحن][4].

17– فيه للعجم عيد شرياق وبولة[5] المقتولين بمدينة المرية[6].

18– فيه تنتقل الشمس من برج الجوزاء إلى برج السرطان بالممتحن، وينقضي فيه فصل الربيع ويدخل فصل القيظ على مذهب العرب[7].

---

[1]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص71- 74.
[2]- ابن العوام: م. س، ج2، ص492.
[3]- *saint Adrien*، وتوفي حوالي عام 303م.
[4]- زيادة من: د.
[5]- *san Ciriaco (Cyriaque), santa Paula*.
[6]- المرية: من المدن الساحلية بالأندلس، الحميري: م. س، ص537- 538.
[7]- ابن البناء: م. س، ورقة: 204أ.

19– فيه للعجم عيد جرواش وبروطش[1] المقبورَين بمديلان.

20– فيه يبدأ بحصاد القمح في أكثر المواضع وأعم الأعوام[2].

21– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعتان وثمن، ويطلع الفجر فيه إذا بقي من الليل مثله، وهو غاية ما يبلغ ويرجع في النقصان.

22–

23– فيه تحتل الشمس برج السرطان على مذهب السندهند. وفيه نوء النعائم: ليلة، وهو غير مذكور بمطر وهو من الحميم. وفيه تكون البوارح[3]، وتطلع الهنعة.

24– هو يوم العنصرة[4]. وفيه حبست الشمس في أيام يهوشاع بن نون عم؛ وفيه ميلاد يحيى بن زكريا النبي عليه السلام، ويزعم أهل التجربة أن ما حصد في ذلك النهار لم يتسوس.

25– جوان وفبلو[5]، يبدأ فيه أو فيما بعده من الشهر بصناعة الترياق الأكبر وما أشبهه من المعجونات المدّخرة، لإمكان الأعشاب في هذا الوقت.

26–

27–

28–

29– فيه للعجم عيد المرسولَيْن المقتولين بمدينة رومة، وهما فطرش وفولوس[6] وقبورهما هنالك.

30– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعتان وعشر، ويطلع الفجر فيه مثله.

---

[1]- *saint Gervas, saint Protas*.

[2]- عن شروط الحصاد، يراجع: ابن ليون: اختصارات، م. س، ص113.

[3]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص74، 75.

[4]- ابن البناء: م. س، ورقة: 204ب. قارن بما أورده القلقشندي: م. س، ج2، ص416.

[5]- *Juan, Pablo.*

[6]- *saint pierre, saint Paul.*

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول ولم يدخل في ثقاف الأيام[1]: يخرص الزرع في الأنادر[2]، ويتخذ الهرّاؤون لقبض العشور، ويوجد باكور العنب، ويبدأ فيه تين السواحل، ويعقد الجوز والصنوبر[3]، ويظهر البطيخ[4]، ويعمل شراب الحصرم[5]، وشراب التوت[6]، وشراب عيون بقر[7]، وتؤخذ[8] فراخ اليمام[9]، ويوجد صير[10] الأيّل[11]، وتفرخ البرك البرية في الجزائر والبحيرات؛ فإذا طارت تنقلب إلى الأنهار ومجاري المياه. وفيه تخرج الكتب في قرون الأيّل والتيوس البرية[12] للقسي. وفيه يجمع من الأدوية البزرقطونا[13]، ونوار الأفنستين وتعمل[14] عصارته[15]، وإكليل الملك[16]،

---

[1]- ((مما لم ينظم ... ثقاف الأيام.)) سقطت من: د.

[2]- الأنادر: ((المواضع المرتفعة المكشوفة عن الشجر، القليلة الحجر، العلكة التربة، المكشوفة لمهب الريح من حيث هبّ؛ فيكون تخليص الزرع بها بأي ريح هبت)). أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص99- 100.

[3]- ((الصنوبر)) سقطت من: د.

[4]- عن غرس البطيخ، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص128- 129- 130. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص166. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص116- 117؛ 123.

[5]- الحصرم: ((العنب قبل أن ينضج، ... والأطباء جرت عادتهم أن يعصروه ويستعملوا عصارته في أشربة تقوي المعدة، وفي أطعمة تفعل ذلك للمرضى والأصحاء، وقد يضعون كثيرا من عصارته في أواني للشمس حتى يجف، وما بقي في قعر الإناء من غليظها كأنه شراب حفظوه وسموه عصارة الحصرم، وصرفوه بعد ذلك فيما يقوي معدة المحرورين، ويقطع القيء لمن في معدته خلط صفراوي يغثيه)). ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص109. الزهراوي: م. س، ص267. ابن البيطار: م. س، ج2، ص277- 278. وهو فعلا ما كان يتم في الموائد المغربية والأندلسية، التي عرفت الطبق المعدة بالدجاج وماء الحصرم، والمسمى بـ"الحصرمية". ابن رزين: م. س، ص107.

[6]- عن أهمية شراب التوت، يراجع: الزهراوي: م. س، ص269. ابن البيطار: م. س، ج1، ص194- 195.

[7]- عن المنافع الطبية لعيون البقر، يراجع: ابن البيطار: م. س، ج1، ص18- 19. الرندي: م. س، ص194.

[8]- في د: يؤخذ.

[9]- عن المنافع الطبية للحم اليمام، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص85- 86.

[10]- ((فراخ اليمام، ويوجد صير)) سقطت من: د.

[11]- الأيل: جمع أياييل، وهو حيوان قريب الشبه من الظباء، له قرنان في رأسه كالظبي. عن المنافع الطبية للحم الأيل، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص91. القلقشندي: م. س، ج2، ص45.

[12]- ((والتيوس البرية)) سقطت من: د

[13]- عن بزرقطونا يراجع: ابن البيطار: م. س، ج1، ص123- 124. ابن العزفي: الاكتفاء في طلب الشفاء، نشره: محمد العربي الخطابي ضمن كتاب: الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، م. س، ص452. الغساني: م. س، ص47- 48.

[14]- في د: يعمل.

[15]- عن الأفنستين ونواره وشرابه يراجع: ابن البيطار: م. س، ج1، صص56- 60. الغساني: م. س، ص11.

[16]- عن إكليل الملك، يراجع: ابن البيطار: م. س، ج1، ص68- 69. الغساني: م. س، ص7.

والأقحوان[1]، وبزر الأفيثمون[2]، والكشوثا[3]، والجعدة والفوذنج[4]، ونوار القرطم[5]. وفيه يزرع الكرنب ثم ينقل في اغشت[6]، ويطلق في أوله الفصد وشرب الأدوية.

شهر يوليه، وهو بالسريانية تموز، وبالقبطية أبيب[7].

عدد أيامه أحد وثلاثون يوما، وبرجه السرطان، وله من المنازل: النثرة، والطرف، وثلث الجبهة، وهو من فصل القيظ، وطبعه الحر واليبس، وسلطانه للمرة الصفراء، ومشاكلته للنار. وأفضل ما يستعمل[8] فيه من المطاعم والمشارب والحركات والهواء: ما برّد ورطّب وبعُد من الاستفراغ والحركة الزائدة. ويوافق هذا الفصل أهل الشيخوخة والأمزجة الباردة الرطبة، وينافر أصحاب الأمزجة الحارة اليابسة وأهل النمو والحداثة.

1- النهار فيه من أربع عشرة ساعة وخمسة أعشار ونصف عشر، والليل من تسع ساعات وأربعة أعشار ونصف عشر، وارتفاع الشمس فيه نصف النهار خمس وسبعون درجة وثلاثة أرباع، وظل كل شيء مثل ربعه. وفيه للعجم عيد شيمون ويهود[9] الحواريَّين المقبورين بأرض فارس.

2-

3-

---

[1]- عن الأقحوان، يراجع: ابن البيطار: م. س، ج1، ص66- 67.

[2]- الأفيثمون: من جنس الصعاتر، وهو من النباتات البستانية التي تنبت على السدر والدوم، ويعرف بالصعيترة، وبالبربرية بتازلفت، الغساني: م. س، ص27.

[3]- الكشوثا: من النباتات البستانية، التي تنبت على الكتان، يعرف في المغرب بالأكشوث وكشوتا، وفي الأندلس بقريعة الكتان. ابن البيطار: م. س، ج4، ص334. الغساني: م. س، ص157.

[4]- فودج: من جنس الأحباق والصعاتر، يسمى في الأندلس باللبلابة وضومران، ولدى عامة مراكش بتيمجّا، وبالبربرية تيمرساط. ابن البيطار: م. س، ج3، ص232. الغساني: م. س، ص214.

[5]- وهو العصفر: نوعان: بري وبستاني. والأخير يستعمل في التجميل لدى النساء. ابن البيطار: م. س، ج4، ص259- 260. الغساني: م. س، ص: 247- 248.

[6]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص151- 152. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص63- 64. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص119- 120.

[7]- وهو الشهر الحادي عشر من السنة القبطية. القلقشندي: م. س، ج2، ص378.

[8]- في د: استعمل.

[9]- *saint Simon, saint Jude.*

4- فيه تطلع الشعرى[1] الغميصاء وهي الشامية[2]، وربما هبت ريح رقطاء[3] يشتد معها وجع العين، ويقال إن في هذا الوقت تذهب البراغيث[4].

5-

---

[1]- في د: الشعرا.

[2]- ويقال لها أيضا: الرميصاء، وإنما سميت كذلك لصغرها وقلة ضوئها، من غَمَص العين؛ لأن العين إذا رمصت صغُرَت. والغمص ما سال من العين، والرمص ما جمد. ابن منظور: م. س، م7، ص61؛ 62. وذكر الله تعالى الشعرى في القرآن الكريم بقوله سبحانه (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى). سورة النجم. الآية: 49، لأن قوما فتنوا في الجاهلية وعبدوها؛ ويتعلق الأمر بأبي كبشة، من خزاعة، كان قد خالف قريشا في عبادة الأصنام، وعبد الشعرى. وكان المشركون يشبهون النبي عليه الصلاة والسلام بأبي كبشة، لأنه خالفهم في العبادة. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص46. والشعرى شعريان؛ الشعرى العبور، وتسمى أيضا: كلب الجبّار، ويعنى بها: الجوزاء. ويقال إن الكلاب والذئاب تكلب عند طلوعها، والأخرى تسمى الشعرى الغميصاء. وتقول الأعراب: إن سُهَيْلا والشعريين كانوا مجتمعين، فانحدر سهيل فصار يمانيا، وتبعته العبور فعبرت المجرّة؛ فسميت لذلك عَبورا، وأقامت الغميصاء، فبكت لفقد سهيل حتى غمصت عينها؛ فهي أقل نورا من العَبور. وقال الساجع في طلوع الشعرى: "إذا طلعت الشعرى، نشف الثرى، وأجُن الصَّرى، وجعل صاحب النخل يرى". ومعنى قوله: أجن الصرى، تغيّر الماء المجتمع في الغدران والمناقع لشدة الحر وانقطاع المرار عنه؛ يقال: أجُنَ الماء يأجُنُ أجنا وأجونا؛ فإذا جاوز الأجون فهو أسِنَ يأسِنُ أسونا. وقوله: وجعل صاحب النخل يرى، يريد أن صاحب النخل يتبين ثمرة نخله؛ لأنه حينئذ يكبر. وقيل أيضا: "إذا طلعت الشعرى سَفرا، ولم تر مطرا، فلا تَغدونَّ إمّرة ولا إمّرا، وأرسل الرّاضات أثرا، يبغينك في الأرض معمرا". والأمَّر: الخروف، والعراضات: آثار الإبل، الواحد عرّاضة، يريد أن أثر أخفافها في الأرض عراض، والمعمر: المنزل. وتقول العرب إذا قلّوا مال الرجل: ماله أمّر ولا أمَّرةٌ. وقوله: سفراً، يحتمل أن يكون أراد، إذا رأيتها صبحا، أو أراد عشاءً، وهي ترى صبحا في شده الحرّ، وتُرى عشاء في شدة البرد، ولا يصلح أن يكون السفر ها هنا، الصباح، لأن الشعرى تطلع صباحا في أيام القيظ، وليس الوقت من أزمنة الأمطار، وهي تطلع عشاء على أثر الوسمي والوَلِيّ؛ فإن أخلف الوسمي ثم الولي بعده، وأتى بعده بكلبه وأصراره، وأخوت نجومه، فذلك مَحْل لا شك فيه؛ فلذلك قال: "فلا تغذونَّ أمَّرة ولا إمَّرا"، يقول: لا تُشاغل بالغنم، فإنها لا تقدره أن تقوت بها المحل، وعليك الإبل، فاطلب بها مواضع الغيث، فإنك تقدر على بلوغها بها وإن بعدت. ومعنى الإسفار من أول الليل، أي بقية من ضوء النهار، كما أنه في الصبح ابتداءً من ضوئه، وكانوا يقولون: "إذا رأيت الشعريين يحوزهما الليل، فهناك لا يجد القرّ مزيدا، وإذا رأيتهما يحزهما النهار، فهناك لا يجد الحرّ مزيدا". وحوز النهار إياهما أن يطلعا بين يدي الشمس بعد الفجر؛ فيكون طلوعها في خالص النهار، فتسوقهما الشمس سوقا حتى يغربا بين يديها، فلا يكون لليل فيهما حظٌ، وذلك في حمّارة القيظ. وقيل أيضا: "نُقِعَت الأجواف، ونسئت الأظماء، وأدَّت الأرض بعض النَّدى"، وقولهم هذا يدل على أن الحرّ في هذا الوقت قد همَّ بالاكسار، وأذن بالإدبار. ونقوع الأجواف بَردها، ونَسؤهم الأظماء هو أن يؤخروا سقاء الإبل عن الربع إلى الخمس، أو عن الخمس إلى السدس، أو عن الورد إلى الغب؛ إذ هو في وقت طلوع الشعرى العبور أقوى على العطش، وأصبر عن الماء. وقولهم: أدت الأرض بعض الندى، يريدون أن الرجل يصب الماء على الأرض من أول الليل، فيصبح وفي الأرض بقية منه، لم تُنَشِّفه كله كما كانت تنشفه قبل ذلك. نفسه، ص47- 48. ابن عاصم: م. س، صص93- 96.

[3]- في د: ربما هبت فيه ريح رقطاء.

[4]- في د: يذهب البراغث. القلقشندي: م. س، ج2، ص378. وعن كيفية قتل البراغيث، يراجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص79- 80.

6– فيه نوء البلدة: ليلة، ويقال: ثلاث ليال، وهي تشبه بالقوس[1]، ويطلع الذراع رقيبها، وهو من أنواء القيظ التي لم تذكر بمطر، ويسمى مطره إذا جاء الحميم ويسمى أيضا رمضيا.

7– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعتان ونصف عشر، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

8– وفيه يُنهى عن شرب الأدوية المسهلة[2]، وذلك قبل طلوع نجم الكلب بعشرة أيام على مذهب أبقراط، وهي الشعرى العَبور[3].

9–

10– فيه عيد للعجم عيد قرشتوبل[4] المقبور بأنطاكية.

11– فيه ابتداء السموم الصيفية[5]، وهي أربعون يوما؛ عشرون من هذا الشهر وعشرون من اغشت. وفيه للعجم عيد مرسيانا[6] المقتولة وقبرها بمدينة قيسارية.

12–

13– جبسياقو.

14–

15– فيه تسامت الشمس وسط بئر زمزم وجميع آبار مكة، ويدخل ضوؤها في قيعانها وترى من أسافلها، ولا يكون لشيء[7] ظل نصف النهار، ثم يرجع الظل بعد النهار[8] من جهة الجنوب إلى الشمال.

---

[1]- ((وهي تشبه القوس)) سقطت من: د.

[2]- عن الأدوية المسهلة، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، صص152- 154. الزهراوي: م. س، ص257- 258.

[3]- ((وهي الشعرى العبور)) سقطت من: د. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص46- 47.

[4]- *saint Christophe.*

[5]- أول السمائم، عند ابن البناء، يكون في اليوم الثاني عشر من هذا الشهر. ابن البناء: م. س، ورقة: 204ب. القلقشندي: م. س، ج2، ص378.

[6]- *sainte Marcienne.*

[7]- في د: شيء.

[8]- في د: بعد هذا النهار.

16– النهار فيه من أربع عشرة ساعة وربع، والليل من عشر ساعات غير ربع، وارتفاع الشمس نصف النهار ثلاث وسبعون درجة وخمسان؛ وظل كل شيء مثل سدسه وخمسة أسداس سدسه.

17– فيه تحتل الشمس برج الأسد بالممتحن. وفيه تطلع الشعرى العبور وهي[1] اليمانية[2]، ومن طلوعها تكون بوارح الرياح السمومية الصيفية المجففة ذوات العجاج، وتقول العرب إنها أشد الوغرات، وإن الرجل يعطش فيها بين الحوض والبئر[3]. وفيه للعجم عيد يوشتة وروفينة[4] المقبورتين بإشبيلية.

18–

19– نوء سعد الذابح يشبه برجل يذبح شاة، وليس بمذكور في مطر ولا ريح، ويطلع رقيبه وهو النثرة، وهذا النوء من أنواء القيظ، ويسمى مطره إذا جاء[5] الحميم والرمضيّ. وفيه للعجم عيد اشبراط[6]، ومقبرته بقرطاجنة[7].

20–

21– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعتان، ويطلع الفجر في مثله.

22– فيه للعجم عيد مقدالينا[8].

23–

24– تحتل الشمس برج الأسد على مذهب السندهند. وفيه للعجم عيد برطلوماز[9] الحواري[10] ومقبرته بالهند.

---

[1]- ((وهي)) سقطت من: د.

[2]- القلقشندي: م. س، ج2، ص378.

[3]- ((وتقول العرب ... الحوض والبئر)) سقطت من: د. نفسه، ج2، ص396- 397.

[4]- *santa Justa, santa Rufina.*

[5]- ((إذا جاء)) سقطت من: د.

[6]- saint Speratus.

[7]- تتحدث المصادر عن قرطاجنة الخلفاء بالأندلس، وقرطاجنة إفريقية. الحميري: م. س، صص462- 464.

[8]- *sainte Marie Madeleine*.

[9]- ((برطلوماز)) سقطت من: د.

[10]- *saint Barthélemy l'apôtre*.

25– فيه للعجم عيد ققوفاس[1] المقبور بمدينة برجلونة.

26– فيه للعجم عيد قرستينة[2] ومقبرتها بمدينة صور[3].

27–

28– فيه يغيب النسر الطيار، وهو قلب الصيف.

29–

30– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وخمسة أسداس ونصف سدس[4]، ويطلع الفجر في مثله.

31– فيه للعجم عيد ياقوب[5] ومقبرته بمدينة قيسارية.

وفي هذا الشهر مما لم ينظم في الجدول ولم يدخل في ثقاف الأيام[6]: يكون حصاد القمح الأعم ودرس الزرع[7]، وينضج العنب، ويعقد الفستق، ويطيب الكمثرى السكري، والتفاح المز[8]. وفيه يعمل مربّب القرع، وشراب الكمثرى[9]، وشراب التفاح. وفيه يطيب جملة العنب، ويخرص في كرومه. وفيه يجمع من العقاقير: بزر الخردل[10] والشونيز[11]، والصعتر[12]، وبزر الخطمي[13]، وبزر الساسليوس[1]. وفيه يكثر طير الماء

---

[1]- saint Cucufat، وتوفي سنة 303م.

[2]- *sainte Christine*.

[3]- صور: من المدن الشامية الساحلية. الحميري: م. س، ص369.

[4]- ((سدس)) سقطت من: د.

[5]- *Fabius*.

[6]- ((مما لم ... ثقاف الأيام.)) سقطت من: د.

[7]- ابن ليون: اختصارات، م. س، ص113.

[8]- في د: الموز.

[9]- عن أهمية شراب الكمثرى، يراجع: ابن البيطار: م. س، ج4، ص343.

[10]- عن الخردل، يراجع: نفسه، ج2، ص318- 319. الغساني: م. س، ص313- 314.

[11]- عن الشونيز، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص123- 124. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص173- 174. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص122. ابن البيطار: م. س، ج3، صص95- 97. الغساني: م. س، ص343- 344. ويثبت ابن العوام تجربته الخاصة في زراعة الشونيز بالشرف بإشبيلية قائلا: ((رأيته مزروعا في الشرف في البعل، وقد جاء جيدا، ويزرع في إشبيلية في يناير)). ابن العوام: م. س، ج2، ص257.

[12]- عن أنواع الصعتر، يراجع: ابن البيطار: م. س، ج3، صص111- 113. الغساني: م. س، ص191- 192.

[13]- يعرف الخطمي بالأندلس والمغرب بورد الزوان، أو ورد الزروب، وهو نوعان: أبيض وأحمر، وتسمي العامة أحدهما بشحم المرج. ويتخذ في البساتين والجنات والعِراص للزينة، ولذلك يسمى أيضا بورد الزينة، وورد

كالشقاشق[2]. وفيه تظهر فراخ الحجل وتصاد[3]. وفيه يبدأ بتزبيب التين في السهل، وتطيب المخيطة[4].

شهر اغشت، وهو بالسريانية آب، وبالقبطية مسرى[5].

عدد أيامه أحد وثلاثون، وبرجه الأسد، وله من المنازل ثلثا الجبهة، والخراتان[6]، وثلثا[7] الصرفة، وهو من فصل القيظ، وطبعه الحرارة واليبس، ومشاكلته لطبع النار، وسلطانه للمرة الصفراء. وأفضل ما يستعمل[8] فيه من المآكل والمشارب والهواء والحركات: ما مال إلى التبريد والترطيب وبعُد من الاستفراغ. ويوافق هذا الفصل أهل الشيخوخة والأمزجة الباردة الرطبة، وينافر أهل الحداثة والأمزجة الحارة اليابسة، أيام شهر غشت، جبسياقو.

1– النهار فيه من ثلاث عشرة ساعة وخمسة أسداس، والليل من عشر ساعات وسدس، وارتفاع الشمس فيه تسع وستون درجة وثلثان؛ وظل كل شيء فيه ثلاثة

الزناة والزواني، لأن البغايا كن يستعملنه في أعمالهن من الإيلاف والاختلاف على طريق السحر. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص171- 172. ابن البيطار: م. س، ج2، صص333- 335. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص123. الغساني: م. س، ص305.

[1]- عن الساسليوس أو الكاشم، يراجع: الغساني: م. س، ص152؛ 270.

[2]- طيور في حجم الزرزور أو أكبر قليلا. وقد ذكر هذا النوع من الطيور ابن بطوطة لما شبّه الطيور التي تملأ إحدى الجزر قرب ظفار بطيور الشقاشق. ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي، الرباط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة "التراث"، 1417هـ./1997م.، م2، ص132.ابن منظور: م. س، م10، ص186.

Dozy R.: Supplément: Op, Cit, p: 751; 774.

[3]- عن الحجل وتربيته وصيده، يراجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص78. وعن منافعه الغذائية، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص85. الرندي: م. س، ص201. القلقشندي: م. س، ج2، ص72- 73.

[4]- المخيطة أو السبستان: ((شجرة جميلة تعظم وتدوم، ولها حب طيب لذيذ الأكل، يؤكل أخضرا ويابسا)). ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص84- 85. والكلمة فارسية تعني "أطباء الكلبة"؛ وهو "الدبق" بالعربية. ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص134. ابن البيطار: م. س،ج3، ص5. الغساني: م. س، ص174.

[5]- القلقشندي: م. س، ج2، ص379.

[6]- في د: الخرتان.

[7]- في د: ثلثا.

[8]- في د: استعمل.

أثمانه. وفيه للعجم عيد فلج[1] الشهيد. وفيه نوء سعد بلع: ليلة[2]، ويطلع رقيبه الطرف مع الفجر؛ ويسمى سعدا بلعا لما يشبه كأنه يبتلع صاحبه، ش فير[3].

2–

3– ذكر أهل التجربة أن ما قطع في هذه الثلاثة أيام من الخشب لم يتسوس. وفيه تفصل الفصلان من أمهاتها، ويكثر اللبن، ويجمع باكور التمر. وفيه قطاف أهل مصر.

4–

5– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وأربعة أخماس، ويطلع الفجر في مثله.

6– فيه للعجم عيد يشتش وبشتر[4] المقتولين بمدينة وادي الحجارة[5].

7– فيه للعجم عيد مماش[6] المقبور بمدينة قيسارية.

8–

9– فيه للعجم عيد شجشت الأسقف ولورنت الشماس وأبوليط[7] المقتولين برومة.

10– ش لورنص[8].

11–

12–

---

[1]-*san Felix.*

[2]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص77- 78.

[3]- في د: ((1- فيه نوء سعد البلع، ويطلع رقيبه الطرف مع الفجر، والنهار فيه من ثلاث عشرة ساعة وخمسة أسداس، والليل من عشر ساعات وسدس، وارتفاع الشمس فيه تسع وستون درجة وثلثان؛ وظل كل شيء فيه ثلاثة أثمانه، وفيه للعجم عيد فلج الشهيد، ويسمى سعد بلع لما يشبه كأنه يبتلع صاحبه، ويقولون ش فير)).

[4]- *San Justo et San Pastor (Just et pasteur).*

[5]- وادي الحجارة: مدينة أندلسية تعرف بمدينة الفرج، وهي بين الجوف والشرق من قرطبة، بينها وبين طليطلة خمسة وستون ميلا. الحميري: م. س، ص606.

[6]- *saint Mamès.*

[7]- *l'évêque Sixte*، و *Laurent*، توفيا سنة 258م.

[8]- *saint Laurent.*

13–

14– فيه نوء سعد السعود: ليلة، وليس بمذكور في الأمطار، وتطلع الجبهة رقيبا له، ويسمى بالسعود لتيمنهم بطلوعه ويقول ساجعهم: "إذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس القعود"[1]؛ وذلك في فبراير أيضا[2]. وفيه يرى سهيل بالحجاز، ووقته عند العرب محمود، وهو من وغرات الحر.

15– فيه للعجم عيد يقولون إن مريم عليها السلام رفعت فيه.

16– النهار فيه من ثلاث عشرة ساعة وثلث، والليل من عشر ساعات وثلثين، وارتفاع الشمس فيه نصف النهار وخمس وستون درجة وربع، وظل كل شيء فيه مثل نصفه.

17–

18– فيه تحتل الشمس برج العذراء بالممتحن.

19–

20– فيه يغيب النسر الواقع، وتنقضي[3] أيام سموم الصيف.

21–

22– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وثلاثة أخماس، ويطلع الفجر في مثله.

23– فيه تحتل الشمس برج العذراء على مذهب السندهند.

24– فيه للعجم عيد سمقوريش وشيمون وبرطلوماز[4] المقبورين بمدينة استوريوس[1].

---

[1]- وفي صيغة أخرى: "إذا طلع سعد السعود، نضر العود، ولانت الجلود، وذاب كل محمود، وكره الناس في الشمس القعود". و"نضر العود" يريد أن الماء قد جرى فيه قبل ذلك فصار ناضرا غضا. و"تلين الجلود" بذهاب يبس الشتاء وقحْله. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص79. ابن سيده: م. س، س6، ص16.

[2]- راجع ذلك في 12 فبراير.

[3]- في د: يقتضي.

[4]- *saint Censurius, saint Siméon, saint Barthélemy.*

25– فيه للعجم عيد يناشش[2] المقبور بارطلة[3].

26–

27– جبسياقو، فيه نوء سعد الأخبية: ليلة، وهو يمثل برجل بطّة[4]، وهو غير مذكور[5] في الأمطار، ويطلع رقيبه الزبرة، وهو من أنواء القيظ، ويسمى مطره إذا أتى فيه الحميم والرمضي[6].

28– فيه يطلع سهيل بالعراق مع الفجر، ولا يزال يتأخر طلوعه إلى أن يطلع مع غروب الشمس في كانون الآخر ثم يستتر.

29– هو أول يوم من توت، وهو ابتداء تاريخ القبط[7]. وفيه يكون النيروز بمصر، فيوقد الناس النيران ويصبون الماء[8].

30– فيه للعجم عيد فلج الأسقف[9] المقبور بمدينة نولة.

31– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وخمسة أعشار وثلث عشر، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول ولم يدخل في ثقاف الأيام[10]: يعمل عصير الرمانين بماء الرازيانج[1] ويتخذ منه شياف ينفع من بياض العين وغيره[2]. وفيه

---

[1]- استورياس Asturias، تقع شمال غرب إسبانيا.

[2]- *San Geniez.*

[3]- برطلة من المدن السومرية بالعراق، توجد شرق الموصل.

[4]- ((ليلة، وهو يمثل برجل بطة)) سقطت من: د.

[5]- في د: غير محمود.

[6]- نسبت نسخة دوزي أحداث هذا اليوم إلى يوم 26 قبله، ولم تذكر شيئا عن يوم 27.

[7]- القلقشندي: م. س، ج2، ص373.

[8]- وكذلك كان الأمر لدى عوام الفرس؛ فإن "بيوراسف" وهو أحد ملوكهم، لما تولى أمْرَهم ((أمَرَهم أن يغتسلوا بالماء ليتطهروا من الذنوب ويفعلوا ذلك في كل سنة ليدفع الله عنهم آفات السنة)). البيروني: الآثار الباقية، م. س، ص218. فجعلوا ذلك عيدا لهم، وكانت عادتهم فيه ((رش الماء في صبيحته ... لتطهير الأبدان مما انضاف إليها من دخان النار الموقدة في ليلته)). نفسه، ج2، ص409. أما بالأندلس؛ فكان البعض يصوم هذا اليوم، مما أثار خلافا بين الفقهاء، ومنهم أبو بكر محمد بن الفخار الجذامي (ت.723هـ/1323م.) الذي ألف كتاب "الفيصل المنتظر المهزوز في الرد على من أنكر صيام يوم النيروز". ابن الخطيب: الإحاطة، م. س، م3، ط1، 1395هـ/1975م.، ص94.

[9]- saint Félix أسقف توفي في 30 غشت 303م. وتجعل تقاويم أخرى الاحتفال بعيده يوم 27 يوليوز.

[10]- ((مما لم ينظم ... الأيام.)) سقطت من: د.

وفيه يبدأ الرطب والعنّاب[3]، ويطيب الخوخ الأملس[4]، ويعقد البلوط، ويطيب الدلاع وهو الهندي، ويوجد فيه الكمثرى السكري الطيب الذي يتأخر، ومنه يعمل مربب الكمثرى. وفيه يخرج حوت البوري من البحر إلى الأنهار فيكثر صيده، ويكثر السردين. وفيه يجمع من العقاقير: السماق[5]، وبزر الخشخاش الأبيض ويعمل شرابه، وبزر السذاب[6]، والباداورد[7]، وحب الرأس[8]، والترنجان[9]. وفيه تخرج الكتب في الحرير والصباغ السماوي للطراز. وفيه يزرع الفول الخريفي في البساتين[10]. وفيه يزرع الخيري السماوي[11]، واللفت والجزر والسلق[12]. وفيه تهيج النعام للسفاد، ويسمع صوت الظليم على بعد[13].

---

[1]- الرازيانج: النافع أو البسباس؛ وهو ((على نوعين: نوع منه بري ونوع آخر بستاني يُزرع في البساتين، وهذا النوع هو الذي يسميه الأطباء بالرازيانج العريض ... وهو مُشَهّ للأكل هاضمٌ للطعام جلّاء لما في المعدة والأمعاء من الرطوبة، مُفَتِّح للسُّدَد، مُدِرّ للطَّمث، وخاصيته تكثير اللبن، وهو يُحِدُّ البصر. وبزره ولِحَاء أصوله تدخل في المطابيخ المُلطِّفة والمُفَتِّحَة والمدرَّة، وعُصَارة النافع الغضّ مع العسل تنفع من انتشار الحَدَقة ومن ابتداء نزول الماء في العينين، وهي تجلو البصر وتُحِدُّه. وهذه المنافع إنما هي موجودة في الرازيانج البرّي)). الرندي: م. س، ص198. الغساني: م. س، ص252.

[2]- يقصد بالرمانين: الحلو والحامض. ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص111؛ 130. الزهراوي: م. س، ص268. ابن البيطار: م. س، ج2، ص428؛ 430. وعن طب العيون، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص158- 159. الشقوري: مقالة في الطب، مح.م.و، الرباط، رقم: 1035د، ورقة: 48أ.

[3]- عن غراسة العنّاب، يراجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص49. ابن العوام، م. س، ج1، صص263- 265.

[4]- يغرس القضيب الذي يخرج من النواة في يناير، ويزرع نواه في غشت وشتنبر، وفي فبراير في الأراضي السقوية. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص46؛ 191.

[5]- ابن البيطار: م. س، ج3، ص38؛ 40. الغساني: م. س، ص280- 281.

[6]- السذاب: نوعان بري وبستاني. أما البري فيسمى بالفيجن. وأما البستاني فيعرف بالروطة. ابن البيطار: م. س، ج3، ص3. الغساني: م. س، ص262- 263.

[7]- الباداورد: من جنس الأشواك، ويعرف بفاس بالعصفر البري. ابن البيطار: م. س، ج1، ص104. الغساني: م. س، ص53.

[8]- حب الرأس: زبيب الجبل. ابن البيطار، م. س، ج2، ص253؛ 455- 456.

[9]- نفسه، ج1، ص103- 104؛ 188.

[10]- عن زراعة الفول، يراجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص136- 137.

[11]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص164- 165. وعن منافعه الغذائية، يراجع: الرندي: م. س، ص208.

[12]- عن تلك الغراسات، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص141؛ 156- 157. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص64- 65. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص118- 119. ابن البيطار: م. س، ج3، صص34- 36.

[13]- الظليم: ذكر النعامة. القلقشندي: م. س، ج2، ص68.

شهر شتنبر، وهو[1] بالسريانية أيلول[2]، وبالقبطية توت.

عدد أيامه ثلاثون، وبرجه العذراء، وله من المنازل: ثلث الصرفة، والعواء[3]، والسماك، وأوله من فصل القيظ، وحكمه كحكم ما قبله. وفيه يدخل فصل الخريف، فيكون مزاجه البرد واليبس، ومشاكلته لطبع الأرض، وسلطانه للمرة السوداء. وأفضل ما يستعمل[4] فيه من المطاعام والمشارب والحركات والمساكن: ما رطب الجسم ومال إلى التسخين ولم يتكثف الفضل فيها. وهذا الفصل مضاد لجميع الأسنان والطبائع والبلدان، وأقل ضررا فيه ما كان حارا رطبا في طباع، وهو أوفق للصبيان وأهل النمو والرطوبة بالطبع.

1- النهار فيه من اثنتي عشرة ساعة وثلثين، والليل من إحدى عشرة ساعة وثلث، وارتفاع الشمس خمس وخمسون درجة وربع، وظل كل شيء فيه ثلاثة أسداس ونصف سدسه. وفيه للعجم عيد أكسان الأسقف[5] وأصحابه الشهداء؛ ويزعمون أن فيه قبض يوشع بن نون عليه السلام.

2-

3- جبسياقو.

4-

5- فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة ونصف، ويطلع الفجر في مثله.

6-

7-

8- عيد للعجم ش مرية.

---

[1]- في د: هو.
[2]- في د: ألول.
[3]- في د: العوا.
[4]- في د: استعمل.
[5]- *saint Terentianus.*

9- فيه نوء الفرغ المقدم من الدلو: ثلاث ليال، وهو نوء محمود[1]، وتطلع الصرفة. وفيه يزيد النيل وينكسر الحر، وهو آخر أنواء القيظ، ويسمى مطره الحميم والرمضي.

10-

11-

12-

13-

14- فيه للعجم عيد جفريان الحكيم[2] أسقف قرطاجنة المقتول بإفريقية.

15- النهار فيه من اثنتي عشرة ساعة[3] وخمس، والليل من إحدى عشرة ساعة وأربعة أخماس، وارتفاع الشمس نصف النهار أربع وخمسون درجة ونصف، وظل كل شيء مثل ثلثيه[4].

16- فيه يطلع السمّاك الرامح، وهو أول فصل الخريف على مذهب بقراط وجالينوس وغيرهما من علماء الأطباء[5]. وفيه للعجم عيد أوفيميا[6] المقتولة بمدينة قلقودنة.

17-

18- تحتل الشمس برج الميزان بالممتحن، وهو الاعتدال الخريفي.

19-

20- فيه إلى آخر الشهر يعمل شراب الرمانين وشراب الفاكهة،[1] وشراب الميبة، ورُبّ العنب[2]، جبسياقو.

---

[1]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص82، 83.

[2]- *saint Cyprien le sage.*

[3]- ((ساعة)) سقطت من: د.

[4]- في د: مثله.

[5]- ((وغيرهما من علماء الأطباء)) سقطت من د.

[6]- *sainte Euphémie.*

21– فيه للعجم عيد متاي الحواري[3]، قتله اجليبّس ملك الحبشة.

22– فيه نوء فرغ المؤخر: أربع ليال، ويطلع العواء[4]، وهو نوء محمود غزير المطر، وهو الذي يسمى وسميا لأنه يسم الأرض بالنبات، وهو أول نوء الخريف.

23– فيه تحتل[5] الشمس في برج الميزان على مذهب السندهند.

24– فيه للعجم عيد قتل يحيى بن زكرياء النبي عليه السلام.

25– جبسياقو، فيه تبدأ[6] النعام تبيض، ويقال إن الواحدة تبيض كلها عن الفراخ حاشى سبع بيضات أو ست[7]، وتسمى الترائك.

26–

27–

28– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وخمسان، ويطلع الفجر عند مثله.

29– ش مجيال[8].

30–

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول[9] ولم يدخل في ثقاف الأيام: يطيب الخوخ[10]، والعنّاب، والرمان، والسفرجل[11]، ويبدأ[12] قصب السكر، والموز، ويسوّد

---

[1]- في د: الموز. عن ربوب الفواكه، يراجع: الزهراوي: م. س، صص266- 269.

[2]- عن كيفية تحضير رُب العنب، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص109. الزهراوي: م. س، ص266-267.

[3]- *saint Matthieu.*

[4]- في د: العوا.

[5]- في د: يحتل.

[6]- في د: يبدأ.

[7]- في د: سبعة بيضة أو ستة.

[8]- *saint Michel.*

[9]- في د: جدول. وقارن بما ذكره: ابن عاصم: م. س، ص105- 106.

[10]- أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص46.

[11]- وقت غراسة السفرجل شهر يناير. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص63. قارن بما أورده: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص47.

[12]- في د: تبدأ.

بعض الزيتون، ويظهر الزيت الجديد[1]، والبلوط، والقسطل، ويطيب المشتهى، ويبدأ بالحرث والزرع في جبال قرطبة[2]، وتخرج الشاذانقات الليلية من البحر الكبير فتصاد إلى أول الربيع. وفيه ينصرف الخطاف إلى سيف البحر، وفي آخره تبيض رؤوس الغوابي وهي من طير الماء وتعود رؤوسها سودا في أول الربيع. وفيه تخرج الكتب في الفوة[3]، ويجمع الجوز، والصنوبر، وتقلع الحنا والخضر، ويجمع من العقاقير حب الرند ويعمل دهنه[4]، والحنظل[5]، وبزر البنج[6].

شهر أكتبر؛ وهو بالسريانية تشرين الأول، وبالقبطية بابه[7].

عدد أيامه أحد وثلاثون، وبرجه الميزان، وله من المنازل: الغفر، والزّبانى[8]، وثلث الإكليل، وهو من فصل الخريف، ومزاجه البرد والييس، ومشاكلته لطبع الأرض، وسلطانه للمرة السوداء. وأفضل ما يستعمل[9] فيه من المطاعم والمشارب والحركات والمواضع: ما يرطب[10] الأجسام ويسخنها بعض التسخين ويحلل الفضول

---

[1]- عن كيفية عصر الزيت وتصفيته، يراجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص59- 60. ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص126.

[2]- ابن عاصم: م. س، ص106. وتختلف أوقات الزرع والحرث بالأندلس حسب المناطق؛ وهي تبدأ عادة مع شهر غشت بالنسبة للزراعة البكرية، وشهر مارس بالنسبة للمؤخر من المزروعات. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص112. ويقول ابن ليون في أرجوزته:

فأول الحرث ينير يحد والحرث ثانيا بمارس يعد
وثالثا بمايه يعتمل ورابعا بيونيه يكمّل
إن كان فيه مطر يعمُّ كي ما يكونَ حر الأرض ينم
وعندما يعمها ماء الخريف تحرث أن تزرع أقوات المصيف
والحرث في كل زمان يوقع عند ازدراع كل ما يزدرع

ابن ليون: إبداء الملاحة، م. س، ورقة: 10أ.

[3]- تحدث ابن بصال عن زراعة الفوة. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص149- 150.

[4]- ابن البيطار: م. س، ج2، ص444. ج3، ص198.

[5]- الحنظل: من نوع اليقطين، ويسمى بالحدج. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص139. ابن البيطار: م. س، ج2، ص296. الغساني: م. س، ص115- 116.

[6]- البنج: من نوع الجنبة ومن جنس الكفوف، ويعرف بالسيْكران، ويسمى بفاس بكَينكَيط. ابن البيطار: م. س، ج1، صص160- 162. الغساني: م. س، ص58- 59.

[7]- بابه هو الشهر الثاني من السنة القبطية. القلقشندي: م. س، ج2، ص374.

[8]- في د: الزبانة.

[9]- في د: استعمل.

[10]- في د: رطب.

بدفئه. وهذا الفصل مضر بجميع الأسنان والطبائع والبلدان، إلا أن أقلها منافرة ومضرة وأصلحها من كان فيه حرارة ورطوبة بالطبع والاعتدال في المزاج.

1- النهار فيه من إحدى عشرة ساعة ونصف، والليل من اثنتي عشرة ساعة ونصف، وارتفاع الشمس نصف النهار سبع وأربعون درجة وثلثان، وظل كل شيء فيه خمسة أسداس ونصف سدسه. وفيه للعجم عيد يولية وأصحابها[1].

2- فيه ينصرف النيل، ويبدأ هل مصر بزريعة القرط، وهو قصيلهم؛ وفيه يحرث أهل ترجيلة[2]، وفحص البلوط[3]، وجبال قرطبة.

3-

4-

5- فيه نوء بطن الحوت، ويسمى الرّشاء، ومطره من الوسمي وهو محمود[4]، ويطلع السماك الأعزل مع الفجر رقيبا له، وحينئذ ينتهي غور المياه وقلتها.

6-

7- فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وثلث، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله.

8- فيه يكون ظل كل شيء مثله عند انتصاف النهار.

9-

10- جبسياقو.

11-

12-

13- فيه للعجم عيد الثلاثة شهداء المقتولين بقرطبة، ومقابرهم بربض البرج[1].

---

[1]- يتعلق الأمر بـ *san Verissimo* وأختيها *santa Julia* و*santa Máxima*، اللاتي توفين جميعا عام 303م بلشبونة.

[2]- ترجيلة: من المدن الأندلسية. الحميري: م. س، ص133.

[3]- فحص البلوط: يوجد بناحية قرطبة بالأندلس. نفسه، ص95- 96؛ 435- 436.

[4]- ((ويسمى الرّشاء، ... محمود)) سقطت من: د.

14–

15–

16– النهار فيه من عشر ساعات وخمسة أسداس ونصف سدس، والليل من ثلاث عشرة ساعة ونصف سدس، وارتفاع الشمس فيه نصف النهار إحدى وأربعون درجة وخمسة أسداس ونصف سدس، وظل كل شيء نصف النهار مثله ومثل ثمنه.

17– فيه تحتل الشمس برج العقرب بالممتحن.

18– فيه نوء النطح وهو الشرطان[2]، وقيل إنهما قرنا الحَمَل[3]، وهو غزير محمود من أمطار الوسمي، ويطلع الغفر من نجوم السعود؛ فإذا نزل به القمر كان أحسن الأوقات لإنباط المياه[4] وقيل: بالغفر ولد الأنبياء عليهم السلام. وفيه عيد ش لوق[5]، ويسمونه الإنجليلي.

19–

20– فيه يبدأ أهل قنبانية قرطبة وغيرها بالزريعة العامة[6].

21–

22– فيه تحتل الشمس ببرج العقرب على مذهب السندهند. وفيه للعجم كشماس ودميان[7] الطبيبين المقتولين بمدينة اكة.

23– فيه للعجم عيد شربند وجرمان[8] الكاتبين المقتولين على يدي قياطر المتوجه من ماردة[9] إلى أرض البربر.

---

[1]- *saint Fausto, saint Januario, saint Marcial.*

[2]- في د: السرطان.

[3]- ((وقيل إنهما قرنا الحمل)) سقطت من: د.

[4]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص17- 20.

[5]- *saint Luc.*

[6]- ابن العوام: م. س، ج2، ص430.

[7]- *saint Cosme, saint Damien.*

[8]- *saint servando, saint German.*

[9]- ماردة: مدينة أندلسية بجوفي قرطبة منحرفة إلى الغرب قليلا، وتفسيرها باللاتينية "مسكن الأشراف"، لأن الملوك الأوائل كانوا ينزلونها. الحميري: م. س، ص518- 519.

24– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وربع، ويطلع الفجر عند مثله.

25–

26–

27–

28– فيه للعجم عيد بنجينت[1] وشبينة وقرسطاطا[2] المقتولين بوادي[3] الحجارة على يدي دصيان والي الأندلس.

29– فيه عيد شيمون وجودا[4].

30– فيه للعجم عيد مرقيل[5] المقتول على يد دصيان بمدينة طنجة[6].

31– فيه نوء البطين، وهو بطن الحمل[7]: ثلاث ليال، وهو من الوسمي، شر الأنواء وأقلها مطرا، وقلما ينزل فيه المطر إلا أخطأهم نوء الثريا بمطره[8]، ونوؤها أغزر الأنواء، والعرب تتشاءم بنوء البطين[9]، ثم تطلع الزبانى[10] رقيبه، فيرتجّ البحر، ولا تجري فيه جارية، وتقطع الحِدا[11]، والرخم والخطاطيف[12]، ويستكنّ النمل إلى الغور.

---

[1]- في د: بنجينة.

[2]- في د: قرسطاطة.

san Vicente, santa Sabina, santa Cristeta.

[3]- في د: واد.

[4]- في د: أضيف هذا العيد إلى يوم 28، ولم يذكر شيء في يوم 29.

saint Simon, saint Jude.

[5]- *san Marcello.*

[6]- طنجة: مدينة ساحلية شمالي المغرب الأقصى. نفسه، ص395- 396.

[7]- ((وهو بطن الحمل)) سقطت من: د.

[8]- في د: بمطرها.

[9]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص22- 23.

[10]- في د: الزبانى.

[11]- في د: يقطع الحدى.

[12]- في د: الخطاطف.

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول[1] ولم يدخل في ثقاف الأيام: يخرص الزيتون ويبدأ بجمعه[2]، ويستحكم البرد، وينتقل الناس من لباس البياض إلى الخز[3] والصوف وغيرهما[4]. وفيه تتواضع الغنم، ويكثر اللبن، ويوجد الخروف[5]، ويظهر الزرزر الأبيض والأسود[6]، وتقبل الغرانق الشتوية من الجزائر. وفيه يستخرج دهن البلسان[7] من شجره بمصر. وفيه يعمل شراب السفرجل[8]، وشراب التفاح المز[9] المؤخر، ويعمل البياض، والزنجار، والزرقون، ويجمع بزر الرازيانج، والأنيسون[10] وبزر الخس[11]، ويزرع البصل من هذا الشهر إلى آخر ينير[12].

شهر نونبر، وهو بالسريانية تشرين الآخر، وبالقبطية هتور[13].

عدد أيامه ثلاثون، وبرجه العقرب، وله من المنازل: ثلثا الإكليل، والقلب، وثلثا الشولة، وأول هذا الشهر من فصل الخريف، وحكمه كحكم ما قبله، وآخره من فصل الشتاء، وطبعه البرد والرطوبة، ومشاكلته لطبع الماء، وسلطانه للبلغم. وأفضل ما يستعمل[14] فيه من المطاعم والمشارب والحركات والمساكن: ما يسخن ويحلل ويلطف

---

[1]- في د: جدول.
[2]- عن تقنية لقط الزيتون، يراجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص58- 59.
[3]- في د: البزّ.
[4]- في د: وغيره. وعن علاقة اللباس بالفصول، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص156.
[5]- في د: ويوجد اللبن والخروف.
[6]- عن هذين النوعين من الزرازير، يراجع: نفسه، ص87.
[7]- البلسان: شجرة تعلو من الأرض نحو القامة، وهو من جنس التّمنس، وهذا النبات مخصوص بعين شمس بمصر. الغساني: م. س، ص64.
[8]- عن رب السفرجل، يراجع: الزهراوي: م. س، ص267.
[9]- في د: الموز. ابن البيطار: م. س، ج4، ص462.
[10]- عن الأنيسون، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص124. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص158. ابن البيطار: م. س، ج1، ص82. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص122.
[11]- عن غراسة الخس، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص158- 159. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص64.
[12]- عن غراسة البصل، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص145- 147. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص65. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص118- 119؛ 127- 128.
[13]- هو الشهر الثالث من السنة القبطية. القلقشندي: م. س، ج2، ص374.
[14]- في د: استعمل.

الفضول. وهو موافق لأصحاب الأمزجة الحارة والأسنان النامية، وينافر أهل الأمزجة الرطبة الباردة والأسنان المتناهية.

1– النهار فيه من عشر ساعات وربع[1]، والليل من ثلاث عشرة ساعة[2] وثلاثة أرباع[3]، وارتفاع الشمس فيه نصف النهار ست وثلاثون درجة وربع، وظل كل شيء فيه مثله ومثل ثلثه. وفيه للعجم عيد مرطرور[4] وعيد تنقيل جسد [...][5] الأسقف الشهيد.

2–

3–

4– فيه للعجم عيد شويلش[6] المقتول بقرطبة، ويسمونه شهيدا، ومقبرته بكنيسة الطرازين[7].

5–

6– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وخمس، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله[8].

7–

8–

9–

10–

11– فيه للعجم عيد دفن مرتين المعظم[1]، ومقبرته[2] بإفرنجة بمدينة طروسة.

---

[1]- في د: النصف.
[2]- ((ساعة)) سقطت من: د.
[3]- في د: ونصف.
[4]- *saint Toussaint.*
[5]- بياض في النص، وفي د: ((مرطرور الأسقف الشهيد)).
[6]- *saint Zoïle.*
[7]- في د: ((كنيسة الطراز)).
[8]- ((فيه يغيب الشفق ... مثله)) سقطت من: د.

12–

13– فيه نوء الثريا، وتسمى النجم، ويقال إنها ألية الحمَل[3]: خمس ليال، ويقال: سبع، وهو آخر الوسمي، ونوؤها محمود غزير، وهو خير أمطار الوسمي؛ لأن مطره في زمان تريد الأرض فيه الماء فهو يمسك ثرى سنته، وفي الثريا، إذا جادتهم، خلف مما قبلها ولا خلف منها، ويقولون إنه[4] لم[5] يجتمع مطر نوء الثريا في الوسمي ومطر نوء الجبهة في الربيع إلا وكان[6] الخصب، ويطلع الإكليل.

14– فيه ينقضي فصل الخريف ويدخل فصل الشتاء على مذهب بقراط وجالينوس[7].

15– النهار فيه من تسع ساعات وخمسة أسداس، والليل من أربع عشرة ساعة وسدس[8]، وارتفاع الشمس نصف النهار اثنتان وثلاثون درجة وخمسان، وظل كل شيء مثله ومثل ثلاثة أسداسه ونصف سدسه.

16– فيه تحتل الشمس برج القوس بالممتحن.

17– فيه على مذهب ركاب البحر يكون نوء حنديس، فينغلق البحر وترتفع السفن.

18– فيه للعجم عيد اجلج[9] المقتول على يدي ديون الوالي بقرطبة ومقبره[10] بكنيسة الأسرى.

---

[1]- *saint Martin le Vénéré.*

[2]- في د: مقبره.

[3]- ((وتسمى النجم، ويقال إنها ألية الحمل)) سقطت من: د.

[4]- ((لأن مطره ... ويقولون إنه)) سقطت من: د.

[5]- في د: ولم.

[6]- في د: إلا إن كان.

[7]- ابن البناء: م. س، ورقة: 204أ.

[8]- ((والليل من أربع عشر ساعة وسدس)) سقطت من: د.

[9]- *san Acisclo (Aciscle).*

[10]- ((مقبره)) سقطت من: د.

19– فيه تحتل الشمس برج القوس على مذهب السندهند. وفيه للعجم عيد رمان[1] المقتول بأنطاكية[2].

20– فيه للعجم عيد قرشبين[3] المقبور في الدير بجوفي مدينة استجة[4].

21– فيه يطلع النسر الواقع، ويقع أول الجليد، ويكنّ[5] منه الشجر الذي يحرقه[6] الجليد.

22– فيه للعجم عيد كجيلية[7] وصاحباتها[8] المقتولات بمدينة رومة. وفيه تدخل الأيام البُلق وهي أربعون يوما: عشرون منها قبل الليالي السود[9]، وعشرون بعدها؛ فالليالي السود فيما بين الأيام البلق[10].

23– فيه للعجم عيد كلمنت أسقف رومة الثالث[11] بعد الحواري فاطرش؛ قتله تريان قيسار[12].

24– فيه يغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وسدس، ويطلع الفجر إذا بقي من الليل مثله[13].

25–

26– فيه نوء الدبران: ثلاث ليال، ويسمى دبرانا لأنه يتلو الثريا، وهو أول أنواء الدلو، ونوؤه غير محمود وتتشاءم منه العرب[14]، ويطلع القلب رقيبا له، ويطلع معه

---

[1]- *saint Romain.*

[2]- جعلت نسخة: د هذا العيد في يوم 16.

[3]- *san Crispin (Crépin).*

[4]- استجة: مدينة أندلسية قرب قرطبة، ومعنى اسمها "جمعت الفوائد". الحميري: م. س، ص53.

[5]- في د: تكن.

[6]- في د: الشجر التي أحرقها.

[7]- *sainte Cécile*، توفيت حوالي سنة 232م.

[8]- في د: صاحبتها.

[9]- ((قبل الليالي السود)) سقطت من: د.

[10]- ((فالليالي السود فيما بين الأيام البلق)) سقطت من: د.

[11]- *Saint Clément*، بابا روما ما بين 91 و100م.

[12]- *l'empreur Trajan.*

[13]- ((فيه يغيب لبشفق ... من الليل مثله)) سقطت من: د.

[14]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص37- 41.

النسر الواقع. وهذا الوقت عند العرب أول نتاج الإبل، ونتاجها غير محمود لقلة اللبن والنبت، وما نتج فيه يسمى رُبَعا[1].

27- فيه للعجم عيد فقندش وصاحبه[2] المقبورين في حوز ليون[3].

28-

29-

30- فيه للعجم عيد اندريس[4] المقبور بأرض الروم.

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول ولم يدخل في ثقاف الأيام[5]: قلب الزريعة وعمومها. وفيه يجمع البلوط، والقسطل، وحب الآس ويعمل شرابه[6]، وفيه يسقط ورق الأشجار[7]، وتنقطع بقول الصيف كالقرع، والباذنجان، واللوبياء، والرجلة[8]، والبقلة اليمانية[9]، وتكثر[10] بقول الشتاء[11] كالكرنب، واللفت، والسلق، والجزر، والكراث، والفجل[12]. وفيه يجمع القصب، ويعقد الفول الخريفي الذي يغرس في

---

[1]- ((فيه نوء الدبران ... ربعا)) سقطت من: د.

[2]- *san Facundo, san Primitivo.*

[3]- ((فيه للعجم عيد فقندش ... ليون)) سقطت من: د في يوم، ونسبته ليوم 29. وليون: إحدى قواعد قشتالة، وشكلت في فترة ما مملكة إلى جانب أراغون وقشتالة. نفسه، ص514.

[4]- *saint André.*

[5]- ((مما لم ينظم ... الأيام.)) سقطت من: د.

[6]- عن كيفية تحضيره ومنافعه الطبية، يراجع: الزهراوي: م. س، ص269. ابن البيطار: م. س، ج1، ص40. الرندي: م. س، ص207.

[7]- في د: الثمار.

[8]- عن زراعة الرجلة بنوعيها البكير والمؤخر، راجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص155- 156.

[9]- يسمي الأندلسيون البقلة اليمانية بـ"البليطس"؛ وهي البقلة العربية، وتسمى البربوز والجربوز. ابن البيطار: م. س، ج1، ص142. أما ابن بصال فيتحدث عن زراعة بقل الروم، ويخصص لليربوز فصلا خاصا. كتاب الفلاحة، م. س، صص153- 154؛ 156.

[10]- في د: يكثر.

[11]- في د: الشتا.

[12]- عن تلك الغراسات، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص141- 144. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص63- 64- 65. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص118- 119- 120. ابن البيطار: م. س، ج3، صص34- 36.

أغشت[1]، وتغطى[2] الخضرة والأترج والموز، والياسمين لئلا يضر بها الجليد[3]. وفيه يجمع نوار الزعفران[4].

شهر دجنبر، وهو بالسريانية كانون الأول، وبالقبطية كيبك[5].

عدد أيامه أحد وثلاثون، وبرجه القوس، وله من المنازل: ثلث الشولة والنعائم والبلدة، وهو من فصل الشتاء[6]، ومزاجه البرد والرطوبة، ومشاكلته لطبع الماء، وسلطانه للبلغم. وأفضل ما يستعمل[7] فيه من المطاعم والمشارب والحركات والمساكن: ما كان مسخنا محللا وملطفا للفضول. وهذا الفصل يوافق أصحاب الأمزجة الحارة اليابسة والأسنان النامية، وينافر الأمزجة[8] الباردة الرطبة والأسنان المتناهية، وليس يصلح فيه دواء ولا فصد، ويثار فيه على دخول الحمام[9]، ويؤكل فيه الثني من الحملان، وفراخ الحمام[10]؛ ومن الفاكهة: الجوز والتين والتمر، ويحذر فيه لحوم البقر والماعز[11]، ويحذر فيه شرب الماء بعد النوم؛ فإنه يولد الماء الأصفر ويورث النفخ الزقّي، ويحمد فيه استعمال الجماع[12]، وشم الطيب[13]، ويجتنب فيه أكل الكرنب[14].

---

[1]- قارن بما ورد لدى: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص136- 137.

[2]- في د: يغطا.

[3]- أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص48؛ 71. ابن العوام: م. س، ج1، ص310.

[4]- ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص116.

[5]- لدى القلقشندي: كيهك. وهو الشهر الرابع من السنة القبطية. القلقشندي: م. س، ج2، ص375.

[6]- في د: الشتا.

[7]- في د: استعمل.

[8]- في د: الأسنان.

[9]- عن فوائد الحمّام، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص150.

[10]- عن المنافع الطبية للحم الحمام، يراجع: نفسه، ص85- 86.

[11]- عن المنافع الغذائية والطبية للحم البقر والماعز، يراجع: نفسه، ص90. ابن البيطار: م. س، ج1، صص144- 147. ج4، صص421- 423. الرندي: م. س، ص199- 200.

[12]- عن الجماع، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص150.

[13]- عن الطيوب وكيفية استعمالاتها، يراجع: نفسه، ص155- 156.

[14]- ((ويثار فيه ... أكل الكرنب)) سقطت من: د، وأضيفت إلى اليوم الأول. يبدو أن الكرنب كان عليه إقبال في الموائد المغربية والأندلسية، إلى درجة أن أحد الأطباق المعدّة بلحم الكبش والكرنب الشتوي، سمي بـ"الكرنبية". ابن رزين: م. س، ص64- 65. غير أن ابن زهر يحذر من تناول الكرنب، قائلا: ((إن الناس يقرون بالكرنب ويمدحونه، وهو شر البقول كلها بأجمعها في إحداث السوداء والوسواس والجذام والجرب القبيح والصرع، ولا

1- النهار فيه[1] من تسع ساعات ونصف، والليل من أربع عشرة ساعة[2] ونصف، ويغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وسدس، ويطلع الفجر إذا بقي منه[3] ثلثه.

2- ارتفاع الشمس فيه نصف النهار[4] تسع وعشرون درجة وثلثان، وظل كل شيء مثله ومثل ثلاثة أرباعه.

3-

4-

5-

6-

7-

8-

9- فيه نوء الميسان[5] وهو الهقعة على رأس الجوزاء[6]: ست ليال، وهو آخر مطر الدلو، وهو محمود غزير الخير، وتطلع الشولة، وهو قلب الشتاء[7] وشدة كلَبه، وفيه للعجم عيد لقادية[8] المقبورة بطليطلة[9].

10- فيه للعجم عيد أولالية[10] المقتولة، وقبرها بماردة، ويسمونها شهيدا.

أعرف شرا منه حاشا الباذنجان؛ فإنه على مثال حاله سواء)). ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص116. قارن كذلك بما ذكره: الغساني: م. س، ص143.

[1]- ((فيه)) سقطت من: د.

[2]- ((ساعة)) سقطت من: د.

[3]- في د: منها.

[4]- ((نصف النهار)) سقطت من: د.

[5]- في د: الميزان.

[6]- ((وهو الهقعة على رأس الجوزاء)) سقطت من: د.

[7]- في د: الشتا.

[8]- *santa Leocadia (Léocadie).*

[9]- طليطلة: مدينة وسط الأندلس على ضفة الوادي الكبير، كانت عاصمة القوطيين. الحميري: م. س، صص393-395.

[10]- *santa Eulalia (Eulalie).*

11–

12– أول سموم الشتاء[1] وهي أربعون يوما[2]: عشرون منه، وعشرون من ينير[3].

13–

14– فيه للعجم عيد يشتش وأبوندش[4] الشهيدين المقبورين ببيت المقدس.

15– النهار فيه من تسع ساعات[5] وثلث، وهو أقصر يوم في السنة، والليل من أربع عشرة ساعة وثلثين[6]، وهو أطول ليل في السنة[7]، ويغيب الشفق إذا مضى من الليل ساعة وعُشر ونصف عشر[8]، ويطلع الفجر عند مثله.

16– ارتفاع الشمس فيه نصف النهار ثمان[9] وعشرون درجة وثلثان، وظل كل شيء مثله ومثل خمسة أسداسه.

17– فيه تحتل الشمس برج الجدي بالممتحن.

18– فيه للعجم ظهور مريم أم عيسى عليهما السلام[10].

19–

20–

21– فيه تحتل[11] الشمس برج الجدي على مذهب السندهند.

---

[1]- في د: الشتا. ويقصد بها الليالي.
[2]- ((وهي أربعون يوما)) سقطت من: د.
[3]- ابن البناء: م. س، ورقة: 204ب.
[4]- *saint Justus, saint Abundius*.
[5]- ((ساعات)) سقطت من: د.
[6]- في د: النهار فيه من تسع وثلث، والليل من أربع عشرة ساعة وثلثين، وهو أقصر يوم في السنة.
[7]- ((وهو أطول ليل في السنة)) سقطت من: د.
[8]- ((عشر)) سقطت من: د.
[9]- في د: ثماني.
[10]- ((عليهما السلام.)) سقطت من: د.
[11]- في د: يحتل.

22– فيه نوء الهنعة وتسمى التحاتي، ويقال إنها قوس الجوزاء ترمي بها ذراع الأسد[1]: ثلاث ليال، وهو محمود[2]، وتطلع النعائم، وهو أول أنواء الشتاء[3]، ومطره يسمى ربيعا.

23–

24–

25– فيه عيد ميلاد عيسى المسيح عليه السلام[4]، وهو من أعظم أعيادهم[5].

26– فيه للعجم عيد استابن[6] الذي كان مقبره[7] ببيت المقدس، ويسمونه بكير الشهداء.

27– فيه للعجم عيد رفع فيه يحيى الحواري الإنجيلي[8].

28– فيه للعجم عيد يعقوب الحواري المعروف بأخ المسيح[9]، وقبره ببيت المقدس.

29– فيه للعجم عيد مقتل الأطفال بمدينة بيت لحم[10] على يدي هرودس الملك؛ إذ بلغه عن ولادة المسيح.

30– فيه للعجم عيد أوقانية[11]، ومقبرتها برومة، ويسمونها شهيدا.

31– فيه للعجم عيد كلمبة[12] المقتولة برومة، ويسمونها شهيدا.

---

[1]- ((وتسمى التحاتي، ... الأسد)) سقطت من: د.

[2]- ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص42.

[3]- في د: الشتا.

[4]- ((عليه السلام.)) سقطت من: د.

[5]- يقول المسيحيون إن المسيح ولد فيه ببيت لحم، ويقولون إنه ولد يوم الاثنين؛ فيجعلون عشية الأحد ليلة الميلاد؛ فيوقدون فيها المصابيح بالكنائس ويزينونها. القلقشندي: م. س، ج2، ص416. ابن البناء: م. س، ورقة: 204ب.

[6]- *saint Étienne.*

[7]- في د: مقبرته.

[8]- *saint Jean apôtre et évangéliste.*

[9]- *saint Jacques (frère du Messie).*

[10]- عن بيت لحم بفلسطين، يراجع: الحميري: م. س، ص123.

[11]- *sainte Eugénie.*

[12]- *sainte Colombe*، توفيت حوالي سنة 273م.

وفي هذا الشهر مما لم ينظم على الجدول ولم يدخل في ثقاف الأيام[1]: ينور البهار[2]، يبدأ أهل قنبانية قرطبة وغيرها بالزريعة العامة، وينور اللوز البكير، ويطيب أول الأترج، وفيه يدخر ماء المطر في أجباب وفي الشهر الذي يلي فلا يتغير، ويقلع الجمار، ويغرس القرع البكير، والباذنجان على بساتين الزبل[3]، ويزرع الكراث ويخدم سنة ثم يقلع[4]، ويزرع الثوم ثم ينقل في اغشت[5]. وفيه يزرع الخشخاش الأبيض. والله أعلم وأحكم، لا رب غيره ولا خير إلا خيره.

تم كتاب عريب[6] في تفصيل الأزمان ومصالح الأبدان.

---

[1]- ((مما لم ... الأيام.)) سقطت من: د.

[2]- يغرس السوسن إما في أول ماي، أو في يونيو. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص167.

[3]- عن ذلك، يراجع: نفسه، صص130- 137. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص67- 68. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص116- 117.

[4]- عن غراسة الكراث، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص147. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص65.

[5]- عن غراسة الثوم، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص144- 145. أبو الخير: كتاب م. س، الفلاحة، ص65. ابن ليون: اختصارات، ص118- 119.

[6]- في د: غريب.

كتاب الأنواء

لأبي العباس بن البنا المراكشي[1]

(ت 721هـ/1321م)

[1]- ورد عنوان الكتاب في الأصل، في ورقة 23ب: ((كتاب الأنواء لأبي العباس بن البنا رحمه الله)). وفي و: فقد سقط العنوان والمؤلف، واستهل بالبسمة والتصلية في ص310: ((بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه)). وفي ر: طبعها المحقق بـ"رسالة في الأنواء".

[24أ]. بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما[1]

قال الشيخ الإمام العالم الأجود أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان[2] الأزدي بن البنا[3] رحمه الله[4]

الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا[5] محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، صلاة متصلة إلى يوم الدين[6]؛ وبعد؛ فإني قيدت في هذه الأنواء ما[7] اتفق عليه أهل[8] تصانيف الأنواء كعريب بن[9] سعيد الكاتب[10]، والخطيب[11] الأموي القرطبي[12]، وعبد الله بن حسين [بن][13] عاصم المعروف بالغربال[14]، وأضفت إلى ذلك كل ما وجدته خاصا بكل شهر في كتاب الفلاحة والنبات

---

[1]- وسلم تسليما: سقطت من: و. وفي ر: بسم الله الرحمان الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[2]- في الأصل: ابن عثمان.

[3]- في الأصل: ابن البنا.

[4]- في ر: قال الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام أبو العباس أحمد بن محمد ابن عثمان الأزدي عرف بإبن البنا رحمه الله تعالى ورضي عنه.

[5]- في و، و: ر: والصلاة والسلام.

[6]- في و، و: ر: وصحبه وسلم تسليما أجمعين.

[7]- في و، و: ر: مما.

[8]- أهل: سقطت من: و.

[9]- في و: ابن.

[10]- أبو الحسن عريب بن سعد القرطبي الكاتب، قرطبي من موالي بيت بني التركي؛ كان أديبا شاعرا مطبوعا تاريخيا تام المعرفة بالأخبار، ذا حظ من النحو واللغة، استعمله عبد الرحمن الناصر على كورة أشونة عام 331هـ./942م، وكانت منزلة لدى الحاجب المنصور بن أبي عامر، توفي سنة 370هـ./980م. ابن عبد الملك المراكشي: م، س، ص142.

[11]- في و: والحافظ والخطيب.

[12]- الحسن بن علي بن خلف الأموي ، من أهل قرطبة، وسكن إشبيلية، يكنى أبا جعفر، ويعرف بابن الخطيب. من مؤلفاته "كتاب في الأنواء"، و"كتاب اللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات بالنجوم"، ولد سنة 514ه/1120م، وتوفي عام 602هـ./1205م. ابن الأبار: م. س، ج1، ص213.

[13]- زيادة من: و، و: ر.

[14]- في الأصل: القرباز. والتصحيح من: و، و: ر. ونعته ابن الأبار بابن الغربالي؛ فهو عبد الله بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن عاصم، من أهل قرطبة، يعرف بابن الغربالي، ويكنى أبا بكر، وهو من ولد عاصم بن العريان، صاحب الأمير عبد الرحمن بن معاوية، ولي الشرطة، وكان أحد أبناء وجوه البيوتات بقرطبة، ومشيخة رجال السلطان الذين تصرفوا في الأعمال الجليلة، وأحد كبار أهل العلم. توفي في الفتنة بالبربرية بقرطبة عام 403هـ./1012م. نفسه، ج2، ص238.

وغيرهما[1]، وبذلت[2] في ذلك جهدي بعد العلم واليقين والتحقيق أن ذلك كله تدبير العزيز الحكيم[3]، لا إله إلا هو رب العرش العظيم.

شهر ينير[4]، عدد أيامه أحد وثلاثون[5] يوما، وله من البروج الجدي؛ وذريه[6] المقاتل؛ وهو المعبر عنه عند[7] أهل التعديل بزحل وهو كيوان[8]، واسمه بالسريانية كانون الآخر[9]. وله من المنازل: سعد الذابح، وسعد بلع، وثلث سعد السعود. والنهار فيه من تسع ساعات ونصف، والليل من أربع عشرة ساعة ونصف[10].

وفي الأول منه ختان[11] المسيح على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وهو يوم رجز، ويكون أبدا كثير الريح.

وفي الرابع منه نوء الذراع ومدته أربع[12] ليال، وهو [نوء][13] محمود؛ فإن أخلف أثر في العام ونقص من خصبه. وفي هذا الوقت ترى الثريا عشاء قد صارت على قنة[14] الرأس. وإذا نزل المطر في نوء الجبهة والذراع والثريا والسماك تم خير العام

---

[1]- في الأصل: وغيرها، والتصحيح من و، و: ر.
[2]- في و: أبذلت.
[3]- في و: والتحقيق لذلك كله، بتقدير العزيز العليم. وفي ر: والتحقيق أن ذلك كله بتقدير العزيز العليم.
[4]- في و، و: ر: يناير.
[5]- في و: إحدى وثلاثين.
[6]- في الأصل: درية، والتصحيح من: و، و: ر.
[7]- في ر: في اصطلاح.
[8]- في و: الكيوان.
[9]- في و: الأخير.
[10]- في و: والنهار فيه من تسع ساعات وثلث، والليل فيه من أربعة عشر ساعة وثلثين. ذكرت هنا في ر: عبارة: ويصلى الظهر فيه على سبعة أقدام، والعصر على أربعة عشر قدما منه. والمتوسط للفجر في هذا الشهر أول يوم منه السماك إلى تسعة أيام منه، ثم الغفر إلى عشرين منه، ويستهل القمر فيه بسعد الأخبية. وهي جملة ذكرت في الأصل، وفي و في نهاية الفصل.
[11]- في ر: عيد ختان.
[12]- في و: أربعة.
[13]- زيادة من: و، و: ر.
[14]- في و، و: ر: قبة.

وخصبه. وإن[1] كان في هذا اليوم رعد دل على خصب العام وخيره وبركته. وفيه يبتدئ جري[2] الماء في العود.

وفي التاسع منه يبدأ بزبر[3] الكروم[4].

وفي الثالث عشر منه يبدأ[5] بغرس الأشجار والكروم.

وفي الرابع عشر منه كان مقتل مولانا الحسين بن مولانا علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[6] **[24أ]**.

وفي الخامس عشر منه يتمكن جري الماء في العود، ويتزوج[7] الطير، وهو آخر الليالي على مذهب العرب.

وفي السابع عشر منه نوء النثرة[8]، ومدته خمس ليال[9]، وهو أول أنواء الربيع، وإن كان فيه رعد دل على خصب السنة.

وفي الثامن عشر منه ما غرس فيه[10] لم ينجب[11].

وفي العشرين منه كان مقتل[12] مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1]. وذكر المؤرخون أنه لم يرفع في هذا اليوم حجر في[2] بيت المقدس إلا وجد تحته الدم يفور. ويمكن الزبر[3] في هذا اليوم إلى آخر الشهر[4].

---

[1]- في و: إذا.
[2]- في و: يجري الماء.
[3]- في و: يبدؤا فيه .
[4]- راجع: ابن حجاج: م. س، ص99- 100. ويقول ابن ليون:

والزبر في نونبر تفعله ثم في فبرير تستكمله
بحسب العام آت في البلاد والحر والبرد والاستعداد

ابن ليون: إبداع الملاحة، م. س، ورقة: 19أ.
[5]- في و: يبدؤا.
[6]- في ر: كان مقتل مولانا الحسين بن علي رضي الله عنهما. وقد قتل الحسين بن علي سنة 61هـ/680م، عن خبر مقتله، راجع: الطبري: م. س، ج5، صص400- 467.
[7]- في ر: تتزوج.
[8]- في و: نوء الشولة، وهو خطأ، لأن ما ذكر أعلاه يتوافق مع ما أثبته عريب بن سعد في هذا اليوم.
[9]- ومدته خمس ليال: سقطت من: و.
[10]- فيه: سقطت من: و.
[11]- في الأصل: لم ينجح، والتصحيح من: و، و: ر.
[12]- في الأصل: قتل، والتصحيح من: و، و: ر.

وفي الحادي والعشرين منه خروج الليالي السود التي فيها سموم الشتاء وكلبه وبرده[5]. وتوفي في هذا اليوم من الأنبياء داوود، ويوشع، وأرمياء، وشعيب على نبينا وعليهم[6] أفضل الصلاة والسلام. وفي هذا اليوم يلتقي الهواء وبرد الأرض.

وفي الرابع والعشرين منه يوم رجز.

وفي الخامس والعشرين منه الليالي البلق.

وفي السادس والعشرين منه يؤمر فيه[7] بشرب ماء حار قبل الطعام لحفظ[8] الصحة.

وفي الثامن والعشرين منه دخول الربيع على مذهب الفلاحة النبطية وغيرها.

وفي الثلاثين منه[9] صوم النصارى. وإن كان فيه رعد؛ فالسنة قاحطة[10].

وفي الحادي والثلاثين منه نوء الطرفة، وقدره ست ليالي وهو محمود مبارك[11].

[و][12] يصلح[13] في هذا الشهر أكل الدسم، والودك، وشرب الشراب القليل المزج[14] ليقطع البلغم، والجماع فيه غير مخل بالجسد إذا كان على قدر. وفيه يجمع قصب السكر[15]، ويوجد[1] أوائل النرجس، وفيه يتزوج[2] الطير، ويعمل مربى الأترج[3]،

---

[1]- رضي الله عنه: سقطت من: و. وقد قتل علي بن أبي طالب سنة 40هـ/660م.، عن خبر مقتله، راجع: الطبري: م. س، ج5، صص143- 152.

[2]- في: سقطت من: و. وفي ر: ببيت.

[3]- في الأصل: ويكون الزفير، والتصحيح من: و، و: ر.

[4]- راجع: عريب بن سعد: تقويم قرطبة (طبعة شارل بيلا)، م. س، ص37. ابن عاصم: م. س، ص72.

[5]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص33. ابن عاصم: م. س، ص72.

[6]- في الأصل: عليهم وعلى نبينا، والتصحيح من: و، و: ر.

[7]- فيه: سقطت من: و، و: ر.

[8]- في الأصل: تحفظ، والتصحيح من: و، و: ر.

[9]- في و: وفي التاسع والعشرين منه.

[10]- في الأصل: قحطة. وفي و: فسنة قحط، والتصحيح من: ر.

[11]- ينسب إلى أنواء الأسد، ويسمى مطره شتويا، ابن عاصم: م. س، ص70.

[12]- زيادة من: ر.

[13]- في و: ويستحب.

[14]- في و: الممزوج.

[15]- في الأصل: الشكر، وفي و: السكار. وعند ابن عاصم: قصب السكر للقند، والتصحيح من: ر. راجع: ابن العوام: م. س، ج1، ص393.

الأترج[3]، وشراب حامض الأترج، وفيه يغرس النوى كاللوز، والجوز، والبرقوق، وغيره[4] كالمشماش[5]، والجلوز، والصنوبر[6]، وكل ما يؤكل داخله ويطرح خارحه[7].

وكل ما[8] غرس في العشرين منه إلى آخره لم ينجب بإذن الله تعالى [عز وجل][9]. وينبغي أن يزبر[10] في هذا الشهر ما ضعف من الكرم[11]، وينقى[12] من عرائش[13] العنب[14] وسائر الأشجار ما ظهر ذبوله[15] وصح يبسه. ويتحرى كذلك[16] صحو[17] الشمس، والساعات المضيئة[18] من النهار، ويجتنب[19] أول الليل، وأول النهار.

وفيه يجب قطع[20] خشب **[24 ب]** السقوف[21] وغيرها إذا كان القمر آفلا، وكل خشب يقطع فيه تتمادى[22] صحته وبقاؤه[23] وتبعد عنه الآفات بإذن الله تعالى[1]. وفيه يوجد[2] دفء الماء في الأنهار، ويخرج البخار من الأرض.

---

[1]- في الأصل: توجد. وفي و: يؤخذ، والتصحيح من: ر.
[2]- في ر: تتزوج. وفي و: يتزوج أول.
[3]- في الأصل: الأتزوج، والتصحيح من: و، و: ر.
[4]- في و: وغيرها. وفي ر: البرقوق، والمشماش وغيرها.
[5]- في الأصل: كالشمس، والتصحيح من: و، و: ر.
[6]- راجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص68- 69- 71- 72- 73- 74؛ 84. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، صص43- 45.
[7]- في و: وكل ما يؤكل خارجه ويطرح داخله.
[8]- في و: وكلما.
[9]- زيادة من: ر.
[10]- في الأصل و، و: يغرس، والتصحيح من: ر.
[11]- في و: الكروم.
[12]- في الأصل: وتنتقى، والتصحيح من: و، و: ر.
[13]- في و: أعراش.
[14]- العنب: سقطت من: و.
[15]- في و: ذبله.
[16]- في الأصل وفي و، و: ر: بذلك، والتصحيح من ابن عاصم.
[17]- في الأصل: طحو، والتصحيح من: و، و: ر.
[18]- في و: المضيئة.
[19]- في و: ويتجنب.
[20]- في و: يقطع.
[21]- في ر: الخشب للسقوف.
[22]- في الأصل: تمادى، والتصحيح من: و، و: ر.
[23]- في و: فناؤه.

وإن كسف بالشمس أو بالقمر في هذا الشهر يكون جوع بالمغرب[3]، ويقل المطر ويكثر الثلج والجليد، وتموت[4] الوحوش، ويأتي[5] الجراد، وتكثر[6] الحيتان، ويرخص الطعام بالمشرق.

وإن[7] كان فيه رعد والقمر زائد؛ فالموت في الماشية والغنم[8]، وإن كان والقمر ناقصا[9]؛ فآخر السنة صالح، وإن كانت[10] زلزلة دلت على قتال وبلية.

ويصلى الظهر فيه على سبعة أقدام، والعصر على أربعة عشر قدما[11]. والمتوسط للفجر في هذا الشهر أول يوم منه السماك إلى تسعة أيام منه، ثم الغفر إلى عشرين [منه][12]، ويستهل القمر فيه بسعد الأخبية[13].

شهر فبرير[14]، عدد أيامه ثمانية وعشرون[15] يوما، وله من البروج الدلو؛ وذريه[16] زحل، وله من المنازل ثلثا[1] سعد السعود، وسعد الأخبية، وثلثا[2] الفرغ المقدم[3].

---

[1]- في ر: وتبعد الآفات منه بحول الله تعالى. ويورد أبو الخير ما يشبه تلك القاعدة، حين يتحدث عما ينبغي أن يصنع في شهر يناير، قائلا: ((وفيه ينبغي أن يقطع خشب البناء حين يكون القمر قد غيبته الشمس، لأن الشجر في ذلك الوقت جاف قد أذهبت الشمس عنه ماءه. وإذا كان القمر تام الضوء؛ فإنه يرجى الخشب، ولذلك يسرع السوس فيما قطع ذلك الحين)). أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص69. ابن العوام: م. س، ج1، ص224.

[2]- لدى ابن عاصم: يؤخذ دفء الماء في الأنهار، ويخرج النجار من الأرض.

[3]- في و: وإن فيه الشمس أو القمر فيه هذا، يكون جوع بالمغرب. وفي ر: وإن كسفت فيه الشمس أو القمر في هذا الشهر.

[4]- في ر: يموت.

[5]- في الأصل: وتأتي، والتصحيح من: و، و: ر.

[6]- في الأصل و: ر: يكثر، والتصحيح من: و.

[7]- في ر: فإن.

[8]- والغنم: سقطت من: و.

[9]- في و: وإن كان القمر ناقصا.

[10]- في الأصل: كان، والتصحيح من: و، و: ر. وفي ر.

[11]- في و: قدما منه. وعن أوقات الصلوات، يراجع: ابن الأجدابي: م. س، ص108- 109.

[12]- زيادة من: ر.

[13]- في ر: سعد السعود. وفي و: ثم سعد الذابح إلى سبعة عشر منه، ثم سعد بلع إلى ثلاثين منه، ويستهل القمر في سعد السعود. و: ويصلى الظهر فيه على سبعة أقدام، والعصر على أربعة عشر قدما منه، والمتوسط للفجر في هذا الشهر أول يوم منه السماك إلى تسعة أيام منه، ثم الغفر إلى عشرين، ويستهل القمر فيه بسعد الأخبية: سقطت من: ر.

[14]- في و، و: ر: فبراير.

[15]- في الأصل: وعشرين، والتصحيح من: و، و: ر.

[16]- في الأصل: درية، والتصحيح من: و، و: ر.

المقدم[3]. واسمه بالسريانية شباط[4]. والنهار في نهايته[5] عشر ساعات وثلث، والليل فيه[6] ثلاث عشرة ساعة[7] وثلثين[8].

في [اليوم][9] الأول منه تفتح الحيات أعينها[10]، ويظهر[11] الطائر المعروف بالهدهد[12].

وفي الثالث منه كثرة الريح[13] أبدا.

وفي السابع منه ابتداء سقوط الجمرة الثانية من جمرات الشتاء.

وفي التاسع منه يوم رجز.

وفي الحادي عشر منه[14] يظهر البلارج[15]، والخطاف، وقل ما يخلو من ريح[16].

وفي الثالث عشر منه نوء الجبهة؛ ومدته سبع[17] ليال، وهو[18] نوء محمود، وفيه ابتداء [الرياح][19] اللواقح، وتقول العرب[20]: ما امتلأ واد من نوء الجبهة ماء[1] إلا امتلأ

---

[1]- في و: ثلاثة.
[2]- في و: ثلث.
[3]- في و: فرع المقدم.
[4]- في الأصل: ساباط، وفي و: سبط. ولدى عريب بن سعد و: ر: سباط. والتصحيح من ابن الأجدابي.
[5]- في الأصل: والنهار في أكثره، والتصحيح من: و، و: ر.
[6]- من: الليل فيه من، والتصحيح من: و، و: ر.
[7]- في الأصل: ثلاثة عشرة، وفي و: ثلاث عشرة ساعات، والتصحيح من: ر.
[8]- في الأصل: ثلاثين، والتصحيح من: و، و: ر. ذكرت هنا في ر: عبارة: ويصلى فيه الظهر والظل على ستة أقدام، والعصر على ثلاثة عشر قدما بعد طرح ظل الزوال، والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه الزبانا إلى ثلاثة عشر يوما منه، ثم الإكليل إلى أحد وعشرين يوما منه، ثم القلب إلى ثمانية وعشرين يوما، ويستهل القمر فيه بالفرغ المقدم. وهي جملة ذكرت في الأصل، وفي و في نهاية الفصل.
[9]- في و: وفي. والزيادة من: و.
[10]- في الأصل: الحياة، وفي و: الحية عينيها. وفي ر: عيناها.
[11]- في و: ويطير.
[12]- في و: الهدهود. وعن الهدهد راجع: القلقشندي: م. س، ج2، ص376.
[13]- في الأصل: الريح منه، والتصحيح من: و، و: ر.
[14]- في و: وفي العاشر منه.
[15]- في الأصل: الفلادح، والتصحيح من: و، و: ر.
[16]- في الأصل: وكل ما تلحق من ريح. وفي و: كلما تلقح من ريح، والتصحيح من: ر.
[17]- في و: سبعة.
[18]- في و: فهو.
[19]- زيادة من: ر.
[20]- وتقول العرب: سقطت من: و.

عشبا[2]. وإن كانت[3] فيه ريح من غير ماء ولا نوء [ندي][4]؛ فالفساد يقع في الثمار، وإن كانت[5] فيه زلزلة دلت على خصب العام.

وفي السادس عشر منه تنصرف الغرانيق، وجميع الطيور إلى جزائر البحر لشدة البرد[6].

وفي التاسع عشر منه يغرس الورد، والياسمين[7].

وفي العشرين منه يبدأ[8] شراب الدواء، ويطلق الحكماء ذلك[9] للناس[10].

وفي الثاني والعشرين[11] منه يوم رجز.

وفي الخامس والعشرين منه أول يوم **[25أ]** من أيام الصنابر[12]؛ وتسمى أيام العجوز[13]، وعددها[14] سبعة أيام: أربعة من فبرير[15]، وثلاثة من مارس، ولها برد شديد؛ وأسماؤها صن، وصِنَّبر، [ووبر][16]، وآمر، ومؤتمر، ومعلل، ومطفئ الجمر[17].

---

[1]- ماء: سقطت من: و.

[2]- في و: أعشابا. وعن ذلك راجع: ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص58. عريب بن سعد: م. س، ص43. ابن الأجدابي: م. س، ص129.

[3]- في و: كان.

[4]- زيادة من: ر.

[5]- في الأصل: كان، والتصحيح من: و، و: ر.

[6]- في و: البحر.

[7]- راجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص163- 164. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص67.

[8]- في و: يبدؤا.

[9]- ذلك: سقطت من: و.

[10]- المقصود: إطلاق إخراج الدم. عريب بن سعد: م. س، ص49.

[11]- في و: الرابع والعشرين.

[12]- في الأصل: الضمائر، والتصحيح من: و، و: ر. والصنابر: جمع صنبر، شدة البرد. ابن سيده: م. س، س6، ص74. ابن منظور: م. س، م4، ص470.

[13]- في و: الحسوم وحيان بغربنا. وعن أيام العجوز، راجع: عريب بن سعد: م. س، ص47. ابن عاصم: م. س، ص77.

[14]- في و: وعدد أيامه.

[15]- في و: فابراير. وفي ر: فبراير.

[16]- زيادة من: ر.

[17]- يجعل ابن عاصم ذلك في شهر مارس. ابن عاصم: م. س، ص77. و"الصن" هو شدة البرد، و"الصنبر" هو الذي يترك الأشياء كالصنبرة؛ وهي ما غلظ وخثر. و"أخوهما الوبر"؛ لأنه وبر آثار الأشياء أي محاها وأخفاها. و"الآمر" يأمر الناس بالحذر منه. و"المؤتمر" أي أنه يأتمر بأذى الناس ويرى لهم الشر ببرده. و"المعلل" لأنه

وفي السادس والعشرين منه[1] نوء الزبرة، وهي الخراتان[2]، ولا يخلو[3] من مطر شديد أو برد[4]، ويخشى[5] أن يكون فيه ريح شديد[6] على الثمار.

ويجتنب[7] في هذا الشهر أكل الرؤوس[8]، والعدس، والبقري، والغليظ من الحيتان[9]. ويؤكل فيه[10] الثوم، ولحوم[11] [الضأن][12]، والطير[13]، والفواكه اليابسة[14]، والحلاوات، واللبن[15]، والرمان[16]، والزيتون، وكلما[17] يدفع البلغم.

وفيه تظهر[18] الكمأة[19]، والاسفارنج[20]، وينقل القرع من بيوته[21]، وفيه تبيض[22] الإوز، ويفرخ النحل[23]، ويبدأ[1] النساء بتحضين [بيض][2] دود الحرير[3] في نحورهن،

يعلل الناس بتخفيف البرد. و"مطفئ الجمر" لأن شدة البرد تطفئ الجمر. وتسمى هذه الأيام بأيام العجوز. المرزوقي: الأزمنة والأمكنة، حيدر آباد الدكن/الهند، مطبعة دائرة المعارف، 1332هـ.، ج1، ص273- 274.

[1]- في الأصل: وفي السادس وعشرون منه، والتصحيح من: و.

[2]- في الأصل: الحرتان، وفي و، و: ر: الخرثان، والتصحيح من عريب بن سعد.

[3]- في الأصل وفي و: لا يخلوا، والتصحيح من: ر.

[4]- في الأصل: وبرد، والتصحيح من: و، و: ر.

[5]- في الأصل: يتقى، والتصحيح من: و، و: ر.

[6]- شديد: سقطت من: و. وفي ر: شديدة.

[7]- في و: ويتجنب.

[8]- في الأصل وفي و: الروس، والتصحيح من: ر.

[9]- عن أنواع الحيتان ومنافعها الغذائية والطبية، وطرق طهيها، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، صص97- 102. ابن رزين: م. س، صص133- 142.

[10]- فيه: سقطت من: و.

[11]- في و: لحم.

[12]- زيادة من: و، و: ر.

[13]- عن المنافع الطبية للحم الطيور والضأن، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، صص85- 90.

[14]- عن الفوائد الطبية للفواكه، يراجع: نفسه، صص108- 115.

[15]- عن أنواع اللبن ومنافعها الطبية، يراجع: نفسه، ص95. الرندي: م. س، ص203- 204.

[16]- والرمان: سقطت من: و.

[17]- في الأصل: كل ما، والتصحيح من: و، و: ر.

[18]- في ر: يظهر.

[19]- في الأصل وفي و: الكمة، والتصحيح من: ر..

[20]- في الأصل الاشبرنح، وفي و: الاشنرنج، وفي ر: الاسفرنج، ولدى ابن عاصم: السفارج. والتصحيح من عريب بن سعد، الذي يسميه: الاسفارنج الفحصي.

[21]- راجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص130- 134. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص116- 117.

[22]- في و: يبيض.

[23]- في و، و: ر: تفرخ. وعن تربية النحل، يراجع: أبو حنيفة: م. س، صص257- 294. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، صص72- 75. وكذلك ما ورد في الباب الرابع والثلاثين من كتاب الفلاحة لابن العوام.

ويشتهر[4] نقيق[5] الضفادع، وتظهر البراغيث، ويصلح[6] تنقيل الشجر على اختلاف أنواعها. وهو[7] أفضل أوقات العام[8] لتركيب الأشجار بل الإنجاص[9] خصوصا[10].

فإن[11] كسف فيه القمر دل على كثرة العشب، والفواكه، والبقول، وكثرة الأمطار في البلاد من غير إجحاف[12] ولا ضرر بالعباد. وإن كان فيه رعد والقمر في زيادة[13] تبدل ملك الموضع وأنذر[14] بكل سعد وهدية؛ وإن كان والقمر في نقصان[15] دل على الرخاء؛ وإن كانت [فيه][16] زلزلة كان في الناس خوف واختلاف.

وينهى فيه عن أكل السلق، والخس[17]، وشرب الماء بالليل، وأكل [كل][18] بارد غليظ. ويحسن فيه شراب نبيذ التين والتمر[19]، والفصد في عشرين منه.

---

[1]- في و: تبدؤا.
[2]- زيادة من: ر.
[3]- في الأصل: داوود الحر، والتصحيح من: و، و: ر.
[4]- في و: ويشهد.
[5]- في الأصل: نعيق، وفي و، و: ر: نهيق، والتصحيح من ابن عاصم.
[6]- ويصلح: سقطت من: ر.
[7]- في و: وهذا.
[8]- في الأصل: السنة، والتصحيح من: و، و: ر.
[9]- في ر: الإجاص.
[10]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص49. ابن عاصم: م. س، ص76. ابن بصال: كتاب الفلاحة، م، س، ص93-94؛ 103- 104.
[11]- في و: وإذا.
[12]- في الأصل: أحجار، والتصحيح من: و، و: ر.
[13]- في ر: الزيادة.
[14]- في الأصل: ارتد، والتصحيح من: و، و: ر.
[15]- في ر: نقصانه.
[16]- زيادة من: و، و: ر.
[17]- في الأصل: الخص، والتصحيح من: و، و: ر.
[18]- زيادة من: و، و: ر.
[19]- عن رُبّ التين، يراجع: الزهراوي: م. س، ص267. وعن أنواع النبيذ واستعمالاتها الطبية، يراجع: ابن البيطار: م. س، ج4، صص473- 475. ومن أنواع المسكرات المعروفة، ما كان يتناوله أهل السوس الأقصى بالمغرب والمسمى بـ"آنزير"؛ ((وهو حلو يسكر سكرا عظيما، ويفعل بشاربه ما لا يفعله الخمر لمتانته وغلظ مزاجه، وذلك أنهم يأخذون من عصير العنب الحلو فيطبخونه بالنار إلى أن يذهب منه الثلث، ويزال عن النار ويرفع ويشرب، ولا سبيل إلى شربه إلا أن يخلط بمثله ماء، وأهل السوس الأقصى يرون شربه حلالا لم يتعد به إلى حد السكر)). الشريف الإدريسي: وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية (قطعة مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)، تصحيح ونشر: هنري بيريس، الجزائر، 1376هـ/1957م، ص39- 40. وكان أحد أبواب مراكش يسمى بـ"باب الرب". ابن مرزوق: م. س، ص342. الناصري: م. س، ج2، ص211.

ويصلى الظهر فيه والظل[1] [من][2] ستة أقدام، والعصر [على][3] ثلاثة عشر قدما[4] بعد طرح ظل الزوال، والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه الزبانا[5] إلى ثلاثة عشر يوما [منه][6]، ثم الإكليل إلى أحد[7] وعشرين يوما منه، ثم القلب إلى ثمانية وعشرين يوما من مارس[8]، [و][9] يستهل القمر فيه بالفرغ المقدم[10].

شهر مارس، عدد[11] أيامه أحد[12] وثلاثون يوما، وله من البروج الحوت؛ وذريه[13] المشتري، وله من المنازل ثلث[14] الفرغ[15] المقدم، والفرغ[16] المؤخر، وبطن الحوت، واسمه بالسريانية [آذار][17]، والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه القلب إلى ثمانية عشر يوما منه، ثم الشولة إلى ثلاثة عشر بعد ذلك[18]. **[25ب]**

ويستهل[19] الشهر العربي فيه بالنطح، والنهار فيه من إحدى عشرة[20] ساعة وخُمسَين، والليل من اثنتي[21] عشر ساعة[1] وثلاثة أخماس الساعة[2].

---

[1]- والظل: سقطت من: و.
[2]- زيادة من: ر.
[3]- زيادة من: و، و: ر.
[4]- في و: والعصر على ثمانية عشر قدما.
[5]- الزبانا: سقطت من: و.
[6]- زيادة من: ر.
[7]- في الأصل: إحدى، والتصحيح من: ر.
[8]- من مارس: سقطت من: ر.
[9]- زيادة من: و، و: ر.
[10]- في و: والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه سعد بلع إلى ثلاثة عشر يوما سعد السعود إلى خمسة وعشرين يوما منه، ثم الفرغ المقدم إلى عشرة أيام من مارس، ويستهل القمر فيه بالفرغ المقدم.
[11]- عدد: سقطت من: ر.
[12]- في و: إحدى.
[13]- في الأصل: درية، والتصحيح من: و، و: ر.
[14]- في و: ثلاث.
[15]- في و: فرغ.
[16]- في و: الفرغ.
[17]- زيادة من: و، و: ر.
[18]- في و: والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه فرغ المقدم إلى عشرة أيام منه الفرغ المؤخر إلى ثلاثة وعشرين بعد ذلك.
[19]- في و: ويستهل فيه.
[20]- في و: عشر.
[21]- في الأصل: اثني، والتصحيح من: ر.

في[3] [اليوم][4] الأول منه البخانيس[5] على مذهب الروم؛ وهي عندهم تسعة[6] وأربعون يوما، سبعة أسابيع لا يدخلون البحر فيها[7]، وفيه يلتقي الحرّان: حرّ الأرض وحرّ[8] السماء.

والثالث منه رجز، وأهل المعرفة يقولون مطره يفسد السنة.

وفي الرابع منه آخر أيام الصنابر[9] المتقدمة[10] [الذكر][11].

وفي التاسع منه تجري المراكب[12] في البحر، ويخرج[13] الذباب، ويورق الشجر[14].

وفي الحادي عشر منه نوء الصرفة؛ [و][15] مدته ثلاث ليال، وسميت[16] بذلك لانصراف البرد عنها، وإذا فطم الصبي في ذلك اليوم لم يكن يطلب الثدي ولا اللبن[17].

وفي الثاني[18] عشر منه يخشى على الزرع وغيره من ريح شديدة[19] تكون فيه، وكذلك اليوم الذي[20] بعده[1].

---

[1]- في و: والليل من ثلاثة عشرة ساعة.
[2]- ذكرت هنا في ر: عبارة: ويصلى الظهر فيه على خمسة أقدام، والعصر على أحد عشر قدما. وهي جملة ذكرت في الأصل، وفي و في نهاية الفصل.
[3]- في و: وفي.
[4]- زيادة من: و.
[5]- يقابل ذلك عند عريب بن سعد كلمة "مكنيطس"، وهي فترة من سبعة أسابيع.
[6]- في الأصل: سبعة، والتصحيح من: و، و: ر.
[7]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص52.
[8]- حرّ: سقطت من: و.
[9]- في الأصل: الصنابير، والتصحيح من: و، و: ر.
[10]- المتقدمة: سقطت من: و.
[11]- زيادة من: ر.
[12]- في الأصل: المركب، والتصحيح من: و، و: ر.
[13]- في الأصل، و: ر: تخرج، والتصحيح من: و.
[14]- في و، و: ر: تورق الأشجار.
[15]- زيادة من: و، و: ر.
[16]- في و: سميت.
[17]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص55. ابن عاصم: م. س، ص76. ابن الأجدابي: م. س، ص131.
[18]- الثاني: سقطت من: و.
[19]- في الأصل: شديد، والتصحيح من:و، و: ر.
[20]- الذي: سقطت من: و.

وفي الثالث عشر منه تحل الشمس ببرج الحمل؛ وهو يوم الاعتدال على مذهب من رأى ذلك.

وفي الرابع عشر منه البخنس الثاني على مذهب الروم[2].

وفي الخامس عشر منه يخرج[3] ذباب البقر. وإن وقع فيه مطر أصلح[4] الزرع والنخل بحول الله تعالى.

وفي السادس عشر منه يعتدل الليل والنهار؛ وهو الاعتدال الربيعي، وهو آخر فصل الشتاء على مذهب أهل الطب والحساب وأكثر أهل التعديل[5].

وفي الثامن عشر[6] منه يصوم النصارى[7].

وفي العشرين منه [يوم عيد الفطر عند اليهود][8]. إن أمطرت[9] الليلة واليوم كان المطر والخصب عامّا.

وفي الثالث والعشرين منه البخنس الرابع.

وفي الرابع والعشرين منه [نوء العوّاء[10]؛ ومدته ثلاث ليال][11]، [يوم][12] رجز، فيه يتحرك[13] دواب البحر، ويكثر صيده[14].

---

[1]- يجعل عريب بن سعد وابن عاصم هذه الريح في اليوم الخامس والعشرين من مارس. عريب بن سعد: م. س، ص59. ابن عاصم: م. س، ص78.

[2]- في و: على مذهب من رأى ذلك.

[3]- في ر: تخرج.

[4]- في الأصل: من. في و: صلح، وفي التصحيح من: ر.

[5]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص57.

[6]- في ر: وفي السابع عشر.

[7]- في الأصل: فصح النهار، والتصحيح من: و، و: ر.

[8]- زيادة من: و، و: ر.

[9]- في و: أمطر.

[10]- راجع: ابن عاصم: م. س، ص77.

[11]- زيادة من: و، و: ر.

[12]- زيادة من: ر.

[13]- في الأصل: يتحرك، والتصحيح من: ر.

[14]- يوم رجز، فيه تتحرك دواب البحر، ويكثر صيده: سقطت من: و.

والغالب في هذا الشهر على الأمزجة الدم، ولذلك يصلح الدواء والفصد[1]. ويتجنب[2] فيه المالح، والحامض، والبصل، والقديد[3]، والسمك، والجبن[4]، والعدس. ويؤكل فيه[5] السمن، والسمين[6]، والأرز، والبيض[7]، والعسل، والحلاوات، والطري من اللحم[8]، والفواكه اليابسة[9].

وفي هذا الشهر يركّب الشجر تركيبا[10]، يسمى بالترقيع[11].

فإن كسف القمر في هذا الشهر فإنه يكثر الخصب، وإن تكلم فيه رعد والقمر في الزيادة[12] حدث في الملك شيء؛ وإن كان والقمر ناقص[13] دل على جوع وخوف، وإن كان فيه زلزلة دل على هرج[14].

وفيه يزرع القطن[15]، والعصفر[16]، والترنجان، والحبق.

وينبغي أن يحذف[17] فيه من كل كرم **[26أ]** أتت عليه[18] سنتان قضبان[19] يستغنى[20] الكرم [عنها][21] ويقوى دونها، ومن الناس من يحذفها[1] بيده؛ إذ[2] كان الأولون

---

[1]- في و: وكذلك الدواء والفصد.
[2]- في ر: ويتجنب.
[3]- عن كيفية تحضير القديد، يراجع:ابن رزين: م. س، ص184- 185.
[4]- عن المنافع الطبية للجبن، يراجع: ابن زهر، كتاب الأغذية، م. س، ص95- 96. الرندي: م. س، ص206.
[5]- فيه: سقطت من: و.
[6]- والسمين: سقطت من: و.
[7]- عن المنافع الطبية للبيض، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص88- 89.
[8]- عن المنافع الطبية للحوم، يراجع:، نفسه، صص85- 88.
[9]- راجع: نفسه، صص108- 115.
[10]- تركيبا: سقطت من: و.
[11]- في و: يسير بالترقيع.
[12]- في و: زيادة.
[13]- في و: وإن كان القمر ناقصا.
[14]- في و: الهرج.
[15]- راجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص114- 115.
[16]- في و: القصبور.
[17]- في و: يجرب، وعند ابن عاصم: يخرف. والتصحيح من: ر.
[18]- في الأصل: أتته، والتصحيح من: و، و: ر.
[19]- في و، و: ر: قضبانا.
[20]- في و: يسقى.
[21]- زيادة من: ر. وفي و: منها.

الأولون لا يرون مسّ كرم بحديدة[3] حتى تأتي عليه ثلاث سنين[4]. وربما زرع الناس[5] القمح والشعير في هذا الشهر[6] ورفعوا رفعا صالحا، وذلك [عند توقف المطر][7] فيما قبل الشهر[8].

[يصلى][9] الظهر فيه على أربعة أقدام والعصر على أحد عشر قدما[10].

شهر أبريل؛ واسمه بالسريانية [نيسان][11]، وعدد أيامه ثلاثون يوما، وبرجه الحمل؛ وذريه[12] الأحمر، وله من المنازل: النطح، والبطين، وثلث الثريا.

والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه إلى ثلاثة عشر يوما منه[13] الشولة ثم النعائم[14] إلى آخره مع واحد من مايه[15]. ويستهل القمر فيه بالثريا، والظهر فيه والظل أربعة أقدام، والعصر والظل عشرة أقدام[16]، وهو[17] أول تاريخ أبينا آدم عليه السلام.

---

[1]- في و: يجربها، وعند ابن عاصم: يخرفها. والتصحيح من: ر.
[2]- في الأصل، و: و، و: ر: إذا، والتصحيح من ابن عاصم.
[3]- في ر: بحديد.
[4]- في و: حتى تمر عليه. ويرجع ابن عاصم هذه التجربة إلى أحد علماء الفلاحة بالأندلس، قائلا: ((ذكر لي صاحب الفلاحة أنه ينبغي أن يخرف فيه من كلّ كرم قد أتت له سنتان قضبان رطبة، يستغني الكرم عنها، ويقوى دونها، ومن الناس من يخرفها بيده دون حديدة، إذ كان الأولون لا يرون مس كرم بحديدة حتى تأتي عليه ثلاث سنين)). ابن عاصم: م. س، ص78.
[5]- في و: زرعوا الناس.
[6]- في هذا الشهر: سقطت من: و.
[7]- زيادة من: ر.
[8]- راجع: ابن عاصم: م. س، ص78. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، صص132- 136. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص111- 112.
[9]- زيادة من: و.
[10]- في الأصل: الظهر فيه بين ستة أقدام، والعصر أحد عشر قدما، والتصحيح من: و، والعبارة سقطت من: ر.
[11]- زيادة من: و، و: ر.
[12]- في الأصل: درية، والتصحيح من: و، و: ر.
[13]- يوما منه: سقطت من: و.
[14]- في و: النعيم.
[15]- في و: الذي مع واحد من مايه.
[16]- في و: وصلاة الظهر على ثلاثة أقدام والعصر على عشرة أقدام. وفي ر: وصلاة الظهر فيه على أربعة أقدام والعصر على عشرة أقدام.
[17]- في الأصل: هذا، والتصحيح من: و، و: ر.

والنهار فيه من اثنتي عشرة[1] ساعة وثلثي ساعة، والليل [من][2] إحدى عشرة[3] ساعة وثلث ساعة[4].

في[5] الأول منه تكتب بطائق[6] العقرب، ونصها: صجّت[7] عقت، قرست[8] غيران، قط فقط، سلام على نوح في العالمين، [من قرأها ومس العقرب لم يضره، وإن كتبت على موضع اللذغ سكن الوجع][9]، وتكتبها[10] إلى ثلاث من مايه، وتعلق في البيوت؛ فلا تكاد توجد، وإن وجدت قتلت[11].

وفي الرابع منه بخنس من بخانيس [البحر][12].

وفي السادس[13] منه نوء السماك؛ ومدته خمس ليال، ومطره محمود[14]، به يخلص العام، وإن نقص أحدهما يؤثر.

وفي الحادي عشر منه يحذر فيه على الزرع من ريح تفسده[1]، وهو يوم رجز، ومطره يقتل[2] الخطاطيف، وهو البخنس الثالث.

---

[1]- في الأصل، وفي و: اثنا عشر، والتصحيح من: ر.
[2]- زيادة من: و، و: ر.
[3]- في الأصل، وفي: و: عشرة، والتصحيح من: ر.
[4]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص65.
[5]- في و: وفي.
[6]- في و: يكتب لطائف.
[7]- في و: قجت.
[8]- في الأصل: قرصت، والتصحيح من: و، و: ر.
[9]- زيادة من: ر.
[10]- في الأصل: نكتبها، والتصحيح من: ر.
[11]- وفي و: اختلاف وزيادة على الشكل الآتي: ((وللعقرب أيضا ابن يمشي بالأسحار كله بالأشجار وبحالها ... إلا ظهر أن الله العزيز الحكيم أن بورك من النار ومن حولها. فمن قرأها ومس العقرب لم تضره، وإن كتبت على موضع اللدغ تسكن الوجع، وتكتبها إلى ثلاثة من مايه، وتعلق في البيوت فلا تكاد توجد، ومتى وجدت قتلت)). ومما ذكر في هذا الصدد أيضا أن ((من نظر إلى جدي بنات نعش وقال: أيها النجم الثاقب (إن كل نفس لما عليها حافظ)؛ (فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم)؛ (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم)، لم تلدغه عقرب ما بقي من عمره، وإن لدغته لم تضره، وذكر أنه جرّب فصح)). التنبكتي: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، إشراف وتقديم: عبد الرحمن عبد الله الهرامة، طرابلس، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 1318هـ./1989م.، ص100.
[12]- زيادة م: و، و: ر.
[13]- في الأصل: الخامس، والتصحيح من: و، و: ر.
[14]- في الأصل: محمودية، والتصحيح من: و، و: ر.

وفي الثالث عشر منه بخنس من بخانيس البحر، وتهب [فيه][3] أو في اليومين اللذين[4] قبله[5] ريح تعرف بشرقي التفاح[6]، يخشى على الثمار[7] –التي هي الفاكهة– منها؛ فإذا خلصت منها تخلصت[8].

وفي[9] الرابع عشر منه عيد النصارى الكبير[10].

وفي الخامس عشر منه تطلق الفحول من الخيل على الرماك[11] بعد تمام الوضع بسبعة أيام؛ ومدة حمل الرماك من يوم علقها[12] إلى يوم وضعها إحدى عشر شهرا[13]، بل ثلاثة عشر شهرا[14].

وفي التاسع عشر منه نوء العقرب ومدته ثلاث ليال.

وتزعم العرب أن ما كان فيه من نتاج الإبل **[26ب]** فهو شر نتاج لاستقباله الحر، ويسمى ما ينتج فيه هبع[15].

وفي العشرين منه يوم من أيام الرجز[1].

---

[1]- في و: يفسده. ولذلك تقول العامة: "أرياح مارس، وجوايح أبريل"، الزجالي: م. س، ، ق2، مثل رقم: 114، ص30.

[2]- في الأصل: يقبل، والتصحيح من: و، و: ر.

[3]- زيادة من: و، و: ر.

[4]- في و: الذين.

[5]- لدى عريب بن سعد وابن عاصم: بعده.

[6]- في الأصل: الفتاح، والتصحيح من: و، و: ر.

[7]- في و: التمر.

[8]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص69. ابن عاصم: م. س، ص81.

[9]- في: سقطت من: و.

[10]- يسمى هذا العيد بالأندلس "خميس أبريل". ويسمى لدى المسيحيين بـ"خميس العهد"؛ وشأنهم فيه ((أن يأخذوا إناء يملأونه ماء ويُزمزمون عليه، ثم يُغتسل به للتبرك، ويزعمون أن المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلّمهم التواضع، وأخذ العهد عليهم أن لا يتفرقوا وأن يتواضع بعضهم لبعض)). شيخ الربوة: م. س، ص281. القلقشندي: م. س، ج2، ص417. شكري الألوسي: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، تصحيح ونشر: محمد بهجة الأثري، مصر، مطبعة الكتاب العربي، ط3، 1342هـ، ج1، ص359.

[11]- لدى عريب بن سعد وابن عاصم: الرمك. والرَّمك: الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل. ابن منظور: م. س، م10، ص434.

[12]- لدى عريب بن سعد وابن عاصم: علوقها.

[13]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص69، 71. ابن عاصم: م. س، ص82.

[14]- في الأصل: أو الأصيل، والتصحيح من: و، و: ر.

[15]- في و: سبعا.

وفي السابع والعشرين منه أول مطر النيسان؛ وإن كان فيه المطر أصلح الزرع صلاحا[2] عظيما، وما عجن[3] من الخبز بماء من مطر النيسان اختمر دون[4] خميرة[5].

وفي الثلاثين عيد القبط، يقال له الفسيح بمصر[6]. إن كسف القمر في هذا الشهر[7] دل على[8] هلاك البهائم، وكثر المطر، ويكثر الدود في النبات[9]. وإن[10] كان فيه رعد والقمر في الزيادة[11] يشتد من العام آخره، وإن كان في نقصان فالخير عامٌّ.

ويستحب في هذا الشهر الحمام[12]، ويجتنب[13] أكل كل ذي عرق يخرج [من][14] تحت الأرض، والأحوات، والموالح، ولا يؤكل[15] اللحم إلا طريا، ويؤكل الشواء[16]، والدجاج[17]، والبيض، ولحوم الطير[18]، وتجتنب الحلواء[19]، والفجل.

---

[1]- وفي العشرين منه يوم من أيام رجز: سقطت من: و. وفي ر: يوم رجز.
[2]- في و: صلحا.
[3]- في و: يعجن.
[4]- في ر: بدون.
[5]- وقد نص عريب بن سعد وابن عاصم على أهمية مطر أبريل بالأندلس، بقولهما على التوالي: ((وبه يتم زرع الأندلس بإذن الله))، و((مطر هذا النوء بالأندلس محمود، وبه يتم زرعها بحول الله)). عريب بن سعد: م. س، ص75. ابن عاصم: م. س، ص81؛ 88. ولأهمية تساقطات أبريل تقول العامة: "مطر فبريل، خير من فيض النيل"، الزجالي: م. س، ق2، مثلان رقم: 1532، ص349. وعن أنواع الخبز وفوائدها الطبية، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، صص82- 85. ابن رزين: م. س، ص7- 8.
[6]- بمصر: سقطت من: و.
[7]- في و: فيه.
[8]- في الأصل: عمل على، والتصحيح من: و، و: ر.
[9]- في و: يكثر المطر والدود في النبات. وفي ر: يكثر المطر، ويقع الدود في النبات.
[10]- في الأصل: فإن، والتصحيح من: و، و: ر.
[11]- في و: زيادة.
[12]- الحمام: سقطت من: و.
[13]- في و: أن يتجنب.
[14]- زيادة من: و، و: ر.
[15]- في و: يأكل.
[16]- في و: الشوى.
[17]- عن المنافع الطبية للحم الدجاج، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص85.
[18]- في الأصل: الصيد، والتصحيح من: و، و: ر. وعن المنافع الطبية للحم اللطيور، يراجع: نفسه، صص85- 88.
[19]- في و: ويجتنب الحلو. وفي ر: ويجتنب الحلاوة.

وفيه تبيض إناث الطواويس، وفيه يغرس الزيتون والرمان والآس[1]، وهو لذلك[2] محمود لا يكاد يخيب[3].

وفيه يعمل ماء الورد فيأتي في غاية[4] من[5] الطيب والنفحة[6]، وشرابه، ومرباه، ودهنه[7]. وفيه يزرع اللفاح[8]، والخيار[9]، ويذكّر النخل، ويقلم سعفه[10]. وتزعم العرب[11] أن النخلة[12] إذا قلمت[13] جني منها الثمر[14] في الشهر مثله في العام الآتي[15].

شهر مايه؛ واسمه [بالسريانية][16] ايار، وعدد أيامه أحد[17] وثلاثون يوما، وبرجه: الثور؛ وذريه[18] الزهرة، وله من المنازل: ثلثا[19] الثريا، والدبران، وثلثا[20] الهقعة.

والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه النعائم، ومن الثاني منه إلى ثمانية وعشرين منه البلدة، وباقيه يبتدئ سعد الذابح بالتوسط[1].

---

[1]- في ر: ويغرس الزيتون في هذا الشهر والرمان والآس. وعن تلك الغراسات، يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص60- 62. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص57- 58.

[2]- في و: كذلك.

[3]- في و: يجتنب.

[4]- في الأصل: غياية، والتصحيح من: و، و: ر.

[5]- من: سقطت من: و.

[6]- في الأصل: والصحة، والتصحيح من: و، و: ر.

[7]- عن دهن الورد، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص144. الزهراوي: م. س، ص262. الرندي: م. س، ص206.

[8]- راجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص129، 130.

[9]- راجع: ابن ليون: اختصارات، م. س، ص116- 117. وقارن بما كان يتم بالشرف بإشبيلية باستعمال المصاطب والبيوت. ابن العوام: م. س، ج2، ص224.

[10]- في و: يقلع سعفه. وقارن بما أورده أبو الخير: كتاب في الفلاحة، م. س، ص48.

[11]- في و: أهل المعرفة.

[12]- في و: النخل.

[13]- في و: إذا قلع سعفها. وفي ر: إذا قلمت في هذا الشهر.

[14]- في و: الثمار.

[15]- في و: في العام الآتي. قارن بما ذكره: عريب بن سعد: م. س، ص75. ابن عاصم: م. س، ص82.

[16]- زيادة من: و، و: ر.

[17]- في و: إحدى.

[18]- في الأصل: درية، والتصحيح من: و، و: ر.

[19]- في و: ثلاث.

[20]- في الأصل: ثلث، والتصحيح من: و، و: ر.

ويستهل القمر فيه بالتحية وهي [الهقعة. و][2] النهار فيه من ثلاث عشرة[3] ساعة[4] وأربعة أخماس، والليل من عشر ساعات وخمس. [و][5] صلاة الظهر فيه على قدمين[6]، والعصر على تسعة أقدام.

وفي الثاني منه[7] نوء الزبانا[8]، ومدته ثلاث ليال.

وفي الثالث منه آخر كتب[9] بطائق العقرب، وقلما يخلو[10] من ريح.

وفي الخامس منه آخر مطر النيسان وهو يوم رجز، وفيه للنصارى[11] عيد[12].

وفي السادس منه يتقى فيه من ريح يكون منه الوباء[13]، وظهور العاهة[14] أربعة أيام من أيام البخانيس[15].

وفي الثالث عشر منه خرق الله البحر لموسى بن عمران على نبينا وعليه الصلاة والسلام، حتى[16] عبر إليه وجنوده، وأغرق فرعون وجنوده، ولا يزال البحر هادئا مأمونا في هذا اليوم. **[27أ]**

وفي الرابع عشر منه نوء الإكليل[1]، [وقدره][2] أربع ليال وليس بمحمود، ويستشأم به، لأنه يكون إثره أمراض.

---

[1]- في و: البطين، ومن الثاني منه إلى أربعة عشر الثريا، وباقيه يبتدئ الدبران المتوسط.
[2]- زيادة من: و، و: ر.
[3]- في الأصل وفي و: ثلاثة عشر، والتصحيح من: ر.
[4]- في و: ساعات، والتصحيح من عريب بن سعد.
[5]- زيادة من: و، و: ر.
[6]- في و: قدمين.
[7]- في الأصل: الأول منه، والتصحيح من: و، و: ر.
[8]- في و: الزبنان.
[9]- في و: كتاب.
[10]- في الأصل، و: و، و: ر: يخلوا، والصواب ما أثبتناه.
[11]- في ر: للروم.
[12]- جعل عريب بن سعد وابن عاصم آخر مطر النيسان في الثالث من ماي. عريب بن سعد: م. س، ص83. ابن عاصم: م. س، ص88.
[13]- عن الوباء، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، صص163- 165.
[14]- في و: الفاكهة.
[15]- أربعة أيام من أيام البخانيس: سقطت من: ر.
[16]- في و: حيث.

وفي السادس عشر منه دخول الصيف على مذهب الحكماء[3].

وفي السابع عشر منه[4] تسامت الشمس وسط النهار قعر بئر زمزم، ويرى قرصها في قعر آبار مكة أعزها الله تعالى[5].

وفي الثاني والعشرين منه يوم رجز.

وفي الثالث والعشرين منه تهب ريح يخاف منها على الثمار[6].

وفي الثامن والعشرين منه[7] نوء القلب وهو نوء مذموم[8]، ويطلع[9] الدبران، وهو أول البروج الشديدة الحر[10] ليلا ونهارا، ويسمى مطره[11] الرمضاء، وفيه يزيد نيل مصر درجة.

[و]يمال[12] في هذا الشهر إلى التبريد[13] والترطيب وتعديل الجسد[14]. ويجتنب فيه أكل اللحم البقري، والمعزي[15]، والجزر. ويستحب [فيه][16] أكل الفراخ[17]، والأرانب[18]،

---

[1]- جعله عريب بن سعد في الخامس عشر. عريب بن سعد: م. س، ص85.

[2]- زيادة من: و، و: ر.

[3]- راجع مداخل الفصول حسب التقويمين الفلاحي والطبي، لدى: ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص100- 109. ابن البناء: م. س، ورقة: 204أ.

[4]- منه: سقطت من: و.

[5]- تعالى: سقطت من: و.

[6]- في و: الثمار.

[7]- في الأصل: السابع وعشرين منه، والتصحيح من: و، و: ر.

[8]- ونوء القلب يتشاءم به، وينسب إلى النحوسة، ويسمى مطره: حميماً. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص70، 71. عريب بن سعد: م. س، ص87؛ 89. ابن عاصم: م. س، ص88.

[9]- في الأصل: وهو نوء الدبران، والتصحيح من: و، و: ر.

[10]- في الأصل: وهو أول البوارج وشدة الحر، والتصحيح من: و، و: ر.

[11]- في الأصل: مطر، والتصحيح من: و، و: ر.

[12]- في و: ويؤمل. والزيادة من: ر.

[13]- في و: للتبريد.

[14]- في و، و، ر: الجسم.

[15]- في و: لحم البقر، والمعز. وفي ر: لحم البقري، والمعز. وعن المنافع الطبية للحم المعز، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص90.

[16]- زيادة من: و، و: ر.

[17]- في و: الأفراخ. وعن المنافع الطبية للحم الطيور، يراجع: نفسه، ص85- 88.

[18]- في و: الأرانيب. وعن المنافع الطبية للحم الأرانب، يراجع: نفسه، ص91- 92.

والفواكه اليابسة إلا الجوز[1]، وأكل البيض، والسلق، وشرب اللبن، ودخول الحمّام أول النهار، واستعمال الروائح الطيبة.

وفي الحادي والثلاثين[2] منه ينظر إلى الريح؛ فإن كان شرقيا أصلح القمح، وإن كان غربيا أصلح الشعير[3]. وفيه تزرع الذرة، والدخن، والأرز[4]. و[فيه][5] يبدأ النحل بالعسل، وتصاد[6] الأفاعي، لعمل[7] الترياقات[8].

شهر يونيه[9]؛ واسمه بالسريانية حزيران[10]، [وعدد][11] أيامه ثلاثون يوما، وله من المنازل ثلث[12] الهقعة، والهنعة، والذراع، وله من البروج الجوزاء؛ وذريه[13] عطارد.

والمتوسط للفجر فيه أول يوم منه إلى الخامس[14] منه سعد الذابح، ثم سعد بلع إلى السادس عشر[15] منه، ثم سعد السعود إلى تمامه.

---

[1]- يحذر ابن زهر من أكل الجوز، وخاصة في فصل الصيف، قائلا: ((ويجب أن يتجنبه الشبان ومن مزاجه حار وخاصة في فصل الصيف)). ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص113.

[2]- في الأصل: واليوم الحادي والثلاثون، والتصحيح من: و.

[3]- في و: فإن كانت شرقيا صلح القمح، وإن كانت غربيا صلح الشعير. وفي ر: فإن كانت شرقية أصلحت القمح؛ وإن كانت غربية أصلحت الشعير.

[4]- الأرز في الأندلس من الحبوب الخريفية. ابن ليون: اختصارات، م. س، ص113. أما ابن العوام فينصح بزراعته قبل شهر دجنبر، مؤكدا تجربته الخاصة في ذلك بشرف إشبيلية قائلا: ((زرعت حبه الصحاح في الشرف، مقشرة سالمة، غير مهمشة، وغير مقشرة أيضا، دون تشنيج، وتعاهدته بالسقي بالماء في كل يوم، فنبتت المقشرة والتي لم تقشر أيضا، ونقلت نقله وغرسته، ... فنجب نجابة شديدة، ... وكررت زراعته مرات، وهو يولد كثيرا ... والذي أرى أن يزرع للتنقيل في شهر دجنبر، وربما صلح أن يزرع قبل ذلك، يدرك الأمطار شيء منه)). ابن العوام: م. س، ج2، ص59.

[5]- زيادة من: و، و: ر.

[6]- في و: ترصد.

[7]- في و: تعمل.

[8]- في الأصل: الدرياقات، والتصحيح من: و، و: ر.

[9]- في و: ينيه.

[10]- في و: خريد.

[11]- زيادة من: و، و: ر.

[12]- في الأصل: ثلثا، والتصحيح من: و، و: ر.

[13]- في الأصل: ودرية، والتصحيح من: و، و: ر.

[14]- في و: الخامس عشر.

[15]- في و: السادس والعشرين.

والنهار فيه من أربعة عشر ساعة ونصف، والليل من تسع ساعات ونصف[1].

وصلاة الظهر فيه[2] على ثلاثة أقدام[3]، والعصر فيه[4] على ثمانية أقدام.

وفي[5] التاسع منه يوم رجز.

وفي العاشر منه نوء الشولة، ومدته ثلاث ليال[6].

وفي الرابع عشر منه ترجع الشمس.

وفي[7] الخامس عشر منه أطول يوم في العام، وقدره أربع عشرة[8] ساعة وثلث[9]، وليلته المقبلة[10] أقصر ليلة في السنة[11].

وفي الثامن عشر منه دخول فصل الصيف وخروج فصل الربيع، على مذهب أهل هذا الشأن[12].

وفي الثالث والعشرين منه نوء النعائم[13]؛ فإن هبت فيه ريح خيف منها[14] على الأجسام. **[27ب]**

وفي الرابع والعشرين[1] منه يوم العنصرة[2]، وهو يوم عيد[3] ليحيى بن زكرياء عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام[4]. وفيه حبست[5] الشمس ليوشع[6] بن نون[7] صلوات الله على نبينا وعليه. وما حصد فيه من الزرع[8] لا يستاس ولا تلحقه آفة[9].

---

[1]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص95.

[2]- فيه: سقطت من: و.

[3]- في و: على قدم واحد. وفي ر: على قدمين.

[4]- فيه: سقطت من: و.

[5]- في: سقطت من: و.

[6]- نفسه، ص97.

[7]- في: سقطت من: و.

[8]- في الأصل: أربعة عشر، والتصحيح من: ر.

[9]- في ر: ثلثان. وقدره أربع عشرة ساعة وثلث: سقطت من: و.

[10]- في الأصل: المستقبلة، والتصحيح من: و، و: ر.

[11]- جعل ذلك عريب بن سعد في السادس عشر. نفسه، ص99.

[12]- هذا على مذهب العرب. نفسه، ص99. أما العامة بالأندلس فتسمي فصل الصيف الربيع، أما فصل القيظ فهو الذي تسميه صيفا. ابن عاصم: م. س، ص92. انظر كذلك: ابن قتيبة: أدب الكاتب، م. س، ص22- 23.

[13]- في و: النعيم. ويسمى: النعائم، ونوؤه ليلة، ويسمى مطره: مضيّاً. ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص74- 75. ابن عاصم: م. س، ص92.

[14]- منها: سقطت من: و.

وفي السادس والعشرون[10] منه يوم رجز، وفي هذا اليوم استوى[11] طيب الفاكهة.

وفي هذا الشهر يستحب[12] أكل كل شيء بارد، وشرب الماء البارد[13]. ويكره فيه[14] الجماع، والحمّام، وأكل رؤوس الحيتان[15]، والأكارع[16]، وشرب الدواء، والفصد في أوله مطلقا. ويجتنب فيه مصابرة الجوع، والعطش، والباذنجان، ولحوم الضأن.

وفيه[17] ترجع الشمس عن يمين القبلة إلى شمالها، وبعد رجوعها بيوم تأتي الرياح المختلفة[18]؛ فأي ريح غلبت ودامت فهي ريح السنة.

وإن كسف القمر[1] في هذا الشهر دل على السرور والفرح. وإن كان فيه رعد[2] والقمر في زيادة صلح حال السلطان؛ وإن كان في حال نقصانه كان جزع[3] شديد وهرج، والله أعلم بغيبه وأحكم[4].

---

[1]- في الأصل: الرابع وعشرين، والتصحيح من: و.

[2]- يسمي ابن العوام شهر يونيو بـ"يونيو شهر العنصرة". ابن العوام: م. س، ج1، ص522. وتقول العامة بخصوص العنصرة: "الكبش المصوف ما يكفز العنصره"؛ و"حتى تكون العنصر فينير"؛ و"خروجك من ينير أخير من خروجك من العنصر"؛ و"كفزها بحل عنصر". الزجالي: م. س، ق2، أمثال رقم: 373؛ 859؛ 914؛ 1148، ص85؛ 195؛ 205؛ 267.

[3]- عيد: سقطت من: و.

[4]- في و: على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وفي ر: على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام. عن ذلك راجع: البيروني: الآثار الباقية، م. س، ص299. وجعله في الخامس والعشرين. ويسمى هذا العيد لدى المسيحيين بـ"عيد الأنداس". ابن الأجدابي: م. س، ص140.

[5]- في الأصل: خسف، والتصحيح من: و، و: ر.

[6]- في الأصل: على يوشع، والتصحيح من: و، و: ر.

[7]- في الأصل: النون، والتصحيح من: و، و: ر.

[8]- في و: زرع.

[9]- في و: آفات من الله تعالى.

[10]- في و: والسادس والعشرون.

[11]- في و: يستوي.

[12]- في الأصل: يستحب فيه، وفي ر: ويستحب في هذا الشهر، وما أثبتناه من: و.

[13]- في الأصل: وشراب الماء الباردة، والتصحيح من: و، و: ر.

[14]- فيه: سقطت من: و.

[15]- نبه ابن زهر على تجنب أكل رؤوس الحيتان بقوله: ((شر أعضاء الحوت الرؤوس)). ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص100.

[16]- في الأصل: الأكاريع، والتصحيح من: و، و: ر. وعن الفوائد الغذائية والطبية للأكارع، يراجع: نفس المصدر، ص104.

[17]- فيه: سقطت من: و.

[18]- في الأصل: المختلطة، وفي و: مختلفة، والتصحيح من: ر.

شهر يوليه[5]، [عدد][6] أيامه أحد[7] وثلاثون يوما، وله من البروج السرطان؛ وذريه[8] القمر، وله من المنازل: النثرة، والطرفة، وثلث[9] الجبهة، واسمه بالسريانية تموز[10].

والمتوسط للفجر فيه[11] من أوله إلى سادسه[12] سعد الأخبية[13]، ثم الفرغ[14] المقدم إلى تسعة عشر منه، ثم الفرغ[15] المؤخر إلى تمامه.

[و][16] يستهل فيه القمر[17] بالطرفة[18]. والنهار [فيه][19] من أربع عشرة[20] ساعة وخمسة أعشار ونصف[21]، والليل [فيه][22] من تسع ساعات وأربعة أعشار ونصف[23]. [ويصلى فيه][24] الظهر على ثلاثة أقدام[25]، والعصر على نحو ما تقدم في الشهر الذي قبله.

---

[1]- في الأصل: بالقمر، والتصحيح من: و، و: ر.
[2]- في الأصل: وإن كان الرعد، والتصحيح من: و، و: ر.
[3]- في الأصل: جوع، والتصحيح من: و، و: ر.
[4]- في و: والله تعالى أعلم بغيبه وأحكامه. وفي ر: والله أعلم بغيبه وأحكامه.
[5]- في و: يليه.
[6]- زيادة من: و، و: ر.
[7]- في و: إحدى.
[8]- في الأصل: درية، والتصحيح من: و، و: ر.
[9]- في الأصل: ثلثا، والتصحيح من: و، و: ر.
[10]- في و: تمور.
[11]- في و: والمتوسط للفجر فيه.
[12]- إلى سادسه:سقطت من: و.
[13]- في و: الأخبيا.
[14]- في و: فرغ.
[15]- في و: فرغ.
[16]- زيادة من: و، و: ر.
[17]- في الأصل: يستهل الشهر فيه، والتصحيح من: و، و: ر.
[18]- في و: في الطرفة.
[19]- زيادة من: و، و: ر.
[20]- في الأصل و، و: أربعة عشر، والتصحيح من: ر.
[21]- في و: وخمسة أعشار الساعة ونصف عشرها.
[22]- زيادة من: و، و: ر.
[23]- في و: وأربعة أعشار الساعة ونصف عشر.
[24]- في الأصل: والظهر فيه. وفي و: وتصلى فيه. والزيادة من: ر.
[25]- في و: على قدم واحد.

وفي الرابع منه تطلع الشعرى الغميصاء[1]، وهي الشامية، وربما هبت ريح عند طلوعها تسمى الرقطة[2]، يخاف على العينين[3] منها، وفيه[4] تذهب البراغيث[5].

وفي السادس[6] منه نوء البلدة، وقدره ثلاث ليال، وفيه شدة الحر[7].

وفي السابع منه ينهى عن شرب الدواء من هذا اليوم إلى اليوم الذي تقدم النص على إطلاق شربه؛ وهو يوم عشرين من فبراير[8].

وفي الثاني عشر[9] يوم رجز، وهو أول يوم من السمائم[10]؛ وهي أربعون يوما؛ عشرون من هذا الشهر، وعشرون من الذي بعده[11].

وفي التاسع عشر[12] منه نوء سعد الذابح؛ ومدته ليلة وليس بمذكور في مطر[13]، ومطره رمضاء.

[وفي الحادي والعشرين منه يوم رجز][14]. **[28أ]**

وفي الرابع والعشرين منه يوم رجز.

[و][15] سلطان هذا الشهر للمرة[16] الصفراء، وينهى [فيه][17] عن أكل الحلاوات[1]، وشرب الشراب لا سيما العتيق [الأحمر و][2] الأسود، والزبيبي [والرُّب][3] لائق بهذا

---

[1]- في و: المقبية.
[2]- في الأصل: يسمى الريطا، وفي: و: الرقطة. والتصحيح من: ر.
[3]- في و: العشي.
[4]- فيه: سقطت من: و.
[5]- راجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص79- 80. القلقشندي: م. س، ج2، ص378.
[6]- في الأصل: الخامس، والتصحيح من: و، و: ر.
[7]- الحر: سقطت من: و. وجعل ابن عاصم "البلدة" من أنواء شهر يناير.
[8]- في و: فابراير. وجعل عريب بن سعد بداية ذلك يوم الثامن. عريب بن سعد: م. س، ص111.
[9]- في الأصل: وفي التاسع، والتصحيح من: و، و: ر.
[10]- في و: وفي الثاني عشر دخول السمائم.
[11]- جعل عريب بن سعد دخولها في اليوم الحادي عشر. نفسه، ص111.
[12]- في الأصل: الثامن عشر، والتصحيح من: و، و: ر.
[13]- في مطر: سقطت من: و.
[14]- زيادة من: و.
[15]- زيادة من: و، و: ر.
[16]- في الأصل: المرة، والتصحيح من: ر. والمرة: سقطت من: و.
[17]- زيادة من: و، و: ر.

الشهر والذي بعده. ويجتنب فيه الحركة، والجماع، والأدوية المسهلة[4]، والفصد، والحجامة[5] إلا[6] عن ضرورة لازمة. وفي هذا الشهر يعمل[7] شراب الكمثرى ومرباه، ومربا القرع[8].

وإن كسف فيه القمر دل[9] على خوف وشر، وكثر[10] مع ذلك الطعام؛ وإن كان رعدٌ والقمر في نقص[11] دل على مرض في بني آدم، وهلاك في المواشي، وموت كثير[12] في الكبراء؛ [وإن كان القمر في الزيادة دل على قلة المطر][13].

شهر غشت[14]؛ واسمه بالسريانية آب، [و][15] عدد أيامه أحد[16] وثلاثون يوما، وله من البروج الأسد؛ وذريه[17] الشمس، وله من المنازل: ثلثا[18] الجبهة، والخرثان، وثلثا[19] الصرفة[20].

والمتوسط للفجر فيه من أول يوم إلى التاسع الرشاء، ثم النطح إلى أحد وعشرين يوما منه، ثم البطين إلى ثلاثين يوما منه، ثم آخر يوم منه الثريا[1].

---

[1]- في الأصل: الحلاوة، والتصحيح من: و، و: ر.
[2]- زيادة من: ر.
[3]- زيادة من: ر. وفي و: لا سيما العتيق، والرُّب لائق بهذا الشهر.
[4]- في و: السهلة.
[5]- عن شروط الحجامة، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص152.
[6]- في و: لا.
[7]- يعمل: سقطت من: و.
[8]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص119. ابن عاصم: م. س، ص97.
[9]- في و: وكسوف القمر فيه دليل.
[10]- في ر: يكثر.
[11]- في ر: النقص.
[12]- في و: كبير.
[13]- زيادة من: ر.
[14]- في الأصل: اغشت، والتصحيح من: و، و: ر.
[15]- زيادة من: و، و: ر.
[16]- في الأصل و، و: إحدى، والتصحيح من: ر.
[17]- في الأصل: درية، والتصحيح من: و، و: ر.
[18]- في و: ثلث.
[19]- في و: ثلث.
[20]- في الأصل: الطرفة، والتصحيح من: و، و: ر.

[ويستهل القمر فيه بالطرفة][2]، وصلاة الظهر[3] فيه على أربعة أقدام، والعصر[4] على عشرة أقدام. والنهار فيه من ثلاث عشرة[5] ساعة وخمسة أسداس [الساعة][6]، والليل من عشر ساعات وسدس [الساعة][7].

[وفي اليوم الأول منه نوء سعد بلع][8].

وفي الثالث منه[9] كل ما يقطع فيه[10] من خشب لا يستاس[11]؛ فإن وقع في ذلك اليوم مطر قحط خريف تلك السنة.

وفي الثامن منه تهب ريح[12] تسمى الرقطاء[13] شبهت[14] بالحية الرقطاء[15] في إذايتها[16] وسمها[17]. ويجب السكون في ذلك اليوم، وشم الروائح الطيبة الباردة.

وفي التاسع منه يوم رجز، وذكر أن من لدغته فيه عقرب مات من ساعته[18].

وفي الرابع عشر منه نوء سعد السعود؛ [وقدره][19] ليلة واحدة[20].

---

[1]- في و: والمتوسط فيه للفجر من أول يوم إلى التاسع الرشاء، ويستهل القمر فيه بالصرفة، ثم النطح، ثم البطين إلى ثلاثين يوما منه، ثم آخر يوم منه الثريا.

[2]- زيادة من: ر.

[3]- في و: وتصلى الظهر فيه.

[4]- في الأصل: والعشر، والتصحيح من: و. و: ر.

[5]- في الأصل، و في: ثلاثة عشر، والتصحيح من: ر.

[6]- زيادة من: و.

[7]- زيادة من: و. راجع: عريب بن سعد: م. س، ص121.

[8]- زيادة من: و، و: ر.

[9]- في الأصل: وفي الثاني منه، والتصحيح من: و، و: ر.

[10]- فيه: سقطت من: ر. وفي و: كل ما يقطع من خشب فيه.

[11]- راجع: نفسه، ص123.

[12]- في الأصل: تهب فيه ريح، والتصحيح من: و، و: ر.

[13]- في و: الرقطة.

[14]- في و: شبيهة. وفي ر: مشبهة.

[15]- في و: الرقطة.

[16]- في الأصل: أذاها، والتصحيح من: و، و: ر.

[17]- سمها: سقطت من: و.

[18]- في و: من لذغته عقرب فيه مات لحينه.

[19]- زيادة من: و، و: ر.

[20]- راجع: نفسه، ص125. ويكون عندما تطلع الجبهة، وتحل الشمس بالصرفة، ونوؤه ليلة، ويسمى مطره خرفيا. ابن عاصم: م. س، ص102.

وفي الخامس عشر منه أول يوم من أيام الخريف، وفيه يسقط الندا[1]، وتتكسر حرارة الشمس، وتهب ريح الشمال.

وفي العشرين منه آخر سمائم الصيف[2].

وفي الرابع والعشرين منه كل شجرة تغرس فيه تنبت بإذن الله [تعالى][3].

وفي الخامس والعشرين منه ماتت مريم بنت عمران رضي الله عنها[4]، وهو عيد لأهل نجران.

وفي السابع والعشرين منه[5] نوء سعد الأخبية[6]؛ وهو ثلاث ليال، وهو يوم[7] رجز.

وفي التاسع والعشرين النيروز عند أهل مصر؛ يوقدون فيه النيران، ويصبون فيه المياه[8].

[و]سلطان هذا الشهر[9] للمرّة الصفراء[10]، **[28ب]** ويجتنب فيه الحلاوات بالكلية[11] وشربها، والدسم، والمالح، وكل ذي[12] عرق كاللفت، والفجل، والثوم، والبصل. وينهى فيه عن[13] الجماع، والحجامة، والتعب. وتلزم فيه الدعة، وشرب غرفة واحدة من ماء بارد على الريق. وفيه يعمل عصير الرمان[14] [الحلو][15] والحامض بماء الرازيانج،

---

[1]- في و: الندى.
[2]- في و: السمائم الصيف. راجع: عريب بن سعد: م. س، ص127. القلقشندي: م. س، ج2، ص379.
[3]- زيادة من: و، و: ر.
[4]- راجع: البيروني: الآثار الباقية، م. س، ص300. ابن الأجدابي: م. س، ص145.
[5]- في الأصل: السادس والعشرين، والتصحيح من: و، و: ر.
[6]- في و: الأخبيا.
[7]- في ر: وهذا اليوم.
[8]- في و: الماء. راجع: عريب بن سعد: م. س، ص131.
[9]- في الأصل: سلطانه، والتصحيح والزيادة من: و، و: ر.
[10]- في و: المرة. وعن المرة الصفراء، راجع: نفسه، ص121.
[11]- في ر: بأكلها.
[12]- في و: كل ذوي.
[13]- في ر: من.
[14]- في ر: الرمانين.
[15]- زيادة من: و، و: ر.

وتتخذ فيه شياف[1] [ينفع][2] من بياض العين وغيره. ويجتنب فيه أكل البُرّ[3] والشواء[4].

[وفيه يبدأ الرطب والعنّاب، وفيه يطيب الخوخ الأملس، ويعقد البلوط، ويطيب الدلّاع، وفيه يخرج الحوت من البحر إلى البَرّ؛ فيكثر صيده، ويكثر السردين، وفيه يجمع من العقاقير السماق وبزر الخشخاش الأبيض ويعمل شرابه، وبزر السداب والبادَورد حب الرأس والترنجان، وفيه يزرع الفول الخريفي في البساتين، وفيه يزرع الخيري السماوي واللفت والجزر والسلق، وفيه يهيج النعام للسفاد[5]، ويسمع صوت الظليم[6] على بعد، ويظهر باكور الرمان، ويطيب العنب كله، وفيه ينوّر الأترج ويعقد، وفيه يحصد الأرز. ويزعم أهل التجارب أن كل ما غرس في الخمس الأواخر منه ينبت ويكون له فضل على غيره من الغرسات. وذكر صاحب كتاب الفلاحة أن حمل البلوط –إذا ظهر في هذا الشهر وكثر– دل على شتوة قوية ذلك العام، وكذلك ذكر في الزعرور][7]. وذكر أهل الفلاحة[8] أنه ينبغي في هذا الشهر أن تحرث أصول الزيتون، وتغبّر؛ وأن ذلك يكثر حملها ويصلحها[9]. ويستحب فيه عمل الخوابي[10] المعدة للخل، ولعمل [البياض و][11] الزنجار[12].

---

[1]- في و: يتخذ فيه شيان.
[2]- زيادة من: ر. وفي و: مما ينفع لبياض.
[3]- في الأصل: البور، والتصحيح من: و. ويجتنب فيه أكل البر والشواء: سقطت من: ر.
[4]- قارن بما ذكر لدى: نفسه، ص131؛ 133. ابن عاصم: م. س، ص102.
[5]- السفاد: نزو الذكر على الأنثى. ابن منظور: م. س، م3، ص218.
[6]- الظليم: ذكر النعامة. القلقشندي: م. س، ج2، ص68.
[7]- زيادة من: ر.
[8]- أهل الفلاحة: سقطت من: ر.
[9]- قارن بما أورده ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، صص60- 62. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص57-58.
[10]- في و: الجراب.
[11]- زيادة من: ر، وابن عاصم.
[12]- راجع: ابن عاصم: م. س، ص103. وعن إصلاح الخل، يراجع: أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص56-57.

وإن[1] كسف بالقمر[2] دل على خصب يكون ورخاء؛ وإن كان فيه رعد والقمر في زيادة دل على قلة مطر؛ وإن كان الرعد والقمر[3] في نقصانه؛ فإن الريح تكثر والجراد.

شهر شتنبر؛ واسمه بالسريانية أيلول[4]، وعدد أيامه ثلاثون [يوما][5]، وله من البروج السنبلة[6]؛ وذريه عطارد، وله من المنازل: ثلث[7] الصرفة، والعواء، والسماك.

ويستهل القمر فيه بالغفر، والمتوسط للفجر فيه[8] أول منه إلى الثامن الثريا، ثم الدبران إلى الثاني والعشرين منه، ثم الهقعة، ثم إلى آخره. وصلاة الظهر فيه [على][9] خمسة أقدام، والعصر على عشرة[10] أقدام. والنهار فيه من اثنتي عشرة[11] ساعة، والليل كذلك[12].

وفي التاسع منه يوم رجز، وفيه نوء الفرغ المقدم، ومدته ثلاث ليال[13].

وفي الرابع عشر منه[14] يكسر الخليج بمصر[15].

وفي السادس عشر منه أول فصل الخريف على مذهب أبقراط[16] وجالينوس[17].

---

[1]- في و: فإن.
[2]- في و: فإن كسف القمر فيه. وفي ر: وإن كسف القمر فيه.
[3]- في و: رعد فيه والقمر. وفي ر: رعد والقمر.
[4]- في الأصل: أيلور، والتصحيح من: و، و: ر.
[5]- زيادة من: و، و: ر.
[6]- برج السنبلة أو الهلبة، تطلع بطلوع الصرفة من ناحية الشمال. ومعنى الهلبة: الخصلة من الشعر تكون في طرف ذنب الأسد، لذلك تسمى هلبة الأسد. ابن عاصم: م. س، ص103.
[7]- في الأصل و: ثلاث، والتصحيح من عريب بن سعد، و: ر.
[8]- في الأصل: والمتوسط فيه للفجر، والتصحيح من: و، و: ر.
[9]- زيادة من: و، و: ر.
[10]- في و: عشر.
[11]- في الأصل: اثني، و في و: اثنا عشر، والتصحيح من: ر.
[12]- لدى عريب بن سعد: النهار فيه من اثنتي عشرة ساعة وثلثين، والليل من إحدى عشرة ساعة وثلث.
[13]- في و، و: ر: نوء الفرغ المقدم؛ ومدته ثلاث ليال، وهو يوم رجز.
[14]- في الأصل: التاسع عشر، وفي ر: الثاني عشر، والتصحيح من: و، وعريب بن سعد.
[15]- راجع: نفسه، ص139.
[16]- في الأصل: بقرا، وفي و: بقراط، والتصحيح من : ر.
[17]- في و: جلينوس. وبداية الخريف عند ابن الأجدابي في الثالث والعشرين. ابن الأجدابي: م. س، ص148. وعن مداخل الفصول، راجع: ابن البناء: م. س، ورقة: 204أ.

وفي الثامن عشر ترصد الشمس؛ فإن دامت ريح[1] من الغداة[2] إلى الليل وإلى بعد الظهر، كانت أدوم الرياح في[3] تلك السنة[4].

وفي الثاني والعشرين منه نوء الفرغ المؤخر؛ وهو [نوء][5] محمود، ومطره يسمى الوسمي، لأنه يسم الأرض بالنبات[6].

وفي الرابع والعشرين منه يكره[7] شرب الماء بالليل[8]، ويزعمون أنه يولد الاستسقاء والعياذ بالله.

وفي السادس والعشرين[9] منه تبدأ الخطاطيف بالانصراف[10]، ويعقد الماء لشدة البرد.

وفي الثامن والعشرين[11] منه يوم رجز.

وهذا **[29أ]** الشهر[12] تتحرك فيه[13] المرة السوداء، وتكثر[14] الحيتان[15]، ويصلح فيه أكل الحلاوات وشربها، ويجتنب كل مالح، والبطيخ، والخيار[16]، والسلق، ولحوم[1] البقر، واللبن لا سيما الحامض.

---

[1]- في ر: فأي ريح دامت.
[2]- في الأصل: من الغد، و، وفي و: بالغداة، والتصحيح من: ر.
[3]- في: سقطت من: و.
[4]- في الأصل: الرياح يهلك الله، والتصحيح من: و، و: ر.
[5]- زيادة من: و.
[6]- في و: نوء محود، مطر السلم، لأنه يسلم الأرض لمطر الوسم، لا يسم الأرض بالنبات. وهو من الأمطار الخريفية بالأندلس. وتقول العامة في شأنه: "إذا رأيت التين أبشر بالطين"، والتين ينضج في نهاية الصيف وبداية الخريف، والطين يقصد به الوَحَل الذي تحدثه الأمطار. الزجالي: م. س، ق2، مثل رقم:17، ص:7.
[7]- في و: يكثر.
[8]- راجع: القلقشندي: م. س، ج2، ص375.
[9]- في الأصل: السادس وعشرين، والتصحيح من: و، و: ر.
[10]- في و: وفي السادس والعشرين منه يوم رجز، وفي هذا تبدأ الخطاطيف بالانصراف. وعن ذلك: يراجع: عريب بن سعد: م. س، ص145. ابن عاصم: م. س، ص106.
[11]- في الأصل: وفي الثامن وعشرين، والتصحيح من: و، و: ر.
[12]- في الأصل: النهر، والتصحيح من: و، و: ر.
[13]- في و، و: ر: وفي هذا الشهر تتحرك.
[14]- في و: يكثر.
[15]- في ر: الحيطان.
[16]- في الأصل: الكنار، والتصحيح من: و، و: ر.

وفي هذا الشهر أوان غرس التين[2] واللوز[3]. وفيه تبدأ[4] النعام تبيض الواحدة منها[5] من الثلاثين إلى الأربعين في مثلها[6] من الأيام، وتترك من الجملة ست أو سبع[7] لا تثقبها[8]، وتسميها العرب الترائك ويبقى[9] سائرها على[10] الفراخ[11].

ويحسن في هذا الشهر ركوب البحر، وسائر[12] هذا الشهر يأخذ الليل في الزيادة، وإن كسف فيه القمر دل على جوع ووباء وفساد أمزجة [الناس][13] وجدري؛ وإن كان فيه رعد والقمر في زيادة فهو صالح؛ وإن كان فيه رعد[14] والقمر في نقصانه[15] دل على علل في الأشرف[16] والحكماء.

شهر أكتوبر[17]؛ واسمه بالسريانية تشرين[18] الأول، وعدد أيامه أحد[19] وثلاثون يوما، وله من البروج: الميزان، وله من الذواري الزهرة[1]، وله من المنازل: الغفر[2]، والزبانا، وثلث الإكليل.

---

[1]- في الأصل: لحم، والتصحيح من: و، و: ر.
[2]- في و: أوان الغرس للتين، وفي ر: يغرس التين.
[3]- راجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص64- 65؛ 71. ويميز أبو الخير الإشبيلي، في غراسة التين، بين نوعية التربة والمناخ والحاجة إلى الماء؛ فـ((غرس التين في البلدان الباردة في آذار، وفي الأرض الحارة الكثرة السقي في كانون الأول والآخر)). أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، ص39؛ 43- 44.
[4]- في و: تبدؤا.
[5]- منها: سقطت من: و.
[6]- في و: وفي مثله.
[7]- في الأصل، و: و: ستة أو سبعة، والتصحيح من: ر.
[8]- في ر: لا تدفنها. ولدى عريب بن سعد: وتفقس كلها عن الفراخ حاشى سبع بيضات أو ست. ولدى ابن عاصم: وهي ما بين تسع بيضات إلى ست بيضات، فلا تنفثها. عريب بن سعد: م. س، ص143. ابن عاصم: م. س، ص105.
[9]- في ر: وتفقس.
[10]- في ر: عن.
[11]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص143. القلقشندي: م. س، ج2، ص377.
[12]- في ر: ومن آخر.
[13]- زيادة: من: ر.
[14]- فيه رعد: سقطت من: و.
[15]- في و: نفصان.
[16]- في الأصل: أشراف، وفي و: الأشراف، والتصحيح من: ر.
[17]- في و، و: ر: أكتبر.
[18]- في الأصل: تسيرن، والتصحيح من: و، و: ر.
[19]- في و: إحدى.

والمتوسط فيه للفجر أول يوم منه إلى الخامس الهقعة، ثم الهنعة إلى[3] السادس [عشر][4] ، ثم الذراع إلى السادس والعشرين، ثم النثرة إلى آخره[5]. وصلاة الظهر فيه على سبعة[6] أقدام، وصلاة العصر فيه[7] على[8] إحدى عشر قدما، والنهار فيه من إحدى عشرة[9] ساعة، والليل [فيه][10] من ثلاثة عشر ساعة[11]، ويستهل القمر فيه بالقلب.

[في الأول منه تهب ريح الصبا][12].

[و][13] في الثاني منه يأخذ النيل في الانصراف، فيبدأ[14] أهل مصر بالزريعة[15].

وفي الثالث منه إلى العاشر[16] ما قطع فيه[17] من خشب لم يستاس.

وفي الخامس منه نوء بطن الحوت؛ وقدره ليلة واحدة[18].

---

[1]- وله من الذواري الزهرة: سقطت من: و، و: ر.

[2]- في الأصل: العقرب، والتصحيح من: و، و: ر.

[3]- في و: الهنعة ثم إلى.

[4]- زيادة من: و، و: ر.

[5]- في و: ثم الذراع، ثم إلى السادس والعشرين، ثم الشولة إلى آخر الشهر.

[6]- في و: أربعة.

[7]- فيه: سقطت من: و.

[8]- في الأصل: من، والتصحيح من: و، و: ر.

[9]- في و: عشر.

[10]- زيادة من: و، و: ر.

[11]- لدى عريب بن سعد: النهار فيه من أحد عشرة ساعة ونصف، والليل من اثنتي عشرة ساعة ونصف.

[12]- زيادة من: ر.

[13]- في و: ثم. والزيادة يقتضيها السياق.

[14]- في الأصل: ويبدأ، والتصحيح من و: و، و: ر. وفي و: فيبدؤا.

[15]- أهل مصر بـ: سقطت من: و. ويذكر عريب بن سعد المناطق التي تبدأ بالزراعة في هذا اليوم، وهي: ترجيلة، وفحص البلوط، وجبال قرطبة. عريب بن سعد: م. س، ص149. ابن عاصم: م. س، ص109. وتؤكد كتب الفلاحة والتاريخ أهمية أمطار شهر أكتوبر بالنسبة للموسم الفلاحي بالأندلس عموما؛ فإذا ((نزل الماء على الأرض أول أكتوبر، وكان الماء على قدر ما تروى به، كان ذلك حسنا جيدا، كانت الأرض عند ذلك قائمة بنفسها مستحكمة في صحتها)). ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص.57. وإذا جاء منتظما، ((مكّن من الاحتراث، فشرع الناس في حرث القصيل ... وانطلق الحرث، وابتدر العام، ... واستبشر الناس بالخصب والرحمة)). ابن حيان: المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، دار الثقافة، 1965م.، ص5؛ 18؛ 187. ولذلك يقول ابن العوام عن أمطار أكتوبر: ((لا صلاح ولا بقاء لشيء من الأشجار إلا بالعمارة ... إثر أول مطرة تكون في أكتوبر)). ابن العوام: م. س، ج1، ص522.

[16]- في و: إلى العشرين. وفي ر: ما قطع فيه من الخشب إلى العاشر لم يستاس.

[17]- فيه: سقطت من: و.

[18]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص149. ابن عاصم: م. س، ص78- 79.

وفي[1] العاشر منه رجز قبيح.

وفي الرابع عشر منه ابتداء الزريعة، وفيه ينتقل[2] الناس من لباس البياض[3] إلى لباس المبطنات، والملف، والخز، والصوف[4].

وفي الثامن عشر منه نوء النطح؛ ومدته ثلاث ليال [محمود][5].

وفي العشرين منه يشعر بالنقص في النهار.

وفي الخامس والعشرين[6] منه إن كان فيه رعد كانت السنة بكرية[7].

وفي السادس والعشرين[8] منه نوء البطين؛ ومدته ثلاث ليال، وهو مذموم[9]؛ وإن كان فيه مطر[10] يذهب بنوء[11] الثريا، وفيه تذهب[12] الخطاطيف بالكلية، ويوجد الزرزور الأبيض[13].

وفي الثامن والعشرين منه يوم رجز. **[29ب]**

[و][14] يحمد في هذا الشهر الحمّام من غير إطالة، وأكل الدسم، والمالح، والحوت[15]، وسلطانه المرَّة السوداء[1]. ويشرب فيه الشراب الرقيق المعتدل[2] المزاج[3]،

---

[1]- في: سقطت من: و.

[2]- في الأصل: تتقل، والتصحيح من: و، و: ر.

[3]- في و: البيض، والتصحيح من عريب بن سعد.

[4]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص155.

[5]- زيادة من: ر.

[6]- في الأصل: وعشرين، والتصحيح من: و، و: ر.

[7]- في الأصل: إن كان السنة بكيرة، والتصحيح من: و، و: ر.

[8]- في الأصل: وعشرين، والتصحيح من: و، و: ر.

[9]- يسمى مطره وسميّاً؛ وكانت العرب تقول: ما ناء البطين والدبران وكان لنوء أحدهما مطر إلا كاد ذلك العام يكون جدبيا. وقيل: نوء البطين أشرّ الأنواء وأنذرها مطرا. وقيل: ما أصابهم إلا أخطأهم نوء الثريا بعده، وهو أشر الأنواء. نفسه، ص157. ابن عاصم: م. س، ص108- 109.

[10]- مطر: سقطت من: و.

[11]- في و: نوء.

[12]- في ر: يذهب.

[13]- يتحدث عريب بن سعد وابن عاصم عن ظهور الزرزور الأبيض والأسود. عريب بن سعد: م. س، ص159. ابن عاصم: م. س، ص109. وعن المنافع الطبية للحم الزرازير، يراجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، ص87.

[14]- زيادة من: و، و: ر.

[15]- راجع: ابن زهر: كتاب الأغذية، م. س، صص97- 102. ابن رزين: م. س، صص133- 142.

المزاج[3]، [ويؤكل][4] الرمان، وينغمس في الماء الحار من غير إطالة[5]. وفيه تتواضع الغنم، وفيه يخرج دهن[6] البلسان بمصر[7].

ويجب أن يغرس في هذا الشهر ما كان من الجوز، واللوز، والتين، والإجاص[8]. وفيه يعمل شراب السفرجل، وشراب التفاح [المز][9] المؤخر. وكانوا يرون غرس جميع الغراسات في هذا الشهر بعد استواء الليل والنهار، وبعد نزول الغيث إلى نوء الثريا في الشهر بعده، وفيه يرتج البحر فيحذر ركوبه وفيه يخفى[10] النمل[11].

[و][12] إن خسف[13] القمر فيه[14] كان مؤذنا بجوع شديد؛ وإن كان فيه رعد والقمر في الزيادة[15] كانت فيه أمراض وهو صالح للسلطان؛ وإن كان فيه رعد والقمر في نقصان[16] فالمرض قليل، وفي أول يوم [منه][17] تهب ريح الصبا[18].

---

[1]- عريب بن سعد: م. س، ص147.
[2]- في و: والمعتدل.
[3]- في الأصل: المزج، والتصحيح من: و، و: ر.
[4]- زيادة من: و، و: ر.
[5]- في و: كثرة.
[6]- دهن: سقطت من: و.
[7]- في و: يصعد.
[8]- في الأصل: الإنجاص، والتصحيح من: و، و: ر. وعن ذلك يراجع: ابن بصال: كتاب الفلاحة، م. س، ص59؛ 64- 65؛ 67؛ 71. أبو الخير: كتاب الفلاحة، م. س، صص39- 47.
[9]- زيادة من: ر. وفي و: المر.
[10]- في الأصل: تخفى، والتصحيح من: و، و: ر.
[11]- قارن بما ذكره: عريب بن سعد: م. س، ص157؛ 159. ابن عاصم: م. س، ص109.
[12]- زيادة من: و، و: ر.
[13]- في الأصل: كسف، والتصحيح من: و، و: ر.
[14]- في ر: فيه القمر.
[15]- في و: زيادة.
[16]- في ر: وإن كان الرعد في النقصان.
[17]- زيادة من: و.
[18]- وفي أول يوم منه تهب ريح الصبا: سقطت من: ر.

شهر نونبر؛ واسمه بالسريانية تشرين الآخر[1]، [و][2] عدد أيامه ثلاثون يوما، وله من البروج: العقرب؛ وذريه[3] الأحمر، وله من المنازل: ثلثا[4] الإكليل، والقلب، وثلثا[5] الشولة، ويستهل القمر فيه بالنعائم[6].

والمتوسط فيه للفجر أول يوم منه النثرة إلى ثمانية[7]، ثم الطرفة[8] إلى الخامس عشر منه، ثم الجبهة إلى التاسع والعشرين[9] منه، ثم الزبرة إلى آخر يوم منه. وصلاة[10] الظهر فيه على تسعة أقدام وخُمس، والعصر على خمسة عشر قدما. والنهار فيه من عشر ساعات، والليل من أربعة عشر ساعة.

والثاني[11] منه رجز.

وفي الرابع منه ينطلق[12] البحر، وتدخل الهوام بطون الأرض، والنمل. وتغلق[13] الحيات[14] أعينها إلا السجاع[15] والأرقم[16].

وفي العاشر منه تهب ريح شديدة، يقال إن إبليس[17] ضرط في البحر.

---

[1]- في و: الأخير.
[2]- زيادة من: و، و: ر.
[3]- في الأصل: درية، والتصحيح من: و، و: ر.
[4]- في الأصل: ثلث، والتصحيح من: و، و: ر.
[5]- في الأصل: ثلث، والتصحيح من: و، و: ر.
[6]- في و: بالنعيم.
[7]- في و: ثمانية منه.
[8]- في و: والطرفاء.
[9]- في الأصل: وعشرين، والتصحيح من: و، و: ر.
[10]- صلاة: سقطت من: و.
[11]- في و: واليوم الأول منه.
[12]- في ر: ينغلق.
[13]- في و: وفيه تغلق.
[14]- في الأصل: الحياة، والتصحيح من: و، و: ر.
[15]- في ر: الشجاع.
[16]- راجع: القلقشندي: م. س، ج2، ص375.
[17]- في ر: إبليس لعنه الله.

وفي الثالث عشر منه نوء الثريا؛ وقدره خمس[1] ليال، وقيل سبع[2]. وإذا أمطرت الثريا والسماك [والذراع][3] والجبهة تمَّ[4] خصب العام وكمل خيره، وتتمسك الأرض بالري. وفيه إذا جاد خلف لما قبله، ولا خلف[5] منه لما يأتي بعده[6].

ولما كان عام الرمادة[7]، [و][8] عام الجذب في خلافة عمر بن[9] الخطاب رضي الله عنه، فزع الصحابة رضي الله عنهم والمسلمون، وطلبوا منه أن يستسقي لهم[10]، **[30أ]** قال[11] لهم: كم بقي لنوء الثريا، قالوا [له][12]: كذا وكذا؛ [فـ][13] قال لهم: إذا وصل[14] أمرها[15] عرّفوني [بها][16]، فعرفوه؛ فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه[17]، فسقوا[18]. ونوء الثريا محمود في الجاهلية والإسلام وفي كل ملة[19].

وفي السادس عشر منه انقضاء [أمد][20] الخريف ودخول الشتاء على مذهب أبقراط وجالينوس[21].

---

[1]- في الأصل: وخمس، والتصحيح من: و، و: ر.
[2]- في و: السبع.
[3]- زيادة من: و، و: ر.
[4]- في الأصل: ثم، والتصحيح من: و، و: ر.
[5]- في الأصل: وأخلف، والتصحيح من: و، و: ر.
[6]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص165.
[7]- في و: الرمد. وكان "عام الرمادة" سنة 18هـ./639م، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الطبري: م.س، ج4، ص96.
[8]- زيادة من: ر.
[9]- في و: ابن.
[10]- في و: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، طلب منه المسلمون أن يستسقي لهم.
[11]- في ر: فقال.
[12]- زيادة من: و، و: ر.
[13]- زيادة من: ر.
[14]- في و: دخل.
[15]- في الأصل: أمدتها، والتصحيح من: و، و: ر.
[16]- زيادة من: ر.
[17]- رضي الله عنه: سقطت من: و.
[18]- راجع: البخاري: م. س، ج2، ص114. الألوسي: م. س، ج2، ص283.
[19]- راجع: ابن قتيبة: الأنواء، م. س، صص23- 37.
[20]- زيادة من: و، و: ر.
[21]- يجعل عريب بن سعد ذلك في الرابع عشر. عريب بن سعد: م. س، ص165.

وفي الحادي والعشرين منه يوم رجز.

وفي السادس والعشرين منه نوء الدبران، ومدته ثلاث ليال، وهو نوء غير محمود[1].

وفي التاسع والعشرين منه[2] ينهى[3] عن دخول الحمّام، وعن الاستحمام[4] بالماء البارد. وينهى عن شرب الماء بالليل. وفيه تموت[5] كل دابة لا عظم لها. وفيه يجمع الزعفران. وما غرس في هذا الشهر[6] من الكروم أسرع نباته وبدا صلاحه، ولا يكاد يخيب [بإذن الله تعالى][7]، وسلطانه البلغم[8].

ويستحب فيه أكل السمن، والعسل، والسمين، والتين[9]، واللوز، والثريد[10]، والجماع[11]. ويجتنب فيه أكل لحوم[12] الغزلان، والأرانب[13]. وفيه يجمع الزيتون، ويستحب ابتداء الزريعة في الثالث[14] عشر منه[15].

إن[16] وقع فيه كسوف بالقمر، دل على المطر؛ وإن كان فيه رعد في زيادة القمر، دل على تعذر العام[17]؛ وإن كان الرعد والقمر في نقصان[1]، يكون موت في الناس والبهائم، وزكام[2].

---

[1]- نوء الدبران، ومدته ثلاث ليال، وهو نوء غير محمود: سقطت من: و.
[2]- في و: وفي السادس والعشرين منه.
[3]- في الأصل: ينهى فيه، والتصحيح من: و، و: ر.
[4]- في الأصل: وغير الاستحمام، والتصحيح من: و، و: ر.
[5]- في ر: يموت.
[6]- في و: وما غرس فيه.
[7]- زيادة من: ر.
[8]- في ر: للبلغم.
[9]- في ر: أكل السمن، والسمين، والعسل، والتين.
[10]- عن أنواع الثرائد، يراجع: ابن رزين: م. س، صص9- 24.
[11]- في الأصل: الحجام، والتصحيح من: و، و: ر.
[12]- في و: لحم.
[13]- في و: الأرنب.
[14]- في و: بالثالث.
[15]- منه: سقطت من: و.
[16]- في ر: وإن.
[17]- وإن كان فيه رعد في زيادة القمر، دل على تعذر العام: سقطت من: و.

شهر دجنبر، [عدد][3] أيامه أحد[4] وثلاثون، واسمه بالسريانية كانون الأول، وفي السنة الكبيسة من اثنين وثلاثين يوما[5]، وبرجه: القوس؛ وذريه[6] المشتري. [وله من المنازل: ثلث الشولة، والنعائم، والبلدة][7].

والمتوسط فيه[8] للفجر في أول يوم[9] منه إلى السابع الزبرة، ثم الصرفة[10] إلى الثامن عشر منه، ثم العواء إلى الثامن والعشرين[11] منه، ثم السماك إلى آخره. ويستهل القمر[12] [فيه][13] [بسعد][14] الذابح. وصلاة الظهر فيه على أحد[15] عشر قدما وثلث قدم، وصلاة العصر فيه[16] على سبعة عشر[17] قدما. والنهار فيه من تسع ساعات ونصف، والليل [18] من أربعة عشر ساعة[19] ونصف.

[و][20] في الثالث منه[21] يبدأ[1] البخار يخرج من أفواه الناس[2].

---

[1]- في ر: نقصانه.

[2]- في الأصل: فزكام، والتصحيح من: و، و: ر. وفي و: وإن كان فيه رعد والقمر في نقصان دل -بل يكون- الموت في الناس والبهائم، وزكام.

[3]- زيادة من: و، و: ر.

[4]- في و: إحدى.

[5]- في و: عدد أيامه إحدى و ثلاثون يوما من اثنين وثلاثين يوما. وتكون السنة الكبيسة بزيادة ربع يوم لأجل الكبس الذي يكون في آخر السنة الرابعة؛ فيكون في السنة حينئذ ثلاثمائة وستة وستون يوما. والمسيحيون لا يزيدون هذا الربع في آخر السنة بل في آخر شهر فبراير، ليكون في السنة الرابعة من تسعة وعشرين يوما. ابن الأجدابي: م. س، ص63.

[6]- في الأصل: درية، والتصحيح من: و، و: ر.

[7]- زيادة من: ر.

[8]- في و: منه.

[9]- يوم: سقطت من: و. وفي ر: والمتوسط فيه للفجر أول يوم منه.

[10]- في الأصل: الطرفة، والتصحيح من: و، و: ر.

[11]- في الأصل: وعشرين، والتصحيح من: و، و: ر.

[12]- في الأصل: الشهر، والتصحيح من: و، و: ر.

[13]- زيادة من: و، و: ر.

[14]- زيادة من: ر.

[15]- في و: إحدى.

[16]- فيه: سقطت من: و، و: ر.

[17]- في و: سبعة عشر.

[18]- في و: والليل فيه.

[19]- في الأصل: أربعة عشر ساعات. وفي: و: أربعة عشر، والتصحيح من: ر.

[20]- زيادة من: و.

[21]- منه: سقطت من: و، و: ر.

وفي الخامس منه تدخل الليالي على مذهب العرب، وهو يوم رجز.

وفي السابع منه تهب ريح شديدة.

وفي التاسع منه نوء الهقعة وهي الميسان، ومدته ست ليال وهو آخر الدلو[3]، **[30ب]** ويشتد فيه كلب الشتاء وبرده[4].

وفي الحادي عشر[5] منه تدخل الليالي على مذهب العجم؛ فإن دخلت بالمطر صلح العام.

وفي[6] الرابع عشر[7] منه أقصر يوم في السنة، والليل أطول ليل في السنة.

وفي السابع عشر[8] منه ترجع الشمس إلى مجرى الصيف، ويتقوى[9] البرد.

وفي الحادي والعشرين منه نوء الهنعة، ومدته ثلاث ليال[10]، وفي هذا النوء تتنفس جهنم بالزمهرير كما أذن الله لها.

والثالث والعشرون منه[11] يوم رجز.

وفي الرابع والعشرين[12] منه ولد[13] عيسى[14] عليه السلام، وهو يوم عيد كبير للنصارى[15]. وفي هذا اليوم تبلغ الشمس الركن العراقي من الكعبة، وتقيم في مطلعها ثم ترجع إلى الشامي؛ فإن كان مطر في رجوعها، وأمطرت تلك الأيام السبعة التي بين

---

[1]- في و: يبدؤا.

[2]- راجع: عريب بن سعد: م. س، ص177.

[3]- في الأصل: مطر الولي، وفي: و: وهو آخر مطر الليالي. والتصحيح من: ر.

[4]- راجع: ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص41. عريب بن سعد: م. س، ص177؛ 179.

[5]- في و: الثالث عشر، وفي ر: الثاني عشر.

[6]- في: سقطت من: و.

[7]- في ر: الخامس عشر، وهو ما يتوافق مع عريب بن سعد. عريب بن سعد: م. س، ص179؛ 181.

[8]- في الأصل: التاسع عشر، والتصحيح من: و، و: ر.

[9]- في و: ويقوى.

[10]- راجع: ابن قتيبة: الأنواء، م. س، ص41، 42.

[11]- في الأصل: وعشرون. وفي و: وفي الثالث والعشرين منه.

[12]- في الأصل: وعشرين، والتصحيح من: و.

[13]- في ر: مولد.

[14]- في و: المسيح.

[15]- جعل ذلك عريب بن سعد في الخامس والعشرين. عريب بن سعد: م. س، ص183.

الميلاد والحاجوز[1] مطرا كثيرا[2] غزيرا، فكذلك تكون السنة؛ وإن كانت تلك الأيام السبعة صاحية؛ فالسنة قاحطة؛ وإن كان في أولها مطر، كان في أول السنة مطر، وكذلك في الوسط وفي الآخر[3].

وفي هذا الشهر يطلب اللؤلؤ، ويكره [فيه][4] الفصد، والحجامة، وشرب الدواء، ويؤكل كل شيء حار دسم[5]، والجوز، والتين، والثوم، والكراث، والدجاج[6]، والطير. ويكثر من دخول الحمام، يرتبه[7]، ويتحفظ في أثره من الريح غاية[8]. وفيه يتعاهد إخراج الخام بالقيء بالسنا[9] والمقل؛ فإن ذلك مأمون، وأكل[10] الأطريفل[11] لمن احتاج إليه. وفيه يبدأ[12] النرجس[13] والبهار، وينور[14] اللوز الباكر[15]، ويظهر باكور[16] الكمأة [والسريس الشتوي][17]. وفيه يجمع حب الريحان، [ويزرع][18] الخشخاش الأبيض، ويقلع الجمّار، ويدخر الماء في الجبوب[19].

---

[1]- في و: الحجوز. والحاجوز هو رأس السنة الفلاحية. تقول العامة: "الحاجوز يفطن الجَروز"، والجروز النَّهم الأكول الذي فرَّط في جمع قوته وقت الصيف، حتى إذا جاء الشتاء تنبه بعد فوات الأوان. الزجالي: م. س، ق2، مثل رقم: 1748، ص401.

[2]- كثيرا: سقطت من: و. وفي ر: مطرا غزيرا كثيرا.

[3]- في و: الأخير.

[4]- زيادة من: و، و: ر.

[5]- حار دسم: سقطت من: و، و: ر.

[6]- في و: الجراد.

[7]- في الأصل: ودخول ايزنته، وفي ر: برتبة، والتصحيح من: و.

[8]- في الأصل: ويتخبط أثره من الريح غاية، في و: ويحتفظ، والتصحيح من: ر.

[9]- في الأصل: السني، والتصحيح من: و، و: ر.

[10]- في الأصل: أخذ، والتصحيح من: و، و: ر.

[11]- أطريفل أو طريفلن:من جنس البصل، ويعرف بخصى الثعلب. وأصله من الكلمة اللاتينية Trifoliom، أي ذو الثلاث ورقات. الغساني: م. س، ص312- 313؛ 329,

[12]- في و: يبدؤا.

[13]- في و: النرجيس.

[14]- في و: يبدؤا.

[15]- في الأصل: الباكد، وفي و: بالباكور، والتصحيح من: ر.

[16]- في ر: بكور.

[17]- زيادة من: ر.

[18]- زيادة من: ر.

[19]- في الأصل: الجرب، ولدى ابن عاصم: ماء المطر في الجباب. والتصحيح من: و، و: ر.

وفي الخامس والعشرين منه تفور العيون بالماء وتظهر فيه[1] الزيادة [بحول الله تعالى وقوته، لا إله إلا هو سبحانه][2].

انتهى كتاب الأنواء وذلك في الرابع والعشرين شهر الله المحرم فاتح عام ثلاث وستين وسبعمائة بعد الهجرة[3].

[1]- في الأصل: ويظهر فيها، والتصحيح من: و، و: ر.

[2]- زيادة من: ر.

[3]- في و: انتهى التقييد بحمد الله وحسن عونه من هذا التأليف المبارك. وفي ر: انتهى التقييد بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه، والحمد لله على التمام، وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. وبالله التوفيق.

الفهارس

1- فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية
2- فهرس الكتب
3- فهرس الأمم والقبائل والجماعات
4- فهرس الأعلام
5- فهرس الأماكن

فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

﴿هُوَ الذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالقَمَرَ نُوراً، وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالحِسَابَ، مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالحَقِّ، نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: 2.
﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾: 11.
﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُوْلِي القُوَّةِ﴾: 58.

((هل تدرون ماذا قال ربكم؟ ...)): 12.

فهرس الكتب

أ

اختصارات من كتاب الفلاحة لابن ليون: 34.
الإشارة في اختصار اليسارة لابن البنا المراكشي: 30.
الأنواء لابن الأجدابي: 12.
الأنواء لابن البنا: 24، 28، 31، 32، 33، 34، 35، 37، 38، 40، 43، 47، 48، 50، 51، 52، 53، 123، 166.
الأنواء للخطيب الأموي القرطبي: 38.
الأنواء للأخفش الصغير: 12.
الأنواء لابن الأعرابي: 12.

الأنواء لابن حبيب: 12.
الأنواء: لأبي حنيفة: 12.
الأنواء لابن دريد: 12.
الأنواء عريب بن سعد: 23، 24، 25، 26، 34، 42، 48، 55.
الأنواء لابن عمار: 12.
الأنواء لابن قتيبة: 48.
الأنواء لمؤرج السدوسي: 12.
الأنواء للمرثدي: 12.
الأنواء للنضر بن شميل: 12.
الأنواء والأزمنة لابن عاصم: 34، 48.
الأنواء والأزمنة للمبرد: 12.
الأنواء والبوارح للفضل بن سلمة: 12.
الأيام والليالي لابن السكيت: 12.

ت

تاريخ الطبري: 26.
تأليف في أحكام النجوم لابن البنا: 30.
تاريخ العلوم الرياضية بإيطاليا لغيوم ليبري: 23.
تفصيل الأزمان ومصلح الأبدان لعريب بن سعيد: 23، 24، 122.
كتب التقاويم: 13.

تقويم قرطبة لعريب بن سعيد: 23، 24، 27، 43، 47.
التقويم المصري بالأندلس في عصر الخلافة الأموية: دراسة في كتاب "تقويم قرطبة" لنجلاء سامي النبراوي: 27.
تقييد في الأنواء وشهور السنة لابن البنا: 24.
تلخيص أعمال الحساب لابن البنا: 28.
التمحيص في شرح التلخيص لابن هيدور: 28.
تهافت الشعراء للخطيب الأموي: 39.

ث

ثلاثة مداخل إلى صناعة الأحكام النجومية لابن البنا: 30.

ج

جامع المبادئ والغايات في البحث عن آلات علم الفلك لأبي الحسن بن علي المراكشي: 17.
كتب الجداول: 13.

ح

الحر والبرد والقمر والليل والنهار للسجستاني: 12.
حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب لابن قنفذ القسنطيني: 28.
حي بن يقظان لابن طفيل: 19.

خ

خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين والأطفال لعريب بن سعد: 26.

ر

رد على الأحكام النجومية وأنها باطلة لابن البنا: 30.
الرد على من يقول إنّ وقت العصر يعلم بوقوع قرص الشمس على بصر القائم قبالتها لابن البنا: 30.
رسالة على الكرة لابن البنا: 30.
رسالة في الأجرام السماوية لابن سينا: 12.
رسالة في ذكر الجهات وبيان القبلة والنهي عن تغييرها لأنها بوضع مجتهد لابن البنا: 31.
رسالة في العمل بالصفيحة الزرقالية لابن البنا: 30.
رسالة في العمل بالميزان المعروف بالكامل المقرب لابن البنا: 31.
رسالة في النجوم لسنان بن ثابت: 12.
روضة الأزهار للخطيب الأموي: 39.
روضة الأزهار للجاردي: 16.
روضة الحقيقة في بدء الخليقة للخطيب الأموي: 39.
روض القرطاس ابن أبي زرع: 18.
الرياح والهواء والنار لابن السراج: 12.

ز

الزمام المسمى بالمستطيل لابن البنا: 30.

ش

الشتاء والصيف للسجستاني: 12.
الشمس والقمر للنضر بن شميل: 12.

ص

الصحيفة المشتركة على الشكازية لابن البنا: 30.
صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد: 26.

ط

طبقات الأمم لصاعد الأندلسي: 42.

ع

عيون الأدوية لعريب بن سعد: 26.

ف

الفلاحة النبطية: 40، 127.

ق

قانون في ترحيل الشمس لابن البنا: 31.
قانون في فصول السنة وما تحتوي عليه لابن البنا: 31.
قانون في معرفة الأوقات بالحساب لابن البنا: 31.

ك

كتاب الثمرة لبطليموس: 15.
كتاب الحشائش لديسقوريدس: 45.
كتاب الفلاحة لابن العوام: 24.
كتاب في فصل الربيع لابن عامر: 12.
كتاب في النجوم لأبي العنبس الصيمري: 12.
الكسوف لأبي حنيفة: 12.
كشف الظنون لحاجي خليفة: 17.
كتاب المجسطي: 15.
كتب العجم: 40.

ل

اللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات بالنجوم للخطيب الأموي: 39.
الليل والنهار لابن فارس: 12.

م

مختصر رسالة ابن الصفار لابن البنا: 30.
المخصص لابن سيده: 48.
مقالة في عمل الأسطرلاب لابن البنا: 30.
مقالة في العمل بالشبكة التي تكون في ظهر الأسطرلاب لابن البنا: 30.
ملعبة للكفيفي الزرهوني: 20.

الموطأ للإمام مالك: 39.
منهاج الطالب لتعديل الكواكب لابن البنا: 17، 30.
المنهاج في تركيب الأزياج لابن البنا: 30.
المنهاج في تعديل روية الأهلة لابن البنا: 30.

ن

النبات لأبي حنيفة: 48.

ي

اليسارة في تقويم الكواكب السيارة لابن البنا: 30.

فهرس الأمم والقبائل والجماعات

أ

أساتذة: 6، 29.
أصحاب علم تقدمة المعرفة: 29.
الأطباء: 26، 56، 64، 79، 107.
الأندلسيون: 13، 14، 34، 35، 36، 39، 43، 44، 46.
أمة: 11.
الأمم: 11.
أهل التعديل: 41، 56، 79، 125.
أهل الحساب: 27، 41، 56، 60، 79، 136.
أهل الطب: 41، 136.
أهل الفلاحة: 153.
أهل المعرفة: 135.
الأوائل: 40، 45، 56، 64.

ب

الباحثون: 6، 25، 27.
البربر: 111.
بنو الأحمر (ملوك غرناطة): 19.
بنو آدم: 38، 150.

بنو التركي (بيت): 26.
بنو زيان: 19.

ح

الحكام الموحدون: 16.
الحكماء: 87، 131، 144، 156.

خ

الخلفاء الأمويون: 44.
الخلفاء الموحدون: 16.

د

الدكاترة: 6.

ر

رجال السلطان: 39.
رجالات القصر: 20.
الروم: 65، 68، 78، 117، 135، 136.

ص

الصحابة: 161.

س

السريانيون: 65، 66، 92.
السلطان: 37، 147، 159.

ط

طلبة: 6، 29.

ع

العجم: 41، 64، 66، 68، 69، 71، 72، 73، 74، 75، 78، 80، 84، 88، 92، 93، 94، 98، 99، 100، 102، 103، 104، 106، 107، 108، 110، 111، 112، 114، 115، 116، 117، 119، 120، 121، 164.
العرب: 10، 11، 12، 27، 41، 56، 57، 59، 60، 63، 65، 72، 74، 83، 84، 90، 93، 99، 103، 112، 116، 126، 130، 140، 142، 156، 164.
العلماء: 15، 60.
علماء الفلاحة: 40.
علماء اليونان: 15.

ف

الفلاسفة: 64.
الفلكيون: 19.

ق

القبط: 78، 141.
القشتاليون: 19.

م

المؤرخون: 126.
المؤلفون: 39.
المتقدمون: 35، 40.
المرابطون: 14.
المستشرقين: 5، 6.
المسلمون: 47.
المسيحيون: 46.
المغاربة: 13، 36، 46.
المنجمون: 14، 20.
المشايخ: 29.
الموالي: 26.

ن

النخبة الحاكمة: 14.
النساء: 76، 132.

النصارى: 66، 127، 136، 140، 143، 164.

هـــ

الهراؤون: 95.

و

الوزراء: 20.

ي

اليهود: 136.

فهرس الأعلام

أ

الله (جل جلاله): 11، 12، 20، 23، 24، 32، 33، 37، 48، 56، 58، 59، 67، 83، 85، 122، 124، 128، 136، 143، 147، 152، 155، 161، 163، 164، 166.
الرسول (محمد صلى الله عليه وسلم): 11، 33، 41، 124، 143، 146.
إبليس: 160.
أبوندش: 120.
أبقراط: 40، 79، 98، 107، 115، 154، 161.
أبوليط: 102.
ابن الأجدابي: 12.
اجلج: 115.
اجلييس: 108.
الأخفش: 12.
آدم (عليه السلام): 138.
الإدريسي (الشريف): 16.
أرسطاطليس: 43.
الإشبيلي (أبو بكر محمد بن يوسف السبتي): 16.
ابن الأعرابي: 12.
أغطا: 74.

ابن أفلح (جابر): 15.
أفلاطون: 43.
ابن أمية (أبو الصلت): 15.
أقليدس: 15.
اندراش: 78.
اندريس: 117.
إنجليلي: 111.
أرمياء (عليه السلام): 127.
استابن: 121.
الاسكندر: 43، 64.
اشبراط: 99.
الإنجيلي (يحيى الحواري): 121.
أوفيميا: 107.
أوقانية: 121.
أكسان: 106.
أولالية: 74، 119.

ب

بابلس الأسقف: 71.
ابن باجة: 19.

البترجي (المراكشي): 16، 19.
البخاري: 11.
برطلوماز: 99، 103.
بروطش: 94.
بشتر: 102.
بطليموس: 15.
البغدادي (أبو علي): 39.
بلانتين: 75.
ابن البنا (أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي): 6، 13، 17، 24، 25، 28، 29، 31، 32، 33، 34، 35، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 47، 48، 50، 51، 52، 53، 123، 124.
بنحمادة (سعيد): 6.
بنجينت: 71، 112.
بوتشيش (إبراهيم القادري): 7.
بولة: 93.
بيلا (شارل): 23، 25، 26، 47.
بينبين (أحمد شوقي): 7.

ت

تريان قيسار: 116.

ابن تومرت (المهدي): 14.

ج

الجاردي: 16.
جامقى: 88.
جالينوس: 40، 43، 79، 107، 115، 154، 161.
جرمان: 111.
جرواش: 94.
جفريان الحكيم: 107.
جلدونيش: 78.
الجهني (زيد بن خالد): 11.
جوان: 94.
جودا: 112.
جورج: 84.

ح

ابن حبيب: 12.
الحجاج (بن يوسف الثقفي): 57.
الحراز (أبو عبد الله): 18.
الحسن بن علي بن خلف الخطيب الأموي (أبو علي): 38، 39، 124.
أبو الحسن المريني: 20، 21.

الحسين بن علي (رضي الله عنهما): 126.
أبو حنيفة (الدينوري): 12، 48.

خ

ابن أبي الخصال: 15.

د

داوود (عليه السلام): 127.
ابن دريد: 12.
دصيان: 112.
دميان: 111.
دوزي (رينهارت): 23، 24، 27، 47، 48.
ديون: 115.

ذ

الذهبي (حمد): 15.

ر

ربيع بن زيد الأسقف: 23، 24، 25.
ابن رشد: 19، 39.
رمان: 116.
روجار الثاني: 16.

روفينة: 99.
رونو: 31.

ز

الزرقالي: 15
الزرهوني (عبد الله الكفيف): 21.
الزهراوي (أبو القاسم): 42.
زهري (خالد): 7.
ابن زيدان (أبو محمد عبد الله بن يوسف الفاسي): 18.

س

السجستاني (أبو حامد): 12.
ابن السراج: 12.
سعيدي (المولودي): 7.
ابن السكاك (أبو محمد عبد الله بن محمد): 17.
ابن السكيت: 12.
سمقوريش: 103.
سنان بن ثابت: 12.
ابن سيده: 48.
ابن سينا: 12.

ش

شبشتيان: 71.
شبينة: 112.
شجشت: 102.
شربند: 111.
شرياق: 93.
شعيب (عليه السلام): 127.
الشلبي (محمد عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي): 17.
شويلش: 114.
شيمون: 96، 103، 112.

ص

صاعد الأندلسي: 12، 42.
ابن الصفار: 30.

ص

الضبي (عبد الواحد بن إسحاق): 13.
ضروظة: 74.

ط

الطبري (أبو جعفر): 26.

طرطوش: 72.
ابن طفيل: 19.
طوما الحواري: 92.

ع

عاصم العريان: 39.
ابن عاصم الغربالي (أبو بكر عبد الله بن حسين بن إبراهيم بن حسين): 11، 33، 38، 39، 42، 48، 124.
العاصي بن عبد الرحمن بن الحكم: 46.
ابن أبي عامر (المنصور): 26، 46.
ابن عامر (إسماعيل بن محمد): 12.
العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه): 161.
عبد الرحمن بن الحكم (الأمير الأموي): 46.
عبد الرحمن بن معاوية (الأمير الأموي): 39.
ابن عبد الملك (المراكشي): 26.
عبد الواحد المراكشي: 15.
ابن عبدة (أحمد بن محمد): 32.
عريب بن سعيد (أو ابن سعد): 6، 13، 23، 24، 25، 26، 27، 33، 34، 38، 40، 41، 42، 43، 48، 55، 56، 122، 124.
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): 38، 126.

علي بن يوسف: 14.
ابن عمار: 12.
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): 38، 161.
أبو العنبس (الصيمري): 12.
ابن العوام: 24، 25.

ف

ابن فارس: 12.
فاطرش: 116.
فبلو: 94.
فرعون: 143.
الفضل بن سلمة: 12.
فطرش: 94.
فقندش: 117.
فلج: 88، 102، 104.
فلف الحواري: 84، 88.
فولوس: 94.
فير: 102.

ق

قاطدرة: 75.

ابن قتيبة: 48.
قرستينة: 100.
قرسطاطا: 112.
قرشتوبل: 98.
قرشين: 116.
أبو قصي (يعقوب): 46.
القسطي (يوسف بن محمد بن علي القصري الكتامي): 18.
ققوفاس: 100.
ابن قنفذ القسنطيني: 28.
قياطر: 111.

ك

كارلون: 16.
كجيلية: 116.
كشماس: 111.
كلمبة: 121.
كلمنت: 116.
ابن الكماد (أبو العباس أحمد بن علي بن إسحاق التونسي): 17.

ل

لقادية: 119.

لورنت الشماس: 102.
لورنص: 102.
لوق: 111.
ليبري (غيوم): 23.
ليلى الأخيلية: 57.

م

مؤرج السدوسي: 12.
المبرد: 12.
متاي: 108.
المحمودي (أحمد): 7.
المراكشي (أبو حسن بن علي): 16.
مرتين المعظم: 114.
المرثدي (أبو العباس): 12.
مرجلين (قائد أرمينية): 69.
ابن مرزوق (التلمساني): 20.
مرسيانا: 98.
مرطرور: 114.
مرقيل: 112.
مرقو: 84.

مريم (أم المسيح): 73، 80، 103، 120، 152.
مرية: 106.
المستنصر بالله (الحَكَم، الخليفة الأموي): 23، 24، 25، 44.
مسلمة المجريطي: 42.
المسيح (عيسى عليه السلام): 41، 66، 69، 73، 78، 88، 120، 121، 125، 164.
مطرف الإشبيلي: 46.
مطيا: 76.
مقدالينا: 99.
المقّري: 23، 24.
مماش: 102.
المنجرة (المهدي): 3.
المنوني: 16، 18.
موسى بن عمران (عليه السلام): 143.

ن

الناصر (عبد الرحمن، الخليفة الأموي): 26، 44.
النبراوي (نجلاء سامي): 27.
النضر بن شميل: 12.
نوح (عليه السلام): 38، 139.
نيقولا الراهب: 44.

ه

هرودس: 121.
الهزميري: 28.
ابن هيدور التادلي: 28.

و

الوزان (الحسن): 45.
ابن وهيب (مالك): 14.

ي

ياقوب: 100.
يحى بن زكريا (عليه السلام): 94، 108، 146.
يشتش: 102، 120.
يعقوب الحواري (أخ المسيح): 121.
يعقوب بن عبد الحق (السلطان المريني): 19، 30.
يليان: 69.
يناشش: 104.
يهود الحواري: 96.
يهوشاع: 94.
يوسف بن تاشفين: 14.
يوشتة: 99.

يوشع بن نون: 106، 127، 146.
يولية: 110.

فهرس الأماكن

أ

استجة: 116.
استوريوس: 103.
إشبيلية: 16، 39، 88، 99.
أشونة: 26.
أرض البربر: 111.
أرض الروم: 117.
أرمينية: 69.
إغريقية: 72.
إفرانة: 17.
إفرنجة: 114.
إفريقية: 26، 107.
اكة: 111.
المرية: 93.
الأندلس: 12، 13، 15، 17، 19، 26، 27، 31، 33، 34، 35، 38، 42، 44، 45، 46، 48، 85، 112.
أنطاكية: 69، 71، 98، 116.
أوربا: 16.

إيطاليا: 23.

ب

بئر زمزم: 89، 98، 144.
باب الجيسة: 19.
بارطلة: 104.
باريس: 23، 31.
برجلونة: 74، 100.
بلاد العرب: 68.
بلنسية: 71، 72، 81، 85.
بيت لحم: 121.
بيت المقدس: 73، 84، 88، 120، 121، 126.

ت

تازة: 30.
تارزوت: 30.
تامسنا: 19.
تدمير: 45، 88.
ترجيلة: 45، 110.

ج

الجامع الأعظم: 18.

جامع الكتبيين: 18.
جبال قرطبة: 45، 109، 110.
الجزائر: 30، 76، 81، 91، 95، 113، 131.
جزيرة العرب: 10.

ح

الحبشة: 108.
الحجاز: 70، 103.
الحديبية: 11.

ر

الرباط: 6، 18، 24، 31، 32، 33، 50، 51، 52، 53.
ربض البرج: 110.
الرهاء: 91.
رومة: 71، 94، 102، 116، 121.

س

سلا: 31.
السهلة (غربي قرطبة): 69.

ش

شدونة: 45، 88.

ص

صور: 100.
صومعة حسان: 18.

ط

طرقونة: 71.
طروسة: 114.
طليطلة: 119.
طنجة: 112.

ع

العالم الإسلامي: 5.
العراق: 70، 104.

غ

الغرب الإسلامي: 6، 30.

ف

فارس: 96.
فاس: 19.
فحص البلوط: 45، 110.

ق

القاهرة: 16.

قرطاجنة: 99، 107.
قرطبة: 14، 39، 44، 45، 88، 110، 111، 114، 115، 122.
قطانية: 74.
قلقودنة: 107.
قنبانية قرطبة: 45، 89، 111، 122.
قيسارية: 74، 98، 100، 102.

ك

الكعبة: 164.
كلامانية: 92.
كنيسة الأسرى: 115.
كنيسة الطرازين: 114.

ل

ليون: 117.

م

ماردة: 111، 119.
مالقة: 45، 88.
مديلان: 94.
مراكش: 14، 18، 19، 28.
المشرق: 90، 129.

مصر: 102، 104، 110، 113، 141، 144، 152، 154، 155.
المغرب: 12، 13، 15، 17، 31، 33، 35، 42، 45، 49، 129.
المغرب الأقصى: 20.
مكة: 89، 98، 144.
مكناس (مكناسة الزيتون): 6، 7، 17.
مكول (قرية): 19.

ن

نجران: 152.
نولة: 104.
النيل: 110، 144، 157.

ه

الهند: 92، 99.

و

وادي الحجارة: 102، 112.

مصادر ومراجع التحقيق

- الكتب المقدسة:

- القرآن الكريم.
- الإنجيل (العهد الجديد)، بيروت، ط1، 1995م.

- المصادر المخطوطة:

- أبقراط (ت. 377 ق.م.): كتاب الفصول، مخطوط بالإسكوريال، مدريد، رقم: 857.
- ابن بصال (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ت. 499هـ/1105م.): القصد والبيان، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 6519.
- ابن البنا (أبو العباس أحمد بن محمد الأزدي العثماني المراكشي، ت. 721هـ/1321م.): كتاب الأنواء، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 9023 (ض. م).
- ابن البنا: ترحيل الشمس، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 4581 (ض. م)، و1296 (ض. م).
- ابن البنا: تلخيص أعمال الحساب، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 5973، و388 (ض. م).
- ابن البنا: رسالة في أوقات الليل والنهار، مخطوط بالإسكوريال، مدريد، رقم: 788.
- ابن البنا: رسالة في ثبوت الهلال ورصده، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 12111 ز (ض. م). و1213 (ض.م).
- ابن البنا: الصفيحة الزرقالية، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 1818 (ض. م).
- ابن البنا: الصفيحة المشتركة على الشكازية، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: 6501 (ض. م)، و6667 (ض.م).

– ابن البنا: الطالب في تعديل الكواكب، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: **1433** (ض. م). و**2148** (ض. م)، و**2418**، و**4693**، و**6697**، و**10349**، و**10414**، و**10995** (ض. م).

– ابن البنا: علم الأوقات بالحساب، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: **10873**.

– ابن البنا: اليسارة في تقويم الكواكب السيارة، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: **10415** و**9023** (ض. م).

– ابن الخطيب (لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ت. **776**هـ./**1375**م.): الوصول لحفظ الصحة في الفصول، مخ.خ.ح. الرباط، رقم: **77**.

– ابن رشد (أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد ت. **595**هـ./**1198**م.): شرح أرجوزة ابن سينا في الطب، مخ.خ.ق، فاس، رقم: **1970**.

– الزرهوني (عبد الله الكفيف، من أهل القرن **8**هـ./**14**م.): ملعبة، مخ.م.ع. تطوان، رقم: **549**.

– الشقوري (أبو عبد الله محمد بن علي اللخمي، كان حيا عام **776**هـ./**1374**م.): مقالة في الطب، مخ.م.و. الرباط، رقم: **1035**د.

– الطغنري (محمد بن عبد الملك، ت. بعد **480**هـ./**1087**م.): زهر البستان وترملة الأذهان، مخ.م.و. الرباط، رقم: **39**د.

– الطغنري: زهر البستان ونزهة الأذهان، مخ.م.و. الرباط، رقم: **1260**د.

– ابن قنفذ (أبو العباس أحمد بن الحسن بن علي بن الخطيب، ت. **810**هـ./**1407**م.): حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب، مخ.م.و.ط. الرباط، رقم: **1678**.

– ابن ليون (سعيد بن أبي جعفر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد التجيبي، ت. **750**هـ./**1349**م.): إبداء الملاحة وإنهاء الرجاحة في أصول صناعة الفلاحة، مخطوط بمركز الأبحاث الإسباني، رقم: [GR-E.Aar Ms. Vol. XIV [ant. A–5–14

- مؤلف مجهول (أندلسي): تقييد في الأنواء وشهور السنة، م خ.م.و. الرباط، رقم: 2765د.

- مؤلف مجهول: تقييد عن ترحيل الشمس ومداخل الشهور وفصول السنة، مخ.خ.ج.ك. مكناس، رقم: 80.

- مؤلف مجهول (أحد تلاميذ ابن الخطيب): شرح قصيدة ابن سينا في الطب، مخ.خ.ج.ك. مكناس، رقم: 522.

- ابن مهنا (أحمد بن محمد، من أهل ق.9هـ/15م.): الإيضاح والتتميم لاحتوائه على أمور غفل عنها ذو العمل والتقديم، مخ.م.ع. تطوان، رقم: 13.

- المصادر المطبوعة:

- ابن الأبار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ت. 658هـ./1260م.): التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، بيروت، دار الفكر، 1415هـ./1995م.

- ابن الأبار: الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1985م. (ج1).

- ابن الأجدابي (أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل، ت. حوالي 650هـ./1252م.): الأزمنة والأنواء، تحقيق: عزة حسن، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، الرباط، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط2، 2006م.

- الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي، ت. 548هـ./1153م.): وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية (قطعة مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)، تصحيح ونشر: هنري بيريس، الجزائر، 1376هـ./1957م.

- ابن أبي أصيبعة (موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي، ت. **668**هـ./**1269**م.): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت.

- الألوسي (شهاب الدين محمود شكري البغدادي، ت. **1270**هـ./**1853**م.): بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، تصحيح ونشر: محمد بهجة الأثري، مصر، مطبعة الكتاب العربي، ط**3**، **1342**هـ.

- البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجعفري، ت. **256**هـ./**870**م.): الجامع الصحيح، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، **1404**هـ./**1984**م.

- ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك، ت. **578**هـ./**1182**م.): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، القاهرة/بيروت، دار الكتاب المصري/دار الكتاب اللبناني، ط**1**، **1410**هـ./**1989**م.

- ابن بصال (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ت. **499**هـ./**1105**م.): كتاب الفلاحة، تعليق: خوسي مارية بييكروسا ومحمد عزيمان، تطوان، معهد مولاي الحسن، **1955**م.

- ابن بطوطة (أبو عبد الله شمس الدين محمد اللواتي الطنجي، ت. **779**هـ./**1377**م.)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي، الرباط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة "التراث"، **1417**هـ./**1997**م.

- ابن البنا المراكشي: رسالة في الأنواء، نشر: هنري بول جوزيف رنو، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية، باريز، مكتبة لاروز، **1948**م.

ابن البنا: رسالة في الأنواء، نشر: رنو، هنري-باول-جوزف، ضمن الكتاب الجماعي: الرياضيات الإسلامية والفلك الإسلامي، يصدرها: فؤاد سركيز، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، مطبعة شتراوس، مورلنباخ، ألمانيا، 1418هـ./1998م.

- ابن البنا: منهاج الطالب لتعديل الكواكب، تحقيق وترجمة: خوان برنيت خينيس، منشورات معهد الجنرال فرنكو للأبحاث العربية- الإسبانية، تطوان، دار الطباعة المغربية، 1952م.

- البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي، ت. 440هـ./1048م.): الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: إدوارد ساشو، ليبزيغ، 1878م.

- البيروني: تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، 1377هـ./1958م.

- ابن البيطار (ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي، ت. 646هـ./1248م.): الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1412هـ./1992م.

- التنبكتي (أبو العباس أحمد بابا السوداني، ت. 1032هـ./1622م.): نيل الابتهاج بتطريز الديباج، إشراف وتقديم: عبد الرحمن عبد الله الهرامة، طرابلس، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 1318هـ./1989م.

- التيفاشي (أبو العباس أحمد بن يوسف بن حمدون القيسي، ت. 651هـ./1254م.): سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1400هـ./1980م.

- ابن جلجل (أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، ت. بعد 384هـ./994م.): طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1955م.

- ابن حجاج (أبو عمر أحمد بن محمد الإشبيلي، النصف الثاني من القرن 5هـ./11م.): المقنع في الفلاحة، تحقيق: صلاح جرار وجاسر أبو صفية، عمان، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، 1402هـ./1982م.

- ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، ت. 456هـ./1063م.): رسالة التوفيق على شارع النجاة باختصار الطريق، ضمن رسائل ابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1987م.

- الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي السبتي، ت. بعد 866هـ./1461م.): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، ط2، 1984م.

- الحموي (أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، ت. 626هـ./1230م.): معجم الأدباء، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م.

- أبو حنيفة (أحمد بن داود الدينوري، ت. حوالي 282هـ./895م.): كتاب النبات، حقق وشرحه وقدم له: برنهارد لفين، فيسبادن ، دار النشر فرانز شتاينر، 1394هـ./1974م.

- ابن حيان (أبو مروان بن خلف بن حسين القرطبي، ت. 422هـ./1031م.): المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، دار الثقافة، 1965م.

- ابن حيان: المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي، القاهرة، 1415هـ./1994م.

- ابن الخطيب (لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ت. 776هـ./1375م.): الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، القاهرة، القاهرة، مكتبة الخانجي:

م2، ط1،1397ه./1974م.

م3، ط1، 1395هـ./1975م.

- ابن الخطيب: روضة التعريف بالحب الشريف، تحقيق: محمد الكتاني، بيروت، دار الثقافة، ط1، 1970م.

- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، ت. 808هـ./1405م.): المقدمة، بيروت، دار الجيل، د. ت.

- ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، ت. 681هـ./1282م.): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

- الخوارزمي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب، ت. 387هـ./998م.): مفاتيح العلوم، تحقيق: فان فلوتن، ليدن، 1895م.

- أبو الخير (الإشبيلي، ت. 499/8هـ./1105م.): عمدة الطبيب في معرفة النبات، تحقيق وتقديم: محمد العربي الخطابي، الرباط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، 1990م.

- أبو الخير الإشبيلي: كتاب في الفلاحة، نشر: التهامي الناصري الجعفري، فاس، ط1، 1358هـ.

- ابن خير (الإشبيلي، ت. 575هـ./1179م.): فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، تحقيق: فرنثكه قداره زيدين وخليان ربارة طرغوه، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط3، 1417هـ./1997م.

- الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت. 748هـ./1347م.): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.

- ابن عبد ربه (أحمد بن محمد الأندلسي، ت. 328هـ./939م.): العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ./1983م.

- ابن رزين (أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم التجيبي، من أهل القرن 7هـ./13م.): فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان (فن الطبخ في الأندلس والمغرب)، تقديم وتحقيق: محمد بن شقرون، الرباط، مطبعة الرسالة، 1981م.

- ابن رشد الجد (أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد القرطبي المالكي، ت. 520هـ./1126م.): فتاوى ابن رشد، تحقيق: المختار بن الطاهر التليلي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1407هـ./1987م.

- ابن رشد الحفيد (أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد ت. 595هـ./1198م.): رسائل ابن رشد الطبية، تحقيق: جورج شحاتة قنواتي وسعيد زايد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1407هـ./1987م.

- ابن رشد الحفيد: الكليات في الطب، إشراف: محمد عابد الجابري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،ط2، 2008م.

- الرندي (محمد بن إبراهيم، من أهل القرن 9هـ./15م.): كتاب الأغذية، نشره: محمد العربي الخطابي ضمن كتاب: الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي (مدخل ونصوص)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1990م.

- الزبيدي (السيد محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، ت. 1205هـ./1790م.): تاج العروس من جواهر القاموس:

ج1، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1385هـ./1965م.

ج19، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1400هـ./1980م.

ج30، تحقيق: مصطفى حجازي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط1، 1419هـ./1998م.

ج34، تحقيق: علي هلالي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط1، 1421هـ./2001م.

- الزجالي (أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن يحيى القرطبي، ت. 694هـ./1295م.): ري الأوام ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام (أمثال العوام في الأندلس)، تحقيق: محمد بن شريفة، فاس، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصيل، 1971م.

- ابن أبي زرع (علي بن محمد الفاسي، ت. 741هـ./1341م.): الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، الرباط، دار المنصور للطباعة والوراقة، 1972م.

- الزرهوني (عبد الله الكفيف، من أهل القرن 8هـ./14م.): ملعبة، تحقيق وتعليق: محمد بن شريفة، الرباط، المطبعة الملكية، 1407هـ./1987م.

- ابن زهر (أبو مروان عبد الملك الأيادي، ت. 557هـ./1162م.): التيسير في المداواة والتدبير، تحقيق: ميشيل الخوري، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 1403هـ./1983م.

- ابن زهر: كتاب الأغذية، نشره: محمد العربي الخطابي ضمن كتاب: الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1990م.

- الزهراوي (أبو القاسم خلف بن عباس، ت. بعد 400هـ./1009م.): أدوية الزهراوي من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، نشره: محمد العربي الخطابي ضمن كتاب: الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1990م.

- ابن سعيد (علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك الغرناطي، ت. ما بين 673هـ. و685هـ./1274 و1286م.): المغرب في حلى المغرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ./1997م.

- ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت. **458هـ/1066م.**): المخصص، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع. د.ت.

- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت. **911هـ/1505م.**): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين، مصر، مطبعة السعادة، **1326هـ**.

- شيخ الربوة (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي، ت. **727هـ/1326م.**): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، بطربورغ، مطبعة الأكاديمية الامبراطورية، **1281هـ/1865م**.

- صاعد (أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الأندلسي، ت. **462هـ/1069م.**): طبقات الأمم، تحقيق: حياة العيد بوعلوان، بيروت، دار الطليعة، ط**1**، **1985م**.

- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت. **310هـ/922م.**): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف بمصر، ط**2**، د.ت.

- ابن عاصم (عبد الله بن حسين بن عاصم الثقفي، ت. **403هـ/1012م.**): الأنواء والأزمنة، تحقيق: نوري حمودي القيسي ونايف الدليمي، بيروت، دار الجيل، ط**1**، **1416هـ/1996م**.

- ابن عاصم (أبو بكر محمد بن محمد الغرناطي، ت. **829هـ/1425م.**): حدائق الأزاهر، فاس، طبعة حجرية.

- ابن عذاري (أحمد بن محمد المراكشي، ت. بعد **712هـ/1310م.**): البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س. كولان وإ. ليفي بروفنسال، بيروت، دار الثقافة، ط**2**، **1400هـ/1980م.**، (ج**2**).

- ابن العزفي (محمد بن يحيى الأندلسي): الاكتفاء في طلب الشفاء، نشره: محمد العربي الخطابي ضمن كتاب: الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط**1**، **1990م**.

- ابن عسكر (محمد بن علي بن عبيد الله الغساني، ت. 636هـ./1238) وابن خميس (أبو بكر محمد بن محمد بن علي، ت.بعد 638هـ./1240م.): أعلام مالقة، تقديم وتخريج وتعليق: عبد الله المرابط الترغي، بيروت/الرباط، دار الغرب الإسلامي/دار الأمان، ط1، 1420هـ./1999م.

- كشاجم (أبو الفتح محمود بن الحسن الكاتب، ت. 385هـ./995م.): المصايد والمطارد، تحقيق: محمد أسعد طلس، بغداد، مطبعة دار المعرفة، 1954م.

- ابن العوام (أبو زكرياء يحيى بن محمد بن أحمد، عاش أواخرالقرن 6هـ وبداية 7هـ./12 و13م.): كتاب الفلاحة، دراسة وتعليق: غارسيا سانشيز وإستفان فرناندیز ميخو، مدريد، 1988م.

- الغساني (أبو القاسم بن محمد الأندلسي الشهير بالوزير، ت. 1019هـ./1611م.): حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، تحقيق: محمد العربي الخطابي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1410هـ./1990م.

- ابن القاضي (أحمد المكناسي، ت. 1065هـ./1654م.): جدوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، الرباط، دار المنصور للطباعة، 1973م.

- ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، ت. 276هـ./889م.): أدب الكاتب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، المكتبة التجارية، ط4، 1963م.

- ابن قتيبة: الأنواء في مواسم العرب، حيدر آباد/الهند، دار المعرفة العثمانية، 1357هـ./1956م.

- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، القاهرة، 1932م.

- قطرب (أبو علي محمد بن المنستير، ت. 210هـ./825م.): كتاب الأزمنة، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، مجلد 13، عدد 3، 1405هـ./1984م.

- القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي، ت. 821هـ./1418م.): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1340هـ./1922م.

- ابن كثير (أبو الفداء الحافظ الدمشقي، ت. 774هـ./1372م.): تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1430هـ./1999م.

- ابن ليون (سعيد بن أبي جعفر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد التجيبي، ت. 750هـ./1349م.): اختصارات من كتاب الفلاحة، تحقيق: أحمد الطاهري، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 1422هـ./2001م.

- الإمام مالك (مالك بن أنس الأصبحي، ت. 192هـ./807م.): المدونة الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ./1994م.

- عبد الواحد المراكشي (عبد الواحد، ت. 647هـ./1275م.): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ./1998م.

- ابن مرزوق (أبو عبد الله محمد الخطيب التلمساني، ت. 781هـ./1379م.): المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، تحقيق: ماريا خيسوس بغيرا، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1401هـ./1981م.

- المرزوقي (أبو علي الأصفهاني، من أهل القرن 5هـ./11م.): الأزمنة والأمكنة، حيدر آباد الدكن/الهند، مطبعة دائرة المعارف، 1332هـ.

- المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، ت. 346هـ./957م.): التنبيه والإشراف، ليدن، مطبعة بريل، 1893م.

- المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، ط5، 1393هـ./1973م.

- مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، ت. 421هـ./1030م.): تجارب الأمم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ./2003م.

- المقري (شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، ت. **1040هـ/1630م.**): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، **1428هـ/1988م.**

- ابن عبد الملك (أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري، ت. **703هـ/1303م.**): الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ط**1**، **1965م.**

- ابن منظور (المكرم بن علي بن أحمد الأنصاري ت. **711هـ/1311م.**): لسان العرب، بيروت، دار صادر.

- الناصري (أبو العباس أحمد بن خالد السلاوي، ت. **1279هـ/1863م.**): الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، الدار البيضاء، دار الكتاب، **1418هـ/1997م.**

- ابن هذيل (أبو الحسن علي بن عبد الرحمن، من أهل القرن **8هـ/14م.**): عين الأدب والسياسة في زين الحسب والرياسة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط**2**، د.ت.

- ابن هشام (أبو عبد الله محمد بن أحمد اللخمي الأندلسي، ت. **577هـ/1181م.**): المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط**1**، **1415هـ/1995م.**

- ابن هيدور (علي بن عبد الله بن محمد التادلي، ت. **816هـ/1413م.**): مقدمة التمحيص في شرح التلخيص، تحقيق: إدريس نغش الجابري، منشور في الموقع الإلكتروني لمركز ابن البنا المراكشي للبحوث والدراسات في تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية، التابع الرابطة المحمدية للعلماء، www.albanna.ma (بتاريخ **2015/01/08م.**)، صص**30-41.**

- الوزان (الحسن بن محمد المعروف بجان ليون الإفريقي، ت. حوالي **957هـ/1549م.**): وصف إفريقيا، ترجمة: محمد حجي ومحمد الأخضر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط**2**، **1983**م.

- الونشريسي: (أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي، ت. **914هـ/1514م.**)، كتاب الولايات، نشر وتعليق: محمد الأمين بلغيث، الجزائر، لافوميك، **1985**م.

<u>مصادر محققة بلغات أجنبية:</u>

- Le calendrier de Cordoue de l'année 961*, Texte arabe et ancienne traduction latine, (*1873*), publié par: R. Dozy, Leyde, E. J. Brill.*

*- Le calendrier de Cordoue, (*1961*), publié par: R. Dozy, Nouvelle édition accompagnée d'une traduction française annotée par: Ch. Pellat, Leyden E. J. Brill.*

- المراجع العربية والمترجمة:

- العباس ابن إبراهيم (العباس): الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، فاس، المطبعة الجديدة، **1936- 1939**م.

- بالثيا (آنخيل)، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة: حسين مؤنس، الظاهر، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.

- بييكروسا (خوسي): علم الفلاحة عند المؤلفين العرب بالأندلس، تعريب: عبد اللطيف الخطيب، تطوان، منشورات معهد مولاي الحسن، **1957**م.

- جبار (أحمد)، وأبلاغ (محمد): حياة ومؤلفات ابن البنا المراكشي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، أكدال، الرباط، سلسلة بحوث ودراسات، رقم **29**، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، **2001**م.

- سامسو (خوليو)، العلوم الدقيقة في الأندلس منشور ضمن الكتاب الجماعي: الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط**2**، **1999**م.

- سيديو: خلاصة تاريخ العرب، ترجمة وتنقيح: علي باشا مبارك المصري، مصر، مطبعة مصطفى محمد، **1309**ه.

- ڤيرنيت (خوان): فضل الأندلس على ثقافة الغرب، ترجمة: نهاد رضا، تقديم وتعليق: فاضل السباعي، دمشق، إشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع، ط**1**، **1300**هـ/**1997**م.

- فيرنيه (خوان): العلوم الفيزياوية والطبيعية والتقنية في الأندلس، ترجمة: أكرم ذا النون، منشور ضمن الكتاب الجماعي: الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط**2**، **1999**م.

- فيرنيه (خوان وسامسو خوليو): تطورات العلم العربي في الأندلس، ترجمة: شكر الله الشالوحي ونقولا فارس، منشور ضمن الكتاب الجماعي: موسوعة تاريخ العلوم العربية، إشراف: رشدي راشد، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1997م.

- الطاهري (أحمد): فهرس كتب الطب والفلاحة والنبات المحفوظة بالمكتبة الوطنية العامة بالرباط، إعداد: أحمد الطاهري وفائزة البوكيلي ومحمد حناوي، منشورات مجموعة البحث في الأرشيف المغربي الأندلسي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 1423هـ./2002م.

- المنوني (محمد): حضارة الموحدين، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، 1989م.

- النبراوي ، نجلاء سامي، التقويم المصري بالأندلس في عصر الخلافة الأموية 316 – 422 هـ / 928– 1031 م: دراسة في كتاب " تقويم قرطبة"، مجلة كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادي– مصر، العدد 3 ، يوليه 2008، ص 305-351

- هيل (دونالد): الهندسة المدنية والميكانيكية، ترجمة: نزيه عبد القادر المرعبي، منشور ضمن الكتاب الجماعي: منشور ضمن الكتاب الجماعي: موسوعة تاريخ العلوم العربية، إشراف: رشدي راشد، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1997م.

- <u>الأطاريح الجامعية</u>:

- حافظي علوي (حسن): واحات بلاد المغرب من القرن 4هـ./10م إلى القرن 8هـ./14م، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، أگدال، الرباط، السنة الجامعية: 1425–1426هـ./2004–2005م، (مرقونة).

- الطاهري (أحمد): عامة إشبيلية في عصر بني عباد، (أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في التاريخ)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المولى إسماعيل، مكناس، **1995**م، (مرقونة).

- المراجع الأجنبية:

- *Bachir (Attié Attié), (1969): «Les manuscrits agricoles arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris». Hespéris-Tamuda 10 (3).*

*- Bolens (Lucie), (*1978*): «La révolution agricole andalouse du XI Siècle», Studia Islamica, XLXII, Paris.*

- Dozy (R.), (1881): Supplément aux dictionnaires arabes, Leyde, E. J. Brill

- Glick (Thomas F.): Islamic and Christian Spain in the early middle ages, http://libro.uca.edu./ics/emspain.htm.

*- Libri (Guillaume), (*1838*): Histoire des sciences mathématiques en Italie, Paris.*

*- Lopez (A.C.), (*1990*): «Vida y obra del famaso poligrafo cordobés del s. X 'Arib Ibn Sa'id,»: in: E. Garcia sànchez, éd., Ciencias de la Nuturaleza en al-Andalus: Textos y Estudios (Granadina: n. [pb.]), vol.I.*

- Samso (Julio), (1983): «La primitiva version arabe del libro de las Cruses», in : Nuevos Estudios sobre astronomía espagñola en el siglo de Alfonso X , Editos por Juan Vernet, Barcelona.

*- Vajdas (Georges), (*1953*): Index général des manuscrits arabes musulmans de la Bibliothèque Nationales de Paris, Editions du Centre Nationale de la Recherche Scientifique, Paris.*

*- Vallicrosa (José M[a] Millas), (*1956*): «Los geoponos hispanoárabes», Revista del Instituto Egipcio de Estudios Islamicos.*

فهرس المحتويات

موضوع الصفحة	الصفحة
إهداء.....	3
دليل الرموز المستعملة.....	4
مقدمة.....	5
أرضية تمهيدية حول الرسالتين:	
السياق الثقافي لعلم الأنواء في المجتمع الإسلامي الوسيط.....	9
ملاحظات حول تحقيق الرسالتين.....	23
"كتاب الأنواء" لأبي الحسن عريب بن سعد القرطبي.....	55
"كتاب الأنواء" لابن البنا المراكشي.....	123
الفهارس.....	167
فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.....	168
فهرس الكتب.....	168
فهرس الأمم والقبائل والجماعات.....	175
فهرس الأعلام.....	180
فهرس الأماكن.....	194
قائمة المصادر والمراجع.....	200
فهرس المحتويات.....	218

تم بحمد الله ونعمته

رسالتان في الأنواء

لعريب بن سعد القرطبي و ابن البنا المراكشي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع القانوني :2015 MO 2045

ردمك : 978-9981-933-47-7

الطبع : مكناس برانت شوب

الهاتف : 05 35 45 56 22

د . ابراهيم القادري بوتشيش
أستاذ التاريخ والحضارة بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس،اشتغل بالتدريس والتأطير في المغرب وسلطنة عمان، وأستاذا زائرا في بعض الجامعات العربية والأجنبية، رئيس وحدة البحث والتكوين في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، ورئيس المجموعة المغاربية للدراسات التاريخية والحضارات المقارنة، عضو في عدة جمعيات تاريخية دولية، عضو فخري لدار نعمان للثقافة بلبنان، خبير ومستشار لدى بعض المجلات والهيئات الثقافية والمشاريع البحثية، ساهم في عدة مؤتمرات وطنية ودولية، وحصل على جوائز علمية عربية وأجنبية. صدر له العديد من الكتب والأبحاث المحكمة.

د. سعيد بنحمادة
أستاذ التعليم العالي مساعد بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بمكناس، متخصص في تاريخ المغرب والأندلس، عضو في جمعيات تاريخية، ساهم في العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية، ونشر عددا من الكتب في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، فضلا عن العديد المقالات المتميزة في المجلات المحكمة.

هذا الكتاب

لم تستأثر مخطوطات علوم الأنواء والتنجيم بالنصيب الذي تستحقه في مجال النشر والتحقيق، رغم المنتوج الضخم الذي أفرزه العقل العربي- الإسلامي في هذا الحقل العلمي المتميز الذي يشمل التقاويم والجداول الفلكية، والحساب وعلم الهيئة، وعلم الأرصاد الجوية، وآلات الرصد وغيرها.

ومن باب الإنصاف، الاعتراف والتقدير لجهود بعض المستشرقين في مجال نشر المخطوطات، وهي حقيقة لا تخفى على عين كل مطلع ملمّ بهذا الحقل المعرفي. لكن النشر في حدّ ذاته لا يعدّ تحقيقا علميا رصينا؛ فرغم تقديرنا للمنجز الاستشراقي الخاص ببعض النصوص المنشورة ، فإنه لا يخلو من انزلاقات في منهجية التحقيق، وانفلاتات على مستوى الضبط والقراءة الصحيحة لتراث السلف.

هذه الإشكالية بعينها جسّدت إحدى الأسئلة الشائكة التي طرحها باحثو الدكتوراه في وحدة البحث والتكوين في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للغرب الإسلامي بكلية الآداب بمكناس. وكان الاتجاه النقاشي الغالب آنذاك في سياق المتابعة والنقد يسير في اتجاه وضع نشرات المستشرقين في خانة الأعمال التي تحتاج إلى مراجعة وتحقيق، ما دام بعضها لم يحقق أصلا، ومن هنا جاء الاهتمام بتحقيق رسالتي الأنواء مدار هذا الكتاب .